أيار ٢٠٢١ عدد ٩٢ السنة الثامنة

الأمن العام









سفير روسيا:
نقترح تنظيم الدورة الثانية لمؤتمر النازحين





تعديل مرسوم الترسيم:
هل يعيد العدو إلى الطاولة؟

عمّال لبنان... في الشارع







- الكتل النيابية منقسمة على قانون الانتخاب
- التدقيق الجنائي ليس مهمة مستحيلة
- اللواء الأسمر: مواءمة الهمّين الصحّي والاقتصادي
- الحكواتي ينبعث في زمن كورونا



في هذا العدد

مأساة العمل والعمال

"عندما يكون العمل متعة تكون الحياة مبهجة.." على ما يقول الروائي مكسيم غوركي، فكيف بشخص فقد الاثنين معا. هذا هو واقع العامل اللبناني الذي يعيش في حالتين: فئة دخلت حالة البطالة، وفئة لم تعد رواتبها تتلاءم مع الوضع المعيشي المنهار منذ سنتين تقريبا، وتحديدا حين فقدت رواتبها قدرتها الشرائية مع انهيار سعر الصرف، وايضا جراء تراجع القيمة الفعلية للحد الأدنى للاجور بسعر متوسطي من 450 دولارا الى 72 دولارا.

لا تقتصر المشكلة في لبنان على السنة ونصف السنة الاخيرتين، بل هي نتيجة تفاقم السياسة النقدية، ونهج الفساد الطويل الذي بدأ بعد انتهاء الحرب الداخلية حين استُبعدت اجهزة الرقابة لصالح المحاصصة والزبائنية التي تحكمت بالمؤسسات كافة، وسيطرت على الاداء العام في لبنان. الآن، وعلى ابواب عيد العمال العالمي، تشهد بلدان عدة في الاول من ايار تظاهرات نقابية يجدد فيها العمال صرختهم بمطالب وشروط انسانية وحقوقية تحسن ظروف العمل اجتماعيا ومعيشيا ومعنويا.

اما بيروت، التي كانت تشهد شوارعها قبل عام 1975 تحركات وتظاهرات متنوعة متلونة جعلت منها عاصمة الحضارة والتقدم والازدهار والكلمة الحرة، اخمدت شعلة نقاباتها العمالية بكل اصنافها وتمت شرذمتها، واسْتُنسخت طائفيا ومذهبيا ومناطقيا، لتعكس صورة مصغرة حقيقية عما آلت اليه اوضاع العمال في القطاعين العام والخاص بعدما قبلوا بتقديم مشاعرهم السياسية على حقوقهم وامانهم الاجتماعي الذي هو جزء اساس من امان الدولة.

اليوم، نقابات لبنان هي مجموعات مسيّرة وطبقة عاملة خاضعة لـ"السياسة"، إما عن قناعة الانتماء الطائفي او الخضوع مخافة الطرد القسري حيث لا غطاء فعليا لهم. الاكثر مأساوية هو ان عدد الاتحادات، بين قطاعية ومصالح مستقلة، يبلغ 500 اتحاد. وهي، ان استقل بعضها عن الاحزاب، فقد سيطر عليها رجال اعمال يمثلون الوجه الآخر لمأساة العمل والعمال. وقائع اضعفت حقوق العامل ووجوده كقيمة اساسية في المجتمع، فبقي لعيد العمال رمزية وحيدة هي العطلة الرسمية السنوية.

نتيجة للانهيار الاقتصادي والنقدي الذي يمر فيه لبنان، وقد زادت من وزره جائحة كورونا التي كانت انسياقا للتدهور وترجمته بشكل اسرع، دخل عمال لبنان في نفق كارثة كبيرة لا يبدو ان الخروج منه قريب، حتى في حال اتت حلول جزئية بعد اشهر من خلال انفراجات سياسية محتملة. ان ترميم طبقة متوسطة، كانت تشكل فئة عاملة اساسية متشعبة، لن يكون امرا سهلا ابدا. فالركن الاهم لاي بيئة هي "عمالها"، وهؤلاء خسروا الاسس البنيوية وفقدوا معها اي حوافز تعيدهم الى سكة الانطلاق.

مشكلتان تواجهان اليوم واقع العامل اللبناني: الاولى البطالة، والثانية العمل بمردود مادي لا يكفي مصاريفه اليومية من اساسيات الحياة. ومع غياب اي احصاء رسمي عن عدد المسرّحين من عملهم، خسر عشرات الالاف وظائفهم بفعل السياسات التي اعتمدتها المؤسسات من تقشف بعد تعثر الانتاج وحجم التوزيع او الخدمات وتأمينها. أقفل العديد من المطاعم كما المحال بفعل فقدان السلع المرهونة بالعملة الاجنبية التي لم تعد متوافرة بعد انهيار القطاع المصرفي والسياسة النقدية الرسمية الفاشلة. اما الشركات التي قررت الاستمرار وعدم اغلاق ابوابها، فاعتمدت خطة حسم وصلت الى حدود 50% من الراتب الشهري للعامل وبالعملة اللبنانية التي فقدت قيمتها تماما امام الدولار الذي هو اساس تسعيرة السلع في المأكل والملبس، وفي كل تفاصيل حياة اللبنانيين من دون استثناء، علما ان الاحصاءات تؤكد ان 95% من القوى العاملة في لبنان يتقاضون رواتبهم بالعملة الوطنية.

يمر لبنان في ازمة لم يشهدها على امتداد الحروب والاحتلالات التي عاشها وخبر مراراتها، الا ان العامل يبقى الخاسر الاساس. ولعل الإعانات التي بدأت بتوزيعها مختلف الاحزاب والجهات السياسية والسفارات والجمعيات كعوامل تسكين وجذب وتعزيز الولاء، لن تعطي مفعولها على المدى البعيد، بحيث يحتاج العامل اللبناني الى منظومة حياة متكاملة: نقل، تعليم، طبابة، مسكن، ناهيك بمتطلبات يومية وحاجات بعيدة من مهزلة الحصص التموينية والتسول.

تحوّل فرح العامل في عيده، عن حق، الى مأساة وطنية بكل ما للكلمة من معنى.

"الامن العام"



أيار ٢٠٢١ عدد ٩٢ السنة الثامنة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم اول الإداري حسان بركات
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

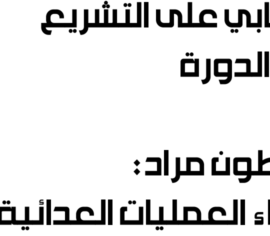
تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة




الفهرس







الملف

عصام شلهوب

وزير الصناعة: إهتمام واضح من المغتربين بالإستثمار الصناعي

بما تيسر من اجراءات وتمويل في ظل الازمة السياسية والمالية والنقدية، رسخت الصناعة اللبنانية الخطوات في اتجاه الاقتصاد المنتج. فهي تمكنت في ظل الوضع المنهار من تأمين الحاجات الاستهلاكية للسوق المحلية، واضافة خطوط انتاج جديدة، وفتح معامل، وعودة الى العمل لتلبية متطلبات السوق المستجدة

على الرغم من كل الظروف، استمرت الصناعة في التصدير الى الاسواق الخارجية، وتوفير فرص العمل، واستقطاب مستثمرين مهتمين جدا بالتوظيف في هذا القطاع. لم تكن الصناعة لتنجح في تطويع الازمات لمصلحتها لو لم تكن تتمتع منتجاتها بالمواصفات التي تخولها المنافسة، محليا وخارجيا. وزير الصناعة عماد حب الله كشف في حديث الى "الامن العام" عن وجود اهتمام واضح من المستثمرين وحتى من التجار للعمل في القطاع الانتاجي، فضلا عن بدء مغتربين بالاستثمار الصناعي.

■ اتخذت وزارة الصناعة اكثر من اجراء لدعم القطاع الصناعي في ظل الازمة القائمة، ما هي النتائج العملية التي حققتها هذه الاجراءات؟

□ لا شك في ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي والصحي تدهور في شكل كبير. حاولنا دعم القطاع الصناعي بذهنية مختلفة عما كانت سابقا. لبنان لا يملك ثقافة الانتاج بل ثقافة الريع. نحن نهوى التجارة، لكن عندما لا نجد ما نتاجر به من سلع منتجة محليا نتحول الى مجتمع مستهلك يعتمد على الاستيراد، مما ساهم في ارتفاع الاسعار وفقدان القدرة على الانتاج وتأمين الاكتفاء الذاتي زراعيا وصناعيا. عملنا على تغيير الثقافة الاقتصادية، وهذا ما نلمسه اليوم من التوجه نحو الانتاج المحلي بقناعة الجميع، سياسيين واقتصاديين ومستهلكين. لقد نجحنا بعض الشيء من خلال اجراءاتنا وخطة عملنا، في وضع بداية تغيير للثقافة الاقتصادية في لبنان وحتى لثقافة المستهلك.

■ هل هي نابعة من قناعة لدى المواطن، ام عملية حاجة تحت ضغط الاصول المالية المتدهورة؟

□ لدي قناعة بأن الصناعة اللبنانية تتمتع بكل المواصفات المطلوبة التي تسمح لها ليس فقط بالدخول الى السوق المحلية بل الى الاسواق العالمية. لدينا كل القدرات العملية والكفايات العلمية التي تسمح لصناعتنا بالتطور. طبعا، لعبت الحاجة دورها في الاعتماد على التصنيع المحلي بعد تراجع القدرة الشرائية للمواطن، وقد لمس المواطن جودة الصناعة المحلية وان المنتجات تتمتع بمواصفات عالمية. هناك اهتمام واضح من المستثمرين وحتى من التجار للعمل في القطاع الانتاجي. كما يقوم الصناعيون بتوسيع قدرة مصانعهم وتطوير نوعية السلع المنتجة، فضلا عن بدء مغتربين بالاستثمار الصناعي. في لبنان اليوم تسعة مصانع للادوية ومصنعان ينتجان الامصال والمتممات الطبية. تم الترخيص في الفترة الاخيرة لسبعة مصانع جاهزة للانتاج وبكلفة تصل الى نحو 25 مليون دولار لكل مصنع، مما يؤكد على وجود اشخاص مستعدين للاستثمار على الرغم من الوضع الاقتصادي المنهار. لا بد من التأكيد ان قدرتنا على التصدير ارتفعت في شكل جيد، استنادا الى الزيادة في عدد الاتفاقات التي وقّعت مع الخارج. لا نغفل اننا تمكنا من تحرير قسم كبير من اموال الصناعيين الموجودة في المصارف والبالغة نحو 85 مليون دولار، قبض الصناعيون نحو 40 مليونا منها لشراء المواد الاولية. كما نأمل في تحرير كل اموالهم الموجودة بين براثن المصارف.

■ ماذا عن موقف الدولة للاعتماد على السلع المنتجة محليا في المناقصات العامة؟

□ هناك ثلاثة مشاريع قوانين تدرسها لجنة الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والتخطيط النيابية: اقتراح قانون دعم وتشجيع الصناعة الدوائية، اقتراح قانون يرمي الى اعفاء كل الشركات الصناعية في لبنان من الضريبة المتوجبة عليها لتشجيعها وتحفيزها دعما للصناعة الوطنية، اقتراح القانون الرامي الى دعم الصناعات اللبنانية في عقود الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات وكل مَن يتداول اموالا عامة. وقد وافقت اللجنة على مشاريع القوانين التي تحفز الصناعة والانتقال من الاقتصاد الريعي الى الاقتصاد المنتج. كذلك وافقت اللجان النيابية على مشروع قانون لاعفاء الصناعيين والزراعيين والقطاع السياحي من دفع فوائد الدين عن عامي 2020 و2021. اعتبر ان كل هذه المشاريع اذا ما اقرت في الهيئة العامة، تشكل دعما مهما جدا للقطاع الصناعي، فضلا عن تعديل سبعة مراسيم بالاتفاق مع مؤسسة ايدال لدعم المستثمرين الجدد للاستثمار في القطاعات الانتاجية، وهو امر ايجابي جدا. اما مشروع دعم القطاع الصناعي والبالغ نحو 400 مليون دولار، فهو مجمد حاليا من وزارة المال بسبب الحاجة الى الاموال. نأمل في ان نتمكن مستقبلا من تحريك الموضوع، ما يساعد الصناعة على الحفاظ على العمال.

■ على الرغم من الايجابيات التي ذكرتها، هناك مصانع تقفل ابوابها وتصرف عمالها، ما هو موقفكم من ذلك؟

□ عدد قليل جدا من المصانع اقفل ابوابه بسبب اجراءات القطاع المصرفي الذي لم يستطع تأمين الاموال لها. لكن الجو التنافسي مال لصالح الصناعة المحلية.

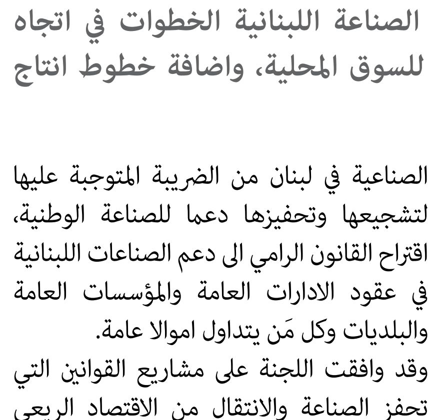
■ ماذا عن السلع الاغراقية التي تدخل الى السوق اللبنانية سواء من طريق دول تدعم صناعاتها او التهريب؟

□ التهريب والاغراق يؤثران على السلع الصناعية المحلية، والتهريب يمثل مشكلة كبيرة. المطلوب من الجمارك اللبنانية ملاحقة المهربين، ووقف دخول البضائع المهربة عبر الحدود. على الرغم من هذا الواقع، اعادت بعض المصانع فتح ابوابها كمصانع الاحذية والالبسة التي تنتج سلعا جيدة جدا، وهي تصدر اليوم الى الخارج من دون اغفال انشاء مصانع جديدة تصنع اجهزة التنفس والتي تصدر ايضا الى الخارج. اؤكد ان فرص العمل كثيرة في القطاع الصناعي، وهناك نسبة 6% من المصانع المنشأة حديثا مما يوفر اكثر من 200 وظيفة. سنعلن قريبا بالاتفاق مع الاتحاد العمالي عن عدد آخر من الوظائف، وهناك نحو 8 الاف مؤسسة صناعية كبيرة ومتوسطة وصغيرة الحجم. ربما لا يتجاوز عدد المصانع التي اقفلت اصابع اليد.

■ ماذا عن امكانات التصدير الى الخارج والمعاملة بالمثل؟

□ مشكلة الاتفاقات التجارية التي عقدت في الماضي كبيرة جدا، فهي ظالمة للمنتج اللبناني كما ان المعاملة بالمثل معدومة. هناك عدد من القوانين الجائرة في حق القطاع الصناعي، مثل بعض المنتجات المستوردة التي لا توجد عليها رسوم جمركية، في حين ان المنتج نفسه المصنّع في لبنان تلحق بمواده الاولية رسوم جمركية.


وزير الصناعة عماد حب الله.



لدينا كل القدرات التي تسمح لصناعتنا بالتطور

■ لكنكم اتخذتم سلسلة من التدابير لحماية 18 سلعة صناعية، هل طبقت هذه الحماية؟

□ كل ما اتخذ من تدابير تم تطبيقه. لكن مشكلة الاغراق والتهريب ادت الى ضرر واسع على السلع المنتجة. نحن نعيش في اجواء جلب بضائع من الخارج، وافراغها في السوق اللبنانية.

■ بالاضافة الى عمليات التزوير؟

□ طبعا. هناك تزوير لسلع وطنية معروفة بدعم من عدد من الدول، وقد اتخذنا جملة من الاجراءات مع وزارة الخارجية للحد منها او وقف مثل هذه العمليات.

■ لماذا لا يشعر المواطن بقدرته على شراء المنتجات المحلية الصنع، التي يمكن ان تكون اسعارها بعيدة من متناوله؟

□ وياللاسف، الاستغلال موجود في عقول الكثير من اللبنانيين وكذلك الاحتكار. على وزارة الاقتصاد مراقبة كل ما يتعلق بعملية بيع السلع المحلية والمستوردة. كما ان الجشع موجود لدى كثير من التجار والمستوردين والموزعين. اؤكد لكم مثلا ان مافيا "الترابة" اكبر واهم من الدولة، ومهما قمنا بمحاولات لضبط اسعارها يخرج مَن هو في مركز مسؤولية لترك اسعارها على ما هي عليه، من دون ان ننسى قصص السلع المدعومة التي تعرضت للاحتكار والغش والتهريب. انها مسؤولية على الدولة تحملها عبر قمعها بشكل فعال من قبل قوى الامن والاجهزة المولجة بذلك. على القضاء بت كل المخالفات التي تصل اليه بسرعة وعدم "النوم" عليها.

■ هل استطاعت الصناعة تلبية حاجة السوق والتصدير الى الخارج في شكل متواز؟

□ ليس في كل السلع. المواد الاولية الموجودة محليا قليلة جدا، وهي موجودة في القطاع الزراعي. تعرضت الصناعة بشكل عام في الماضي لعملية تدمير ممنهج، ومع ذلك لدى قسم كبير من الصناعيين قدرة على تصنيع العديد من السلع، لكن هذا الامر يحتاج الى وقت للوصول الى انتاج الكميات اللازمة لتلبية حاجة السوق.

■ هل حافظت الصناعة على اسواقها الخارجية؟

□ لم نخسر اسواقنا الخارجية، لكن بسبب كورونا خسرنا بعض العقود التي لم نتمكن من تلبيتها والالتزام بها. هناك عقود جديدة متنوعة سندخل بواسطتها الى الاسواق مجددا.

■ ما هي تلك الاسواق؟

□ اسواق الخليج. نأمل في الدخول الى السوق العراقية وتحسين عملية التصدير في شكل كبير للمنتجات الزراعية والادوية والمحركات وغيرها، اضافة الى برامج المعلوماتية التي لا اب لها ولا ام. امل في ان يتغير اسم وزارة الصناعة لتصبح وزارة الصناعة والتقنيات المتقدمة، ولدي خوف من العلاقات الاسرائيلية مع بعض الدول العربية التي يمكن ان تؤثر على الكثير من منتجاتنا وخبراتنا وعمالنا فيتم استبدالهم. على اكتافنا مسؤولية كبيرة، لذلك من الضروري الاعتماد على منتجات مميزة وبمواصفات جيدة واسعار منافسة، وهذا يلزمه جهد مضاعف عما كنا نبذله في السابق.



غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

المديرة العامة لوزارة العمل بالإنابة: زيادة الأجور ضمن خطة النهوض الاقتصادي

تلعب وزارة العمل دورا مميزا في العلاقة بين العامل ورب العمل، وفي تحديد نسب غلاء الاجور، وزيادة فرص العمل، والحد من الاعتماد على العمالة الاجنبية. وهي في نطاق قدرتها ودورها حاضرة في اداء واجباتها على مستوى حماية العمال والحفاظ على حقوقهم

وزارة العمل هي الان في صدد وضع العديد من البرامج والخطوات لحماية الطبقة العاملة قدر الامكان، وتنمية مهاراتها بدورات تدريبية، في ظل الازمة المالية والاقتصادية الخطيرة التي تعصف بالبلد. لذلك تشارك في صياغة الخطة الوطنية للحماية الاجتماعية وانضاجها مع وزارات ومؤسسات عامة، مثل الضمان الاجتماعي وادارات الصناديق الضامنة.

في هذا الحوار للمديرة العامة لوزارة العمل بالانابة مارلين عطالله، تضيء "الامن العام" على دور وزارة العمل في التخفيف من تداعيات الازمة الاقتصادية الاجتماعية على العمال، وسبل توفير فرص عمل جديدة، وعلى المشاريع والخطوات التي تنوي القيام بها لتحقيق نوع من الاستقرار المعيشي والاجتماعي للطبقة العاملة.

■ عيد العمال هذه السنة كان صعبا على الطبقة العاملة، ما هي اسباب هذه الازمة؟

□ يطل عيد العمال هذه السنة على لبنان واللبنانيين بشكل عام، وعلى العمال بشكل خاص في ظل ازمة اقتصادية عميقة، ترافقت مع انتشار جائحة كوفيد - 19، ما ادى الى كارثة صحية انسانية عالمية ضربت في الوقت ذاته اقتصادات الدول والمجتمعات حول العالم. كما ادت الى ازمات على كل المستويات الصحية والاقتصادية والاجتماعية، وكانت لها تداعيات هائلة غيرت الكثير من المفاهيم والوقائع والحقائق، وستترك تغييرات بنيوية هائلة على مستقبل الانسانية. كما ان اقفال البلد لاشهر عدة، بما فيها قطاعاته المختلفة التي كانت تعاني اساسا من مشكلات كبرى، دفع الكثير منها الى الاقفال بشكل نهائي، ما انعكس سلبا على انتاجيتها وكبدها خسائر كبيرة اضطرت معها الى تصغير حجم قدرتها التشغيلية، مع ما يعني ذلك من حالات صرف كبيرة للعمال والموظفين. اي زيادة نسبة البطالة وتراجع مداخيل الشرائح الاوسع من السكان، لاسيما الطبقة الوسطى التي تقلصت وزاد معها معدل الفقر ليبلغ مستويات مخيفة. من المعروف اقتصاديا ان الفئة الاكثر تضررا في الازمات الاقتصادية هي ذوي الدخل المحدود، وهم اول الذين دفعوا ثمن اقفال المؤسسات التي تخرج من السوق، ووجدوا انفسهم عاطلين عن العمل من دون اي مدخول لديهم. اضف الى ذلك، انه حتى الذين لا يزالون يحتفظون بوظائفهم، فقد تآكلت رواتبهم نتيجة انهيار الليرة امام الدولار. يكفي ان نذكر ان الحد الادنى للاجور انخفض من 450 دولارا الى 70 دولارا وما دون، بفعل تغير سعر الصرف ونسب التضخم الكبيرة. ولا بد لنا من ان نشير ايضا، الى ان بعض العاملين الذين قبضوا تعويضاتهم او ادخروا جنى عمرهم، احتجزت اموالهم في المصارف التي انسحب عليها الانهيار كما غيرها من القطاعات.

■ ما المطلوب لاصلاح الوضع؟

□ مشهد اللبنانيين وبخاصة الطبقة العاملة الذين يتهافتون على تأمين ابسط مقومات الحياة، لا يمكن ان يتغير الا باصلاحات جذرية وعميقة تعيد ضخ بعض الاوكسجين في رئتي الاقتصاد. لسنا الدولة الاولى التي مرت في ازمات من هذا النوع ولن نكون الاخيرة، لكن وضع مصلحة البلد العليا كاساس هو الخطوة الاولى على طريق الخلاص.

■ ماذا انجزت وزارة العمل لمعالجة الازمة وتحقيق مطالب العمال في كل القطاعات؟

□ في الواقع، ونظرا الى طبيعة الازمة البنيوية واسبابها وابعادها المختلفة، فان المعالجة لا يمكن ان تكون الا معالجة متعددة الجانب والبعد لكنها تتجاوز قدرة وزارة العمل بعينها، لانها تتطلب تضافر جهود كل من الوزارات في اطار خطة نهوض حكومية اقتصادية شاملة، تعيد رسم خارطة طريق لتجاوز الازمة من خلال معالجات عميقة وشاملة. اما وزارة العمل وفي نطاق قدرتها ودورها، فهي لم تتلكأ وكانت حاضرة دائما لاداء واجباتها على مستوى حماية العمال والحفاظ على حقوقهم، من خلال تطبيق القوانين المرعية الاجراء، لاسيما قانون العمل. اضافة الى تدخل الوزارة في حل النزاعات التي قامت بين العمال وارباب العمل، وحالات الصرف التعسفي للعمال من المصانع والمنشآت الانتاجية والشركات، وحاولت ان تراعي من جهة حقوق العمال وواقع المؤسسات المتراجع وحالات تراجع النشاط الاقتصادي من جهة ثانية، الذي



المديرة العامة لوزارة العمل بالانابة مارلين عطالله.

انعكس عدم قدرة هذه المؤسسات على الايفاء بالتزاماتها تجاه عمالها وموظفيها. تمكنت الوزارة من تحقيق مطالب العمال في بعض القطاعات بما ينسجم مع ظروف المرحلة وصعوباتها على كل اطراف الانتاج. من المهمات التي انجزتها الوزارة، اعداد مشروع قانون عمل جديد يراعي اتفاقات العمل العربية والدولية بازاء شروط العمل اللائق والحقوق المكتسبة للعمال. من هذه الاجراءات، التشديد على المؤسسات والشركات التي تتجه الى تقليص عدد الاجراء العاملين لديها بسبب الظروف الاقتصادية او الفنية، بوجوب التقيد باحكام قانون العمل اللبناني لاسيما المادة 50 - الفقرة (و) لجهة ضرورة تبليغ الوزارة برغبتهم في انهاء تلك العقود خلال المدة القانونية، والتشاور معها لوضع برنامج نهائي لذلك. كذلك سعت الوزارة وتسعى دائما الى الحفاظ على استمرارية اكبر عدد من الاجراء والعمال في وظائفهم، وتأمين حصولهم على تعويضات عادلة في حال عدم استمرارهم في العمل. كما تم اطلاق مبادرة لدعم العاطلين مؤقتا

"معالجة الازمة متعددة الجانب والبعد وتتجاوز قدرة وزارة العمل"

عن العمل من خلال انشاء نظام تأمين للبطالة في لبنان بالتعاون مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وسيتم تمويل هذه المبادرة من طرفي الانتاج اي العمال واصحاب العمل او الجهات المانحة. تم كذلك اعداد مشروع قانون لتفعيل دور المؤسسة الوطنية للاستخدام من خلال اتمام دمجها بهيكلية وزارة العمل، لتمكينها من رسم سياسات فعالة للاستخدام في لبنان، وتوفير فرص العمل للعاطلين عن العمل، وتأمين المعلومات عن سوق العمل.

■ ثمة ازمة كبرى نتيجة ازدياد نسبة البطالة بشكل كبير، هل من خطوات سريعة وبعيدة الامد لتوفير فرص عمل جديدة في ظل استمرار مضاربة اليد العاملة الاجنبية؟

□ منذ تولي وزيرة العمل لميا يمين مهمات حقيبة وزارة العمل، كان الهم الاساسي لها هو الحفاظ على اليد العاملة اللبنانية ومنحها الافضلية في كل فرص العمل المتاحة. لقد تجسد هذا للامر في التشدد في الموافقة على طلبات الموافقات المبدئية للعمالة الاجنبية، وحصرها بالفئات التي لا تشكل منافسة لليد العاملة اللبنانية، والتي من شأنها ان تشجع الاستثمار في لبنان وتساهم في خلق فرص عمل جديدة للبنانيين. ظهر ذلك في انخفاض اعداد اجازات العمل العائدة للاجراء الاجانب خلال العام 2020. كذلك يتم التشدد في الموافقة على تجديد طلبات اجازات العمل لدى المؤسسات التي تملك عددا مرتفعا من العمالة الاجنبية. فقد بلغ عدد اجازات العمل لعام 2019 (اول مرة + تجديد اجازة عمل) 247.088 اجازة، بينما بلغ عددها للعام 2020 (اول مرة + تجديد اجازة عمل) 165.605 اجازات. كما تم اطلاق مبادرة "لازم نتعلم" لأن العلم مفتاح العمل، بالتعاون مع منظمة الاسكوا وموقع كورسيرا في بداية شهر تشرين الاول عام 2020، بهدف مساعدة الشباب اللبناني على تنمية قدراته وكفايته العلمية لتمكينه من الحصول على فرص عمل لائقة. سمحت هذه المبادرة لـ25 الف مشترك لبناني بمتابعة 38620 دورة تدريبية بشهادات معتمدة مجانية من اهم الجامعات العالمية، تغطي مختلف المجالات التعليمية من بعد.

■ هل من احصاءات رسمية لديكم لنسب البطالة وفي اي قطاعات؟

□ ان تفاقم الازمة الاقتصادية والمالية ادى الى ارتفاع معدلات البطالة في لبنان حيث تم اقفال العديد من الشركات ◄

والمؤسسات، وهذا يظهر من خلال ارتفاع عدد الشركات التي تقدمت من الوزارة بطلبات التشاور لانهاء عقود عمالها. الا ان الوزارة ليس لديها العدد الفعلي لارقام الاشخاص الذين خسروا وظائفهم، لأن الاجراء المسرّحين من عملهم لا يلجأون في معظمهم الى الوزارة للابلاغ عن انهاء عقودهم. اما في شأن الاحصاءات الرسمية حول نسب البطالة في لبنان، فثمة حاجة لتفعيل دور دائرة الاحصاء في الوزارة التي تعاني شغورا كاملا، الا ان الاحصاءات الرسمية تقوم بها ادارة الاحصاء المركزي وبعض المؤسسات الاحصائية الخاصة التي تستقي جزءا كبيرا من معطياتها من وزارة العمل.

■ هل تبحث وزارة العمل مع المعنيين في موضوع زيادة الرواتب والاجور والتقديمات للموظفين والعمال، وهل هناك امكان لتحقيق ذلك؟

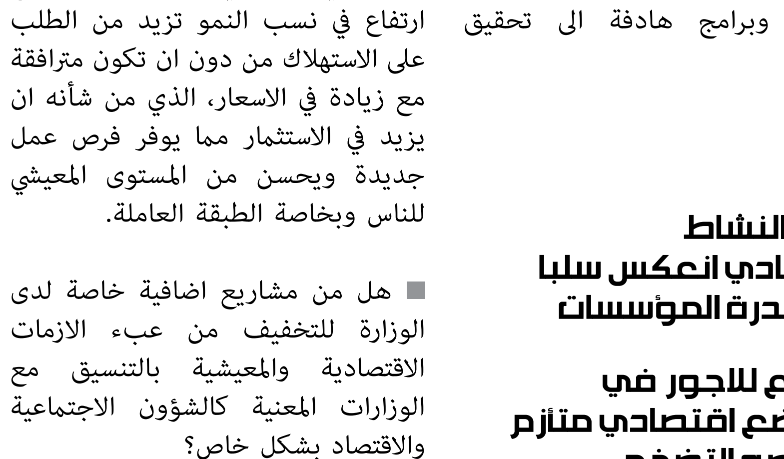
□ تلعب وزارة العمل دورا كبيرا في هذا المجال من خلال الدور الذي تقوم به لجنة مؤشر الغلاء والتي يرأسها وزير العمل، حيث ان هذه اللجنة هي التي تضع مؤشر غلاء المعيشة الذي تقترح على اساسه قيمة الحد الادنى للاجور والذي على اساسه يتم تعديلها. وزارة العمل مع مبدأ تصحيح عادل للاجور، وان يتم التوصل الى سياسات عادلة في هذا المجال. الا ان اي زيادة للاجور في لبنان يجب ان تحصل ضمن خطة شاملة للنهوض الاقتصادي ومعالجة تداعيات الازمة المالية والاقتصادية، وهذا يتطلب اجراء العديد من الاصلاحات وتنفيذ سياسات وبرامج هادفة الى تحقيق العدالة الاجتماعية، وادماج مفاهيم العدالة الاجتماعية في خطط التنمية الوطنية والمحلية. لكن على الرغم من ذلك، فان وزارة العمل تدرك ان اي رفع للاجور في ظل وضع اقتصادي متأزم الى هذه الحدود سيمتصه التضخم بسرعة كبيرة. لذلك، فان المعالجة تكون ضمن خطة اقتصادية شاملة تركز على تثبيت سعر الصرف وتاليا تجميد الاسعار، لتصبح عندها اي زيادة في الاجور متزامنة مع ارتفاع في نسب النمو تزيد من الطلب على الاستهلاك من دون ان تكون مترافقة مع زيادة في الاسعار، الذي من شأنه ان يزيد في الاستثمار مما يوفر فرص عمل جديدة ويحسن من المستوى المعيشي للناس وبخاصة الطبقة العاملة.

تراجع النشاط الاقتصادي انعكس سلبا على قدرة المؤسسات

كل رفع للاجور في ظل وضع اقتصادي متأزم سيمتصه التضخم

■ هل من مشاريع اضافية خاصة لدى الوزارة للتخفيف من عبء الازمات الاقتصادية والمعيشية بالتنسيق مع الوزارات المعنية كالشؤون الاجتماعية والاقتصاد بشكل خاص؟

□ تنسق الوزارة مع وزارة الاقتصاد لتحديد مؤشرات الغلاء والتضخم. كما تقوم بالتنسيق مع الاتحادات العمالية بملاحقة شؤون العمال والذين فقدوا وظائفهم، في محاولة لانصافهم وتحصيل حقوقهم من خلال مجالس العمل التحكيمية. اما في ما يتعلق بالمنظمات الدولية، فهي على تنسيق دائم معها من اجل الاستفادة من برامج مساعداتها وخبراتها. كذلك تشارك الوزارة في صياغة الخطة الوطنية وانضاجها للحماية الاجتماعية التي تشارك فيها وزارات ومؤسسات عامة، مثل الضمان الاجتماعي وادارات الصناديق الضامنة بغية وضع استراتيجيا وطنية للحماية الاجتماعية، وتوحيد الصناديق الضامنة، ودعم الاسر الاكثر فقرا، ووضع نظام للتقاعد وضمان الشيخوخة. لكن لا بد من الاشارة وبشكل شفاف، ان كل هذه المعالجات تبقى قاصرة في ظل غياب خطة وطنية اصلاحية متكاملة، هادفة وشاملة.



يجب دعم العاطلين عن العمل عبر انشاء نظام تأمين للبطالة.

الأول من أيار مرارة عيد











الملف

عصام شلهوب

رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين: كفاية صناعيّة واستعادة ثقة المستهلك

صدقت ويلات المفكر جبران خليل جبران عندما قال قبل اكثر من مئة عام "ويل لامة تلبس مما لا تنسج، وتأكل مما لا تزرع، وتشرب مما لا تعصر". لبنان يعيش هذه الويلات اليوم، بعدما استبدلت قدرات قطاعاته المنتجة بما تصنعه معامل الخارج، وبعدما فرّط اولياء السياسة بالثروات البشرية

هذه الويلات، لم تثبط القطاعات الانتاجية في لبنان، بل شكلت تحديا لها لتثبت وجودها ودورها في ضمان المأكل والمشرب والملبس، بعدما تقطعت سبل تأمينها من الخارج، وساهمت تاليا في انقاذ معيشة اللبناني. هل سيرد اولياء السياسة الجميل لهذه القطاعات، وتحديدا الصناعة، فيولونها الاهتمام والرعاية يحوّل لبنان الى بلد منتج مما يؤمّن له الاستدامة في النمو وخلق فرص عمل للبنانيين الذين تزايدت هجرتهم بحثا عن ارزاقهم في بلاد العالم؟

رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين فادي الجميل عبّر عن هذه الامال لـ"الامن العام"، مشيرا الى "عوامل ثلاثة اكدت مكانة الصناعة في الفترة الاخيرة، فهي برهنت اولا عن كفاية عالية، ونالت ثانيا ثقة المستهلك المحلي، وتمثل العامل الثالث في التوجه نحو الاعتماد على القطاعات الانتاجية".

■ كيف تصف الوضع الصناعي اليوم في ظل الازمات التي يمر فيها لبنان اقتصاديا وماليا وسياسيا فضلا عن جائحة كورونا؟

□ القطاع الصناعي على مفترق طرق اليوم، علما انه كان يملك في الماضي طاقات كبيرة وفرصا ضائعة. نحن ندافع عن القطاع نظرا الى تمكنه من خلق فرص عمل ونقوم بتحفيز كل القطاعات الاقتصادية، من زراعية ومصرفية وتجارية. لا نطالب باكثر من فرص ممكنة والمعاملة بالمثل تجاه الدول الاخرى، لكن عدم اكتراث مَن هو مسؤول اوصلنا الى مرحلة الانفجار منذ سنة ونصف سنة. ما كان يحصل في الماضي لم يكن في استطاعة اي بلد تحمله. اما اليوم، فقد تغيرت الاوضاع نتيجة ما حصل ويحصل. للصناعة دور مختلف، وسيتوجه المستهلك نحو الاعتماد على المنتج المحلي بعدما اكتشف قدرات الصناعة وجودتها، ولولا هذه الميزة لما تمكنا من التصدير الى البلدان الاكثر تطلبا مثل اوروبا واميركا. كما تحتل المنتجات الغذائية اللبنانية مكانة جيدة في تلك الاسواق، ناهيك بصناعة تقليدية نفخر بها، وصناعة الكترونية متطورة، والالات، وتجهيز المصانع، عدا عن تصنيع الات صناعية حديثة ومتطورة، اخرها اجهزة التنفس الاصطناعي لغرف العناية الفائقة التي فرضت وجودها خلال جائحة كورونا، فلم يقتصر استهلاكها على لبنان بل صدّرت الى الخارج.

■ تتحدث دائما عن قدرة الصناعة على النهوض الاقتصادي وعن انها على مفترق طرق، لماذا؟

□ عوامل ثلاثة اكدت مكانة الصناعة لاسيما في الفترة الاخيرة. فهي برهنت اولا عن كفاية عالية، ونالت ثانيا ثقة المستهلك المحلي، وتمثل العامل الثالث في التوجه نحو الاعتماد على القطاعات الانتاجية. هذه العوامل تعطي الصناعة املا في تأدية دور اكبر في الاقتصاد الوطني. للحفاظ على قدرتنا، اطلقنا صرخة منذ كانون الثاني 2020 عن الحاجة الى مواد اولية، خصوصا ان حجم عمل الصناعة السنوي يقارب 13 مليار دولار، 10 مليارات منها للاستعمال المحلي و3 مليارات تصدَّر الى الخارج. لانتاج هذا الحجم من العمل، نحتاج الى استيراد مواد اولية بقيمة 3 مليارات دولار. علما ان الصناعة تؤمّن اعادة ثمن المواد الاولية المستوردة عبر التصدير، وان قيمة المليارات العشرة الاخرى، اذا لم تنتج محليا ستستورد من الخارج. بعد جهد متواصل، تمت الموافقة على تحرير 100 مليون دولار من اموال الصناعيين الموجودة في المصارف لشراء المواد الاولية. لكن، على الرغم من اهمية الموضوع تمت الموافقة على ملفات صناعية بقيمة 50 مليون دولار فقط، اذ ثمة تلكؤ في اعطاء المطلوب.

■ ما هي قيمة الصادرات اليوم؟

□ الاحصاءات النهائية غير متوافرة، لكن تقدر قيمتها بنحو مليارين ونصف مليار سنويا. لعبت اجراءات كورونا التي اتخذتها الدولة دورا سلبيا، حيث اثرت مباشرة على بعض الصناعات المهمة. علما ان الانتاج خلال ازمة كورونا في العالم كان مصانا، لا بل شجعت الدول الصناعيين على الاستمرار في اعمالهم، اذ بقدر اهتمامها بالحفاظ على صحة المواطنين بقدر ما كانت مهتمة بتأمين مستلزمات معيشتهم.

■ هل اقفلت مصانع بسبب ذلك؟

□ لا املك احصاءات حول الموضوع. لكن لجأ عدد من الصناعيين الى فتح فروع لمصانعهم في الخارج من دون اقفال المركز الرئيسي في لبنان. لا يمكن اغلاق المصانع في فترات الازمات وخصوصا الصحية، كما لا يمكن تأجيل التزامات الصناعة عبر الاغلاق، فهناك مواعيد تسليم يجب التزامها مهما كان السبب. لقد اثبت الصناعيون مرة اخرى انهم اصحاب مسؤولية ومثابرة ومعاناة، لا يعملون فقط من اجل المال. نأمل مستقبلا في اعطاء الصناعة الاولوية.

■ هل حافظت الصناعة على اسواقها الخارجية خصوصا العربية؟

□ الصناعي اللبناني لم يستثمر في صناعته فقط، بل حافظ على اسواقه الخارجية ايضا. لقد سعى الى ايجاد طرق متعددة لتصدير منتجاته بعد اقفال المعابر البرية، على الرغم من كل ما تكبده من اكلاف اضافية بهدف الحفاظ على تلك الاسواق. علما ان السلع اللبنانية تعرضت خلال الازمة لعمليات تزوير كبيرة من اسرائيل وتركيا وبعض الدول العربية، عبر وضع علامات تمثل الارزة اللبنانية، لايهام المستهلكين الاجانب والعرب بانها لبنانية. المحاربة كانت من الجميع، لذا نأمل في ان يأتي الحل متكاملا.



رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين فادي الجميل.

■ كيف تواجهون السلع الاغراقية التي تنافس المنتج المحلي؟

□ الصناعة تعاني اليوم من الاغراق وتقلبات اسعار الدولار، وهذا يؤذي العلاقات التجارية ويعرقل عملية البيع بالتجزئة، علما ان سعر الصناعي محدد.

■ ما هي اسس تسعير السلع المنتجة محليا؟

□ اسعار المواد الاولية اساسية في عملية التسعير، فهي لا تتعدى تكلفة بعض المواد 10% من قيمة السلعة المنتجة، في حين تصل كلفة مواد اولية اخرى الى 60% في عملية حسابية وسطية باحتساب كلفة السلعة من المواد الاولية بـ 40%، والتي يفترض تسعيرها وفق دولار السوق. لذلك تبقى اسعار السلع المحلية اقل من تلك المستوردة.

■ لكن اسعار السلع المحلية ليست في متناول قدرة المواطن على شرائها، وتسعر وفق دولار السوق السوداء، ما هي الاسباب؟

□ المشكلة تكمن في قدرة المواطن الشرائية التي تدنت بشكل كبير. الحل المتكامل للواقع الذي نعيشه هو السبيل الوحيد للخلاص، وذلك عبر وقف النزف وتفعيل القطاعات وتصحيح الرواتب. المجتمع بكل مكوناته يعاني، فيما المؤسسات غير قادرة على التصرف وزيادة الاجور، والناس تشكو من تدني مداخيلها.

■ ما هي نسبة استقطاب السلع المحلية لرغبة المستهلك للاعتماد عليها وشرائها؟

□ لا املك احصاءات دقيقة. مَن يراقب السوق يتبين له ان الاستيراد العشوائي للسلع انخفض في شكل كبير، وتمكنت الصناعة من تلبية حاجات متنوعة للمستهلك. اؤكد قدرة الصناعة المحلية على تأمين حاجة السوق من مختلف السلع وتصدير الفائض، وبقدرة تتراوح بين 3 مليارات دولار و5 مليارات سنويا، ما يخفض عجز الميزان التجاري الذي لامس 20 مليار دولار عام 2019.

■ هذا الواقع يمكن ان يحفز الصناعة لتغطية الحاجة وانشاء صناعات اضافية؟

□ نحن على مفترق طرق، لكننا ننظر الى المستقبل بأمل. انشاء معامل جديدة معقد اليوم لارتباط استيراد الالات الصناعية للتجهيز بسعر الدولار الطازج، وهذا امر غير ممكن. هناك مبادرات فردية ساهمت نوعا ما في تفعيل القطاع.

■ اين اصبح صندوق دعم الصناعيين؟

□ "سيدر اوكسجين فاند" مبادرة كانت الحل المرتقب للقطاع الصناعي لتلبية حاجاته وخصوصا للمعامل التي لا تصدر الى الخارج، لأن المصانع المصدرة يمكنها الحصول على الدولار الطازج. البرنامج الذي اعلنته وزارة الصناعة لا يعتبر دعما، بل يسمح للصناعي بتحويل امواله لاستيراد المواد الاولية.

■ الى اي مدى يمكن الصناعة تحقيق نمو معين في الوضع الحالي؟

□ يمكنها تحقيق النمو في شكل مؤكد نظرا الى قدراتها. في العام 2011 بلغت قيمة الصادرات نحو 4,206 مليارات دولار لتنخفض الى 2,7 مليار دولار عام 2019 والى 1,5 مليار. هذا يعني ان القطاع تمكن من الانتاج والتصدير على الرغم من المعاناة التي يعيشها. المطلوب اتخاذ القرار المناسب وفي امكاننا تنفيذ المبادرات للتصدير بشكل كبير. طرحنا رؤية متكاملة من 6 بنود، اكدنا خلالها ان في امكان الصناعة خفض الدين العام، وحصر النفقات من دون خنق المواطن عبر رفع الناتج الوطني. المطلوب حاليا الدفع بزيادة صادراتنا الى 4 مليارات دولار تساعد في زيادة الناتج المحلي بقيمة مليار دولار، كما يمكن زيادة الاستثمار في القطاع لأن كل وظيفة في القطاع الصناعي تعني ان كل عامل او موظف يمكنه خلق نحو 50 الف دولار مبيعات، اي كلما تراجع العجز التجاري بقيمة مليار دولار، تم خلق 64 الف فرصة عمل. ان تخفيف الاستيراد بقيمة 5 مليارات دولار يوفر فرص عمل كثيرة جدا، مما يساهم في زيادة الصادرات. الدين العام زاد 15 مليار دولار بين عامي 2015 و2019. فلو اعطيت الصناعة 200 مليون دولار لتمكنت من خلق فرص العمل وزادت من صادراتها. قصر النظر عند بعض المسؤولين اوصلنا الى ما نحن عليه.

الملف

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

رئيس الإتحاد العمالي العام: هذا ما حقّقناه للعمّال وما نسعى إليه

مر عيد العمال هذه السنة ووضع الطبقة العاملة بكل مستوياتها كارثي، مع ارتفاع معدلات البطالة لفقدان الالاف فرص العمل وتآكل قيمة الرواتب، ما وضع الاتحاد العمالي العام امام تحديات صعبة لمواجهة هذا الانهيار في قطاعات الانتاج التي تضم مئات الاف العاملين

لم يعد مجديا تكرار شرح صورة الوضع العام للبلاد والعباد، بعد انهيار كل المقومات، في حين بات العامل يكافح لتأمين ابسط سبل العيش بلا اي نتيجة تذكر.

في هذا الحوار مع رئيس الاتحاد العمالي العام الدكتور بشارة الاسمر، عرض لواقع الطبقة العاملة ومدى قدرتها على الصمود، وتشخيص لاسباب الازمة والحلول المقترحة.

■ نحن في اجواء عيد العمال، ما هو تقييمك لوضع الطبقة العاملة اليوم؟

□ يعيش العمال مأساتهم الكبرى هذه السنة التي تتسم بالطابع الكارثي. هذا الوضع ينعكس سلبا على جميع عمال لبنان في كل القطاعات، بدءا من وجود 550 الف عاطل عن العمل وفق احصاءات المنظمات الدولية المعنية. خلال اعوام 2019 و2020 و2021 فقدنا 250 الف فرصة عمل، وقد خسرنا في قطاع السياحة والفنادق والمطاعم وحده 120 الف وظيفة من اصل 180 الفا. اذا استمر الوضع الاقتصادي على ما هو عليه فان بقية العمال سيكونون مهددين بفقدان اعمالهم بسبب تفشي الكورونا ونتيجة الاقفال السياسي على لبنان. في عملية تقييم لحال المطاعم وصالات الافراح ودور اللهو والفنادق، ارتأى قسم كبير من هذه المؤسسات عدم فتح ابوابه، ما يعني اننا سنكون امام كارثة. كذلك فقدنا تقريبا ثلث الوظائف في القطاع الصناعي، وهناك قطاعات اخرى متضررة كالقطاع المصرفي الذي خسر عددا كبيرا من موظفيه وسيفقد نصف العاملين فيه اعمالهم (ما يقارب 12 الف موظف) بسبب اقفال الفروع او الدمج بين المصارف. لا ننسى ايضا ان اكثر الذين ما زالوا في اعمالهم يتقاضون ربع او نصف راتب. كما ان معظم الخريجين الجامعيين لا امل لهم في وظيفة في هذه الظروف الصعبة. اذا، القطاع الخاص يشكو من كارثة محققة وهي مرشحة للاستمرار، في ظل عدم وجود حس بالمسؤولية عند مختلف مَن في يدهم الحل والربط. وقد ساهم التأخير في تشكيل الحكومة في مفاقمة الازمة، علما اننا لا نعتقد ان الحكومة ستقدم المعجزات لكنها تمهد لحد ادنى من الاستقرار السياسي، وبداية اتصالات بالجهات العربية والدولية المانحة، واعادة دور لبنان العربي الريادي الذي يحقق نوعا من الاستقرار والتوازن.

■ هل يمكن ان يصمد الاقتصاد اللبناني؟

□ حجم الاقتصاد اللبناني صغير وانهياره سريع. لكن بداية تعافيه يمكن ان تكون سريعة ايضا اذا توافر التوافق السياسي، وتم تنفيذ التدقيق الجنائي والاصلاحات ومكافحة الفساد، واعيد وصل لبنان بالمجتمع العربي والدولي، علما انه يتعرض الى ضغط خارجي وتدخل في شؤونه يصل الى حد اقتطاع اجزاء من حقه في الثروة النفطية والغازية البحرية من اسرائيل. قد تكون حال الفوضى والانهيار التي نعيشها جزءا من هذه المنظومة الضاغطة حتى تتمكن اسرائيل من استغلال ثروات لبنان، في ظل انقسام داخلي حاد وعدم القدرة على استثمار هذه الثروات التي تعيد لبنان الى سابق عهده.

■ ما هي الاسباب الحقيقية للازمة وما هي الحلول والاقتراحات التي طرحها الاتحاد العمالي؟

□ اهم الاسباب هي الفساد وعدم وجود سلطات رقابية فاعلة وتقييدها بمنطق المحاصصة، وغياب مفهوم الدولة والانتماء، وتراجعه امام المحاصصة السياسية والطائفية والمناطقية، والسياسات المالية الخاطئة، وعدم وجود سياسة اقتصادية منذ الاستقلال حتى اليوم، والاعتماد على الاقتصاد الريعي عوض تنشيط الاقتصاد المنتج بالصناعة والزراعة. المعالجة تتم بدولة القانون وبالمحاسبة عبر التدقيق الجنائي، والاصلاحات في قطاعات الدولة وفي النظام الضريبي، وفي مكافحة الفساد. هذه الحلول تتطلب قيام سلطة قضائية مستقلة غير مرتهنة، وحكومة قادرة وقوية يدعمها اجماع سياسي.

■ هل تعتبر ان الاتحاد العمالي فشل في تحقيق مطالب العمال؟

□ الاتحاد العمالي قام بواجباته كاملة، وبادر اواخر تشرين الاول من العام الماضي الى تنفيذ اضراب تحت عنوان يوم الغضب، وشملت التجمعات العمالية كل المناطق اللبنانية، وكان المبادر الى رفع المطالب. ثم اعلنا الاضراب العام اثر اجتماعات مع اللجان الحكومية المكلفة ترشيد الدعم على المواد الغذائية والاساسية، بهدف الضغط لعدم رفع الدعم. توصلنا في نتيجتها الى تفاهمات مع رئيس حكومة تصريف الاعمال والوزراء المعنيين على عدم رفع الدعم نهائيا. تنص هذه التفاهمات على عدم المس بالدواء



رئيس الاتحاد العمالي العام الدكتور بشارة الاسمر.

ورغيف الخبز، ودعم ربطة الخبز العادي والطحين اللازم له والمحروقات، وترشيد سلة الدعم لتنخفض من 270 صنفا الى 30 صنفا اساسيا. طرحنا ايضا تفعيل التفتيش في مصلحة حماية المستهلك بمندوبين من الاتحاد يخضعون لدورات تدريب. وحتى لا يقال اننا نطالب بالدعم على حساب الاحتياط الالزامي للمودعين، طرحنا خطة بديلة كالبطاقة التموينية او التمويلية. تشمل الخطة نحو 700 الف عائلة فقيرة ومحتاجة او تحت خط الفقر. كما اقترح الاتحاد دمج مشاريع المساعدات في مشروع واحد على ان تعطى بطاقة واحدة للمستفيد، وان يكون الاتحاد شريكا في تسمية المواد التي تشملها البطاقة التمويلية، او اعطاء مبلغ مالي معين لكل عائلة. نحن منفتحون على كل الحوارات والاقتراحات، لكننا نرى ان عدم وجود خطة بديلة لرفع الدعم سيؤدي الى كارثة. عندما تصل صفيحة البنزين الى 100 الف ليرة، اي موظف يستطيع الذهاب الى عمله؟ اذا اصبح كيلو اللحم بـ120 الف ليرة، كيف ستأكل الناس؟ اذا رفعنا الدعم عن الدواء، كيف ستتم معالجة المرضى؟

> **خسرنا في قطاع السياحة والفنادق والمطاعم 120 الف وظيفة**

■ ماذا فعلتم على صعيد دعم الصناعة الوطنية وتوفير فرص عمل؟

□ عمل الاتحاد على تأمين الترابة لتسيير عمل قطاع البناء حتى لا يتوقف عمل العمال ولدعم الصناعة الوطنية. التقيت وزير الصناعة وعرضنا خطة لدعم الصناعة، وكان موضوع الترابة احد البنود الاساسية لانها تنعكس على عمال قطاع البناء، كون هذا القطاع يشمل 65 مهنة. اتفقنا ايضا مع وزير الصناعة على اطلاق ورشة عمل بمشاركة الاتحاد العمالي وجمعية الصناعيين لتوفير فرص عمل في القطاعات الصناعية المنتجة في هذه المرحلة، ووضعت جردة بفرص العمل هذه من جمعية الصناعيين.

■ ماذا عن دعم العاملين في القطاع الصحي؟

□ اجتمعنا مع وزير الصحة الدكتور حمد حسن للبحث في كيفية حماية العاملين في القطاع الصحي وتأمين حقوقهم ورواتبهم، علما ان عددهم يقارب 5 الاف موظف، وهم حاليا في خط الدفاع الاول في مواجهة كورونا ويعانون الامرّين.

■ هل ستعتمدون خيار النزول الى الشارع مجددا؟

□ الاتحاد العمالي طرح امر النزول الى الشارع حين يتطلب الوضع. لقد قمنا بتحركات قطاعية بدأت باضراب السائقين في شهر نيسان الفائت، وقبله كان اضراب لحماية صندوق الضمان الاجتماعي. كذلك سيعقد في الاتحاد العمالي مؤتمر برعاية وزير العمل وحضور وزير الصحة لوضع خطة لحماية الضمان واعتبار ديونه المستحقة على الدولة مثابة ديون ممتازة غير قابلة للالغاء. كذلك العمل من اجل قبض تعويضات نهاية الخدمة على اساس سعر المنصة بالنسبة الى الدولار اي 3900 ليرة وليس 1500 ليرة لتعويض المضمونين خسارة تعويضاتهم بعد انهيار سعر الليرة. وقد جرى بحث هذا الامر مع وزير المال وحاكم مصرف لبنان. كما بحث الاتحاد مع الهيئات الاقتصادية اعطاء سلفة غلاء معيشة على الاجور لبعض القطاعات المنتجة. اعددنا مشروعا لزيادة تعويضات النقل والتعويضات العائلية والتقديمات، لكن هذه المطالب بحاجة الى مراسيم وقوانين، مما يعني انها تحتاج الى حكومة عاملة. نحن نتحرك في الشارع لكن بطريقة مدروسة، فهل نعلن الاضراب العام ونشل البلد يوما واحدا وهو مشلول اصلا، ثم نعود في اليوم التالي الى العمل وكأن شيئا لم يكن؟ نحن نقوم بواجبنا، احيانا ننجح واحيانا لا نلقى تجاوبا.

■ هل ترى ضرورة لتغيير تركيبة الاتحاد العمالي وهو المتهم بالولاء والتبعية لبعض القوى السياسية؟ ◄

◄ □ ساجيبك بصراحة. ان تركيبة الاتحاد العمالي هي التركيبة الوحيدة التي صمدت في حين تساقطت كل التركيبات الاخرى. الاتحاد يمثل كل فئات الشعب اللبناني وهناك مكاتب عمالية تمثل الاحزاب، لكننا استطعنا ان نحافظ على الوحدة العمالية وعلى شعار الاتحاد

> **نصف العاملين في قطاع المصارف قد يفقدون وظائفهم**



بادرنا الى الاضراب لمنع رفع دعم المواد الغذائية والاساسية.



في لبنان 550 الف عاطل عن العمل وفقدنا 250 الف وظيفة.

الكبير بالتعاون مع كل فئات الهيئات الاقتصادية والمجتمع المدني، لحماية اليد العاملة وخلق فرص عمل جديدة. علما ان تأليف حكومة يشكل ضرورة قصوى، وعدم رفع الدعم من دون مشروع بديل سيؤدي الى كارثة. هذه الامور هي موضع التقاء بين كل اللبنانيين، رفعها الاتحاد وناضل لتحقيقها. لكن الادعاء سهل. انا ارجو ان يدلني احد اين كان الاتحاد العمالي العام تابعا لجهة سياسية او نفذ مشروع احد السياسيين؟ البعض يتهمنا اننا نتبع للرئيس نبيه بري. الحقيقة ان الرئيس بري صديق كبير للاتحاد العمالي ويساعده في كل المجالات، واخرها مشروع اعفاء السائقين من رسوم السير الذي قدمناه. كما ساهم سابقا في اقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام، وهنا ندعو الى تصحيح السلسلة لأن التضخم اكل السلسلة واصبح القطاع العام جزءا من حالة الفقر في البلد، لأن نسبة 85 او 90 في المئة من قيمة الرواتب تبخرت وتآكلت بسبب وصول التضخم الى 400 في المئة. ندعو جميع القوى لأن تكون من اصدقاء الاتحاد العمالي، وقد التقينا وزراء ونوابا من الحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية وتيار المستقبل وحركة امل والتيار الوطني الحر وسواهم، وتعاونا معهم تعاونا ممتازا لمصلحة العمال. الاتحاد على مسافة واحدة من الجميع، ومن له ملاحظات نحن منفتحون لمناقشتها. لكننا ضد اي جهة معطلة او فاسدة في السلطة ونترك للقضاء محاسبتها، فلسنا نحن من يحاسب. نحن في حاجة الى اعادة صياغة مفهوم الانتماء الوطني ودولة القانون لاننا اصبحنا مجموعة دويلات وسلطات، والى التوصل الى نظرة واحدة للمواطنة بعدما اضحى الفساد حالة افقية وعمودية ووجودية. نأمل في حصول التغيير خلال استحقاق الانتخابات النيابية المقبلة، واذا عاد المسؤولون الحاليون انفسهم فتكون هذه رغبة الشعب اللبناني.

الملف

داود رمال
aborami20@hotmail.com

ممثل منظمة الفاو في لبنان: البلد مهدّد بالجوع وليس بالمجاعة

كأنه لم تكف الدول النامية والفقيرة ازماتها الاقتصادية، حتى اتت جائحة كوفيد - 19 التي ستواصل التأثير سلبا على بلدان عدة حول العالم، وستجعلها شديدة العرضة للصدمات الاقتصادية. لكن الاخطر ما يواجهه لبنان من تدهور سريع للعملة وانتشار للتضخم الجامح

في تطور يحمل بين طياته مخاطر كبيرة، حذرت منظمة الاغذية والزراعة وبرنامج الاغذية العالمي التابعان للامم المتحدة في تقرير جديد صدر اخيرا من احتمال ارتفاع نسبة الجوع الحاد في الاشهر المقبلة. احتسب التقرير لبنان من بين 16 دولة مهددة من جراء ارتفاع الجوع الحاد، وتم تصنيفه ضمن المناطق الساخنة. هذا التصنيف يرفع من نسبة المخاطر ويضع لبنان في دائرة العناية الفائقة، كما وصف ممثل منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) في لبنان الدكتور موريس سعادة في حوار مع "الامن العام" عن هذه المخاطر، لافتا الى ان الامن الغذائي يتدهور منذ بدء الازمة الاقتصادية بشكل سريع جدا.

■ نشرت منظمة الفاو وبرنامج الاغذية العالمي تقريرا ادرج لبنان من بين 16 بلدا مهددا من جراء زيادة مستويات الجوع، هل الى هذا الحد وصل الوضع الغذائي في لبنان؟

□ يصدر هذا التقرير كل ثلاثة اشهر، وهو تقرير دوري للفت النظر الى المناطق الساخنة في العالم وهي 20 دولة. ليست المرة الاولى التي يذكر فيها لبنان، والامن الغذائي في لبنان يتدهور لاسباب عدة، منها الازمة الاقتصادية الحادة التي يمر فيها، وزيادة مستوى الفقر والبطالة، وتدهور سعر صرف الليرة والتضخم السريع. لبنان يستورد نحو 80 في المئة من الاغذية، علما ان تسعيرة اكبر نسبة من الغذاء بالدولار، وكلما تراجع سعر صرف الليرة ارتفع سعر الاغذية. منذ بدء الازمة الاقتصادية في العام 2019، يتدهور الامن الغذائي بشكل سريع جدا. الجديد الذي حصل هو وضع لبنان على خط النقاط الساخنة، اذ صدرت مؤشرات من مسؤولين لبنانيين، وخاصة من مصرف لبنان، بأن الدعم على السلع الغذائية سيتم خفضه بشكل كبير جدا من جراء انخفاض الاحتياطي من العملات الاجنبية لدى المصرف. هذا هو المؤشر الاساسي الذي اثار التخوف لدينا، لانه اذا تم رفع الدعم عن السلع الغذائية وخاصة الخبز الذي هو طعام الفقراء، سيؤدي ذلك الى تدهور سريع في الامن الغذائي، لان عددا كبيرا من السكان يعتمدون على السلع المدعومة وخاصة على الخبز، ان كانوا لبنانيين او نازحين سوريين او لاجئين فلسطينيين. ثمّة تدهور سريع في مستوى الامن الغذائي على مستوى كل سكان لبنان، واذا تم رفع الدعم سيكون التدهور اسرع.

■ على ماذا استند التقرير لتصنيف لبنان في دائرة الخطر الشديد؟

□ اعتمد على مؤشر احتمال رفع الدعم عن السلع الغذائية، خاصة ان وضع الامن الغذائي يتدهور. ولان لبنان لم يكن في السابق من ضمن مجموعة الدول التي تعاني من تدهور الامن الغذائي، لذلك لا توجد احصاءات عن سوء التغذية وغيرها. لكن ما توقفنا عنده هو تدهور القوة الشرائية التي منعت الطبقة المتوسطة من شراء الحاجات الغذائية الكاملة. هناك اضطرار لشراء مواد غذائية اقل تغذية، وهناك مؤشرات نأخذها في الاعتبار، لكن المؤشر الاهم هو التخوف من رفع الدعم.

■ الا يستدعي ذلك اتخاذ اجراءات عاجلة لمنع الوصول الى الكارثة التي تم التحذير منها؟

□ بالطبع، الحكومة اللبنانية تعقد اجتماعات وتبحث ترشيد الدعم، ونحن نعرف ان الوضع الاقتصادي صعب جدا ويجب خفض الدعم على سلع معينة مثل المحروقات او الادوية او الخليوي، وعلى المسؤولين اللبنانيين اتخاذ قرار يحدد السلع التي يجب اخضاعها الان لخفض الدعم، والسلع التي يجب ان تستمر خاضعة للدعم. على سبيل المثال، يمكن رفع الدعم التدريجي عن المحروقات لان الطبقة المتوسطة والغنية تستفيد منها اكثر من الطبقة الفقيرة، بينما الخبز هو الخط الاحمر لانه طعام الفقير الذي اذا ما فقد القدرة على شراء الخبز ماذا يأكل؟

■ ما هي طبيعة هذه الاجراءات التي ستتخذ لجهة الوصول الى السكان المهددين بالجوع او لجهة تمكينهم من الحصول على وسائل انتاجية؟

□ في الامن الغذائي هناك قدرة الوصول الى الغذاء وهي القوة الشرائية وما يتم امتلاكه. يشكل الانتاج الغذائي في لبنان اقل من 20 في المئة من حاجات السكان، وثمة امكان لزيادة الانتاج الزراعي لتغطية قسم من الفجوة من السلع المستوردة. لكن حتى لو زدنا الانتاج بنسبة 50 في المئة ستبقى هناك فجوة كبيرة، علما ان الانتاج الزراعي يعاني من مشاكل كثيرة بسبب الازمة الاقتصادية. ان المدخلات الزراعية من اسمدة ومبيدات وبزور اغلبها مستورد وتسعيرتها ايضا بالدولار، ما يجعل كلفة الانتاج تزيد بشكل كبير جدا بالتزامن مع فقدان السيولة. كان تجار المواد الزراعية يسلفون المزارع الى آخر الموسم، لكن التسليف توقف والدفع بات بالدولار وبسعر عال جدا. لذا، هناك عدد كبير من المزارعين خفضوا مستوى زراعاتهم او توقفوا عن الزراعة كليا، وهذا مصدر خوف، لانه مع انخفاض قيمة الليرة اللبنانية يجب ان يصبح القطاع الزراعي اكثر تنافسية مع المستورَد والمصدَّر. لكي تكون لديه القدرة على التنافسية، يجب ان تكون لديه القدرة على الوصول الى المدخلات الزراعية. ثمة خوف كبير على صغار المزارعين من ترك الزراعة وبيع اراضيهم.

■ هل وضعتم خطة قصيرة الاجل للمساعدة العاجلة وخطط متوسطة وطويلة الاجل؟

□ كمكتب منظمة في لبنان نعمل مع وزارة الزراعة، ساهمنا في وضع خطتها الزراعية 2020 - 2025. من هذه الخطة نستوحي خطة الدعم التي تركز على دعم المزارعين للوصول الى المدخلات الزراعية، والتوسع في استصلاح الاراضي، وتمكين المزارع من الحصول على القروض الميسرة حتى يستطيع الاستثمار في القطاع. لدينا حاليا مشروع يقضي باعطاء المزارعين قسائم شرائية يستطيعون عبرها شراء المدخلات الزراعية. كان المشروع يشمل الف مزارع، لكننا نحضر حاليا مشروعا سيشمل 30 الف مزارع. كل مزارع سيحصل على قسيمة قيمتها 300 دولار ومسعرة بالدولار لحمايته من انخفاض سعر صرف الليرة، ويستطيع عبر القسيمة شراء لائحة من المدخلات الزراعية من الموردين. التاجر يأخذ القسيمة ونحن ندفع له بالدولار. هذا الامر يضخ سيولة بالدولار للمستوردين لكي يتمكنوا من الاستيراد اكثر، ويعيدوا تفعيل الحلقة الزراعية تدريجا بعدما انكسرت.


ممثل منظمة الفاو في لبنان الدكتور موريس سعادة.

> **اذا رفع الدعم سيتدهور مستوى الامن الغذائي بسرعة**

■ هل بدأتم حركة اتصالات مع القيادات اللبنانية للتعاون في مجال مساعدة لبنان؟

□ اللقاءات مستمرة وخاصة مع وزير الزراعة. نحن على تشاور دائم معه، وعندما وضعت استراتيجيا وزارة الزراعة عقدنا لقاءات موسعة مع جميع المعنيين في المجتمع المدني وتجمعات المزارعين والجامعات والقطاع الخاص، وناقشنا هذه الاستراتيجيا.

■ دائما يكون التحذير من مجاعة مبنيا على معطيات مثل تسجيل حالات وفاة من جراء الجوع، هل حصل ذلك في لبنان؟

□ اود التوضيح بأننا لم نحذر من مجاعة بل حذرنا من جوع. الفرق كبير جدا، لان المجاعة تعني الموت من الجوع وهي اقصى حدود انعدام المواد الغذائية. نحن لا نتوقع مجاعة في لبنان بل تدهور وضع الامن الغذائي، وربما يحصل سوء تغذية وتضطر عائلات الى عدم ارسال ابنائها الى المدارس والدفع بهم الى العمل.

■ ما هي النصائح والتوجيهات التي تسدونها الى الجهات الرسمية والاهلية للحد من تفشي ظاهرة الجوع؟

□ هناك توصيات عدة ابرزها:

1- محاولة الحفاظ على دعم الغذاء وخاصة الخبز.

2- سيبدأ تنفيذ شبكة الامان الاجتماعي قريبا في لبنان تضم البطاقات التمويلية المدعومة من قرض البنك الدولي والتي ستغطي نحو 150 الف اسرة فقيرة.

3- لا يمكن الاستمرار في الاعتماد على المساعدات، لانه يجب اعادة تنشيط الاقتصاد وهو الحل الاكثر فاعلية على المديين المتوسط والطويل. هذا الامر يتطلب الشروع في حل الازمة الاقتصادية، والتزام الاصلاحات الاقتصادية والسياسية التي طلبها المجتمع الدولي، والوصول الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي، لانه من دون الوصول الى هذا الاتفاق لن يكون هناك ضخ للسيولة بالنقد الاجنبي والتي يمكن عبرها اعادة انعاش الاقتصاد اللبناني.

4- اخيرا، مطلوب اجراءات جذرية وقرارات سياسية صعبة. فمهما طالت محاولات السياسيين رمي كرة اتخاذ هذه القرارات على بعضهم البعض، الا انه لا مفر من اتخاذ القرارات الصعبة وان يمتلكوا جرأة اتخاذها.

■ اي دور ستلعبه الامم المتحدة بجميع منظماتها وليس حصرا عبر الفاو لمساعدة لبنان على الخروج من ازمته المعيشية والاجتماعية؟

□ هناك برنامج متكامل. كل منظمات الامم المتحدة تعمل وفق تنسيق مشترك لتغطية جميع القطاعات، من الصحة الى المياه الى التعليم... وضعنا خطة عمل وبرنامج طوارئ، وهناك مشاورات مع الجهات المانحة لتمويلهما. المشكلة الحقيقية ان الجهات المانحة على استعداد لتقديم دعم انساني فقط، لان الدعم التنموي والاستثماري مشروط بالاصلاحات الاقتصادية والسياسية المطلوبة من الحكومة اللبنانية، علما ان هناك برنامجا متكاملا للدعم الانساني والمستلزمات الاساسية.

تحقيق

رضوان عقيل

الكتل تستعد للإنتخابات والعيون على الرئاسة الأولى إنقسام على القانون الساري وإجماع على رفض التمديد

فيما ينشغل الجميع في تأليف الحكومة، تتجه الانظار الى الانتخابات النيابية في ربيع 2022، حيث تبقى العيون مشدودة على حجز المقاعد في البرلمان وارتباطها باستحقاق رئاسة الجمهورية في العام نفسه. تجرى الحسابات وترسم التحالفات بموجب القانون الساري، مع محاولة اكثر من كتلة استبداله والابقاء على النسبية

تنقسم الاحزاب والكتل النيابية حيال قانون الانتخاب الحالي، فيما يتمسك به تكتلا لبنان القوي والجمهورية القوية على الرغم من الصراع السياسي الدائر بينهما. تعمل كتلة التنمية والتحرير على تسويق اقتراح قانونها الانتخابي القائم على النسبية ولبنان دائرة واحدة او بموجب المحافظات، واطلاق عجلة مجلس الشيوخ. تلقت الكتلة دعما من كتل الوفاء للمقاومة واللقاء الديموقراطي والمستقبل وعدد من نواب مستقلين وجهات حزبية لم تعرف طريقها بعد الى ساحة النجمة. لكن اذا كانت كل القوى منقسمة حيال القانون، الا انها تجمع على رفض التمديد للمجلس، علما ان المجلس الجديد سينتخب رئيس الجمهورية المقبل.

يضيء على هذا الملف الذي يشغل اللبنانيين في الداخل والخارج عضوا كتلة التنمية والتحرير النائب محمد خواجة والجمهورية القوية النائب جورج عقيص.



قانون قديم أم قانون جديد؟ انتخاب أم تمديد؟

خواجة: القانون الساري يكرس الحالة الطائفية

■ يبدو ان القانون الساري هو الباقي وستجرى الانتخابات النيابية المقبلة على اساسه؟

□ الابقاء على هذا القانون امر سلبي للغاية لانه كرس الحالة الطائفية والمذهبية التي تسود في البلد. اساسا يقوم نظامنا السياسي عليها. لذلك وصلنا الى ما خلصنا اليه. اعلنا مرارا انه في ظل النظام الطائفي لا يمكن تطوير الحياة السياسية ومحاربة الفساد في البلاد، كذلك لا يمكن ان تصنع مواطنة وهذا هو الامر الاساس. عند كل مفترق او حدث كبير يعود اللبنانيون الى عمق الاصطفافات الطائفية والمذهبية. بعد الانتخابات النيابية الاخيرة، اقدمت كتلة التنمية والتحرير على اعداد قانون انتخاب بغية نقل لبنان من مكان الى آخر. القانون قائم على النسبية والدائرة الوطنية الكبرى من اجل انتاج خطاب وطني وتطوير الحياة الحزبية، واطلاق احزاب وطنية عابرة للطوائف لتطوير نظامنا السياسي. لكن في اكثر من مناقشة لكتلتنا في اللجان النيابية المشتركة، وقفت كتل في وجه اقتراحنا وبدت كأنها مرتاحة الى القانون الساري.

■ ما هي الحواجز التي اعترضت طرحكم الانتخابي؟

□ ثمة حسابات انتخابية لأن هناك كتلا تعتبر ان القانون الحالي يمكن ان يجدد شبابها السياسي وتصل عبره الى عدد اكبر من النواب، او تحافظ على العدد الذي تمثله اليوم.

■ الاعتراض من تكتل لبنان القوي والجمهورية القوية؟

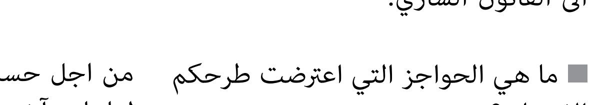
□ نعم، الاعتراض جاء في شكل اساسي من القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر من اجل حسابات انتخابية بحتة لا علاقة لها بامر آخر. كأن وظيفة قانون الانتخاب ان يوصل عددا من النواب الى البرلمان، في وقت يجب ان تكون وظيفته الاساسية تطوير الحياة السياسية وعدم الابقاء على النظام القائم. من اجل ان لا يفهمنا احد في شكل خطأ، نقول ان القانون الحالي يناسب حركة امل وكتلة التنمية، لكنه ليس طموحنا. لو احتسب الرئيس نبيه بري هذا القانون بأنه يؤمن له مقاعده الـ17 نقول انه افضل قانون بالنسبة الينا بالمعنى الانتخابي الضيق. في الدورة الماضية حصل شيء من التندر، فالحركة رشحت 17 مرشحا ونجح 18 (مصطفى الحسيني). اقول اكثر ان القانون الذي نقاتل من اجله من الممكن ان يخسرنا بين ثلاثة او اربعة نواب. وقد سئل الرئيس بري لماذا تسير في قانون يخسرك عددا من النواب، اجاب: "حتى لو خسرت المهم ان يربح الوطن". القانون الحالي القائم على النسبية ودوائر صغرى يؤكد لنا اننا نستطيع الحفاظ على مقاعدنا الـ17 في الانتخابات المقبلة.



النائب محمد خواجة.



اقتراحنا لقي تأييد الحزب الاشتراكي وحزب الله والمستقبل



■ هل سلمتم بالاستمرار بالقانون الساري؟

□ سنستمر في المحاولة، والنقاش في القانون الانتخابي لم يقفل وسنبقى على موقفنا، علما اننا قمنا بضم مجلس الشيوخ الى اقتراح القانون. نعتبر ان اقتراحنا ينسجم مع الطائف الذي ينص عليه الدستور في انتخاب مجلس نواب وطني. في مجلس الشيوخ كل مذهب ◄

◄ ينتخب ممثليه الذين يعبّرون عن هواجس طوائفهم ويعالج مشكلاتها، فيما يتفرغ مجلس النواب لمهمات التشريع.

■ من هي القوى التي تؤيد مشروعكم؟
□ عبّر الحزب التقدمي الاشتراكي عن انسجامه معنا وحزب الله ايضا، كما تلقينا اشارات ايجابية من كتلة المستقبل. المعارضة الاساسية جاءت من القوات والتيار الوطني الحر. الوضع في البلد والازمة الاقتصادية والانهيار العام لا تسمح بمناقشة مشروعنا، لكننا سنجدد هذا النقاش تحت قبة البرلمان.

■ تواجهون معارضة كبيرة تتمسك بالقانون الحالي؟
□ هذا الامر واضح. يعود السبب الى حسابات انتخابية بحتة وربما تكون حسابات هؤلاء خاطئة. عند الذهاب الى دوائر كبرى، لبنان دائرة واحدة او على مستوى المحافظات التاريخية، لا يستطيع اي طرف ان يكون بمفرده. كذلك لا يمكن ان تترشح حركة امل في كل لبنان لانها ستكون في حاجة للترشح مع حلفاء لها. لا احد يستطيع فرض اراداته على الاخرين، وسيتم بالتنسيق بين الحلفاء وضع اسماء المرشحين في اللائحة الكبيرة اذا كانت على مستوى لبنان او المحافظات الكبرى. خوف البعض من هذا الطرح ليس في مكانه وغير صحيح، اي بمعنى ان اغلبية يمكنها ان تنتخب نواب الاقلية. اقول ان اي نظام سياسي في العالم يجب ان يسيّر شؤون مجتمعه ويفكك العقد التي تواجه المواطنين.

■ تحملون مشروعكم هذا للاسبوع الاخير من هذه الدورة؟
□ نحمله بخلفية وطنية كاملة وليس وفق حسابات انتخابية. اذا لم نطور نظامنا السياسي لا يمكن النهوض بالبلد.

■ اخذتم في الاعتبار نواب الاغتراب الستة؟
□ هذا الامر لا يقدم ولا يؤخر، وسيخضع للنقاش والتعديلات. ليس من الضروري ان نطبق حرفيا المشروع ويمكن تطبيقه وفق مرحلة انتقالية والابقاء على القيد الطائفي في البداية. الرئيس بري سياسي دقيق جدا ويعرف الواقع اللبناني وعلاقة مكوناته، ويراعي الحساسيات الضيقة بدقة.

■ ثمة من يتخوف من تمديد للمجلس؟
□ لسنا مع التمديد اصلا. الدليل على ذلك اصرار الرئيس بري على اجراء الانتخابات الفرعية، ومن يصر عليها يؤكد اجراء الانتخابات المقبلة في موعدها.

عقيص: نتمسك بالقانون الحالي والمطروح هو عودة الى الوراء

■ لماذا تتمسك القوات بقانون الانتخاب الحالي؟
□ هناك اسباب في الشكل والمضمون. في الشكل، ان قانون الانتخاب هو من القوانين الاساسية التي يجب ان تخضع لتوافق سياسي وتعبّر عن مناخ توافقي يجب ان تعكسه في دولة مركبة مثل لبنان. في المضمون، القانون الحالي اخذ سنوات من الدراسة والنقاش، وتم التوصل الى هذه الصيغة التي وافقت عليها القوى السياسية بلا استثناء. لا يمكن ان نعمل على تعديل قانون الانتخاب في كل دورة انتخابية ونعود الى التفكير بلغة جديدة تنتج سلطة سياسية. لكل هذه الاسباب نصر على الابقاء على هذا القانون.

■ ثمة من يقول انه يخدم حضوركم في البرلمان؟
□ المفروض ان يخدم حضور الجميع الذين وافقوا عليه، وهو يؤمّن التمثيل الصحيح لكل القوى السياسية. اذا حصلنا على تأييد الناس الذين ايدوا حركتنا السياسية، نكون قد استفدنا من الاداء الذي نقدمه وليس من القانون. القانون هو اطار عام ويجب ان يعكس صفة تمثيلية عند الناخبين في وطن مركب طائفيا. علينا ان نقول الامور كما هي، ان التمثيل ليس في العدد المحسوم في الدستور وهو ليس منّة من احد عند الحديث عن المناصفة، لانه ينص على ذلك وقد تم التوافق عليه. كلفنا هذا التعديل حروبا وضحايا وشهداء. التمثيل الصحيح ليس في العدد بل في وجود كل نائب يعكس فعليا الشريحة التي يمثلها، فلا يأتي نواب باصوات شرائح اخرى. يجب تحقيق الصفة التمثيلية، وفي وقت من الاوقات طرح القانون الارثوذكسي لتلبية هذه الغاية. توصلنا الى صيغة افضل من الارثوذكسي واتفقنا عليها من العام 2017 الى اليوم. لا نرى في هذا الوضع اننا نملك ترف اعادة فتح هذا النقاش، ولم نر ان جهات ما كانت مغبونة. من يطرح تعديل هذا القانون هو الرئيس بري تحديدا، علما ان حركة امل لم تغبن من خلال هذا القانون ولا تيار المستقبل او التيار الوطني الحر.

■ من اجل ذلك ترون ان هذا القانون هو الافضل للجميع؟
□ هذا القانون شكل نقطة التقاء عند الجميع. من المؤكد اننا لسنا من الذين يقدسون النصوص ونعتبر ان كلامنا ملزم، لكن الى اليوم لم نر صيغة افضل من القانون الحالي. ما يطرح لا يشكل تطويرا لهذا القانون بل عودة الى الوراء. لو كان مشروع الرئيس بري يبنى على القانون الحالي ويعمل على تطويره، لوافقنا عليه وفتحنا نقاشا. لكن المطروح يردنا الى لبنان دائرة انتخابية واحدة، في وقت ان الدستور نفسه يقول ان الانتخاب هو على اساس المحافظات. لا توجد مسودة اقتراح تشكل في نظرنا تطويرا للصيغة الحالية. نصر على القول ان وضعنا الحالي في لبنان لا يسمح الدخول في قانون انتخاب جديد. من الافضل الذهاب الى انتخابات وفتح المجال امام الناس ليعبّروا عن خياراتهم في هذا القانون، وسيتمكنون عبره من التغيير.

■ لكن تيار المستقبل يعتبر ان هذا القانون يظلمه؟
□ المبدأ الذي اقوله هو انه على كل فريق ان يبحث عن رضى القواعد الشعبية على الاداء الذي يقدمه. لا ادين تيار المستقبل ولا اي فريق، لكني اقول ان ثمة اطارا صالحا يعتمد النسبية وحسن التمثيل. على القوى السياسية ان تعاين خطابها السياسي والاداء الذي تقدمه ما اذا كان يحاكي جمهورها وجماهير اخرى، وتخوض الانتخابات وفقا للعناوين والبرامج التي تملكها وتأتي بأفضل ما لديها من الوجوه. نحن نرى ان هذا القانون قادر على الحفاظ على اي جهة سياسية كان اداؤها السياسي متوازنا في الفترة الماضية، على ان يدخل دم جديد الى مجلس النواب في المرحلة المقبلة.

النائب جورج عقيص.

> من يطرح تعديل القانون الحالي ليس مغبونا
>
> نرفض الاتيان بنواب من غير شرائح ناخبيهم

■ هل تحسمون ان الانتخابات المقبلة ستكون على اساس هذا القانون؟
□ نريد حصول الانتخابات والهم الاول عندنا هو حصولها وليس القانون، لان المسؤولية الاساسية والدستور يفرضان علينا ان نجريها في موعدها. النقاش في القانون سيؤدي حكما الى تأخير الانتخابات وهذا ما لا نقبله اطلاقا. نعتقد انه من حق كل اللبنانيين ان يمارسوا حقهم الديموقراطي والدستوري للتعبير عن خياراتهم السياسية من خلال الانتخابات. لم تطرح علينا اي صيغة افضل من هذا القانون، لذا نعتبره من افضل القوانين التي اعتمدت تاريخيا.

■ لم نلمس حماسة عند القوات للانتخابات الفرعية؟
□ القصة ليست اننا غير متحمسين، نحن تعنينا اكثر الانتخابات العامة. لكن اذا ارادوا اجراء الانتخابات الفرعية، فليتفضلوا.

■ هل تؤيدون انتخاب النواب الستة في الاغتراب؟
□ نفضل الابقاء على الصيغة كما كانت، اي التي تمكن المغترب من ان يصوت لنواب دائرته ومنحه الصوت التفضيلي للمرشح الذي يفضله على الاخرين. لسنا مع حصر حق المغتربين بستة نواب ونحتاج الى دراسة عن اثر هذه الزيادة. لا يلبي هذا الامر صحة التمثيل اولا، ومن الظلم حصر المغترب بنائب واحد ويجب معاملته مثل المقيم.

تحقيق

رضوان عقيل

تصميم نيابي على التشريع إلى نهاية الدورة
إعتراف بعدم جدوى القوانين من دون حكومة

تجمع الكتل النيابية على ضرورة استمرارها في التشريع واقرار القوانين الى الاسبوع الاخير من الدورة الحالية التي دخلت في سنتها الرابعة، مع التشديد على مواصلة وتيرة الانتاجية في المطبخ التشريعي، وتأليف الحكومة لتسلك القوانين طريقها الطبيعي

قبل سنة من نهاية ولاية البرلمان الحالي تستمر اللجان في العمل والخوض في عشرات المشاريع والقوانين بواسطة اكثر من لجنة، فضلا عن لجان فرعية بغية تسريع عملية الانتاج التي تبقى تحت مواكبة هيئة مكتب المجلس التي تضع جدول اعمال الجلسات العامة في قصرالاونيسكو بعد تفجير مرفأ بيروت في 4 آب الفائت. لا يخفي النواب تأثير كابوس كورونا الذي يطارد فيروسه الجميع، ويعترفون بأنه حد من وتيرة انتاجهم لمجموعة من القوانين المطروحة في مطبخ التشريع، التي تتناول ملفات اصلاحية باتت محل مطلب مؤسسات الرقابة وجهات خارجية من البنك الدولي الى صندوق النقد الدولي، بغية تطبيق قواعد الشفافية والحوكمة المطلوبتين في اكثر وزارات الدولة وادارتها وصناديقها.

من المشكلات التي يواجهها البرلمان ان القوانين التي يقرها لا تأخذ طريقها الى التنفيذ في ظل عدم وجود حكومة، وسط التأخير المفتوح في اطلاق عجلة تواقيع مرسوم تأليفها من طرفي الرئيس ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري. كما تجمع الكتل على ضرورة التشريع على الرغم من كل هذه الضغوط والتحديات، حتى لو انشغلت الكتل والاحزاب بالانتخابات النيابية في الربيع المقبل.

يضيء على هذا الموضوع لـ"الامن العام"، النواب الان عون (لبنان القوي)، هادي حبيش (كتلة المستقبل) وهادي ابوالحسن (اللقاء الديموقراطي).

عون: التشريع مطلوب الى نهاية الدورة

■ كيف تتوقع وتيرة عمل البرلمان في السنة الاخيرة من دورته؟

□ ثمة مجموعة من القوانين التي تتم متابعتها اضافة الى قوانين عادية، فيما نشهد في السنة الجارية متابعة قوانين اساسية. هناك جزء منها تم وضعه في ورقة قصر الصنوبر عندما حضر الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الى بيروت، علما ان مجموعة منها ادرجت في جدول اعمال الحكومة. من هذه القوانين المهمة والملحة: الشراء العام واستقلالية القضاء وغيرهما، وتم طلب اقرارهما بموجب مؤتمر سيدر. علينا ان لا ننسى قانون الكابيتال كونترول الذي سيكون الزاميا من خلال مطالب صندوق النقد الدولي. من هنا، ثمة مجموعة من القوانين الاصلاحية والاقتصادية مرتبطة بمسار تعافي الاقتصاد اللبناني ويجب اقرارها في المرحلة المقبلة. تتطلب الخطة الحكومية القائمة على تعافي الاقتصاد ونهوضه حصول تشريعات اساسية، اذا شكلنا حكومة هذه السنة.

■ في حال تأخر اكثر تأليف الحكومة، ما هو الانعكاس السلبي على عمل المجلس؟

□ عدم تشكيل الحكومة سيكون سلبيا على صعيد خطة التعافي وصندوق النقد وما يتطلبه من تشريعات. القوانين التي اصبحت في نهاية اتمامها لن تنتظر الحكومة الجديدة، مثل قوانين التي ذكرتها اضافة الى قانوني المنافسة وانشاء الهيئات الاقتصادية. كان من المستحب ان تأتي هذه الاقتراحات الاصلاحية من الحكومة قبل استقالتها، لكن النواب عملوا على اقتراحها. يتم البحث في هذه القوانين منذ ايام حكومة الرئيس سعد الحريري.

■ هل تتابع هيئة مكتب المجلس مسار هذه القوانين؟

□ تتم متابعتها في اللجان النيابية. هناك تصميم على الانتهاء منها وخصوصا في ما يتعلق بمكافحة الفساد الى امكان اجراء تعديل دستوري في رفع الحصانات.

■ الخلافات السياسية الدائرة بين الافرقاء الا تنعكس على عمل البرلمان؟

□ صراحة، عملنا على تحييد المجلس عن التجاذبات السياسية وان وتيرة الشغل فيه عالية، وخصوصا في اللجان الفرعية التي تتطلب الكثير من بذل الجهود وساعات من العمل، علما اننا لا نتأثر بالتجاذبات السياسية.

■ الا ترى ان السنة الاخيرة من المجلس ستدفع النواب للانشغال في التحضير للانتخابات؟

□ لا سبب عند النواب لعدم متابعة مهماتهم في اللجان والتفرغ لانتخابات النيابية، ومن الخطأ توقيف اعمال التشريع. لولا وباء كورونا لشهدنا نشاطا اكبر في اللجان، وقد وصلنا الى انتاجية اكبر. يشارك اكثر النواب في اجتماعات اكثر من لجنة في اليوم الواحد، وهناك نشاط تشريعي على الرغم من تحديات كورونا. عندما يصدر قانون يحتاج الى ما بين 60 او 70 جلسة، واذا اردنا ان ننتج قانونا يحتوي على 170 مادة سيحتاج الى ساعات طويلة. لا يعرف البعض الجهود التي تبذل لانتاج مثل هذه القانون من دون اي ضجيج اعلامي، وان المطبخ التشريعي لا يكون في الهيئة العامة.

■ اين دور الحكومة هنا؟

□ لا يمكن الاستغناء عن السلطة التنفيذية مهما كانت درجة انتاجية المجلس. عند اقرار قانون الشراء العام على سبيل المثال، يتطلب متابعة الحكومة وتطبيقه بغية وضع الرسوم المطلوبة. ان قانون الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد الذي تم اقراره يحتاج الى تعيين الحكومة لخمسة اعضاء والا لن تولد هذه الهيئة. لا يمكن لبلد ان يعمل من دون وجود سلطة تنفيذية بغية تحقيق التعاون المطلوب بين مجلسي الوزراء والنواب. لا يمكن ان يعمل البرلمان من دون الحكومة والعكس صحيح، لان ثمة حالة تكامل بين المؤسستين. تقوم هيئة مكتب المجلس بالمهمات المطلوبة منها ومتابعة سير القوانين والاقتراحات المطروحة في اللجان. تجتمع برئاسة الرئيس بري ويضع جدول الاعمال، ويعمل الاعضاء بروحية الفريق.


النائب الان عون.

> "عملنا على تحييد المجلس عن التجاذبات السياسية"

حبيش: عند طرح التمديد سنقدم استقالاتنا

■ بعد سنة من عمر المجلس ما هي ابرز المشاريع التي تنتظره؟

□ ثمة مجموعة من المشاريع التي لا تزال تناقش في البرلمان وابرزها ما يحدث تغييرا جوهريا، وهو استقلالية القضاء الذي ندرسه في لجنة الادارة والعدل بتأن وجدية عاليتين، فهو دقيق ولا يجب ان نذهب به بعيدا، بل ينبغي ان يكون مدروسا من كل الجوانب. لذلك يحتاج الى الكثير من الوقت، وكل صفحة من هذا القانون تستغرق اربع او خمس ساعات.

■ اين اصبحتم في هذا القانون؟

□ انجزنا جزءا كبيرا منه على الرغم من تحديات كورونا، وتوقفنا فقط عند اصابة عدد من النواب بالفيروس. كذلك لم نعقد في اول شهرين من السنة اجتماعات بسبب كورونا واقفال المجلس. هذا القانون هو الاهم وتسير به كل الكتل، وترى ان من الضروري ان يصدر قبل انتهاء ولاية الدورة الحالية. هناك مجموعة من القوانين التي يتم درسها لاسيما تلك التي تتعلق بصندوق النقد الدولي واقرار اتفاقات قروض. لا شك في ان اللبنانيين يتابعون قانون استقلالية القضاء اكثر من غيره، مثل قانون له علاقة باوتوستراد عكار او الجنوب وما يتعلق باستقلالية القضاء يهم كل المواطنين.

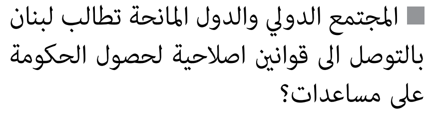
■ كيف ستكون السنة الاخيرة من عمر المجلس؟

□ كل ولاية وفي اي مؤسسة، سواء في رئاسة الجمهورية او في مجلس النواب او حكومة يخف عملها على عكس الزخم الذي يترافق مع البداية. هذا امر طبيعي، ولا يعني هذا الكلام ان البرلمان سيتوقف عن القيام بالمهمات المطلوبة منه. من المبكر بعد الحديث عن الانتخابات النيابية التي يتفرغ لها الافرقاء ◄

◄ عادة في الاشهر الثلاثة التي تسبق موعدها.

■ في حال بقي البلد من دون حكومة ما هو انعكاس هذا الامر على عمل البرلمان؟
□ عندما يقوم المجلس باعمال التشريع في ظل حكومة غير موجودة ستتعطل نسبة كبيرة من القوانين، وخصوصا عند ربط المجلس القوانين بالمراسيم التطبيقية. اما القوانين التي تصدر ولا تحتاج الى هذه المراسيم التنفيذية والتطبيقية، فلا علاقة لها مباشرة بالحكومة. في العادة، يشرّع المجلس في الامور والخطوط العريضة.

■ اين المجلس من الخلافات الساخنة في البلد؟
□ تشارك كل الكتل في المجلس في نقاش تقني ومن دون ان تنسحب الخلافات السياسية الى الداخل. لا شيء يمنع تأثير القرارات السياسية عند الاحزاب من خلال التصويت مع هذا القانون او ضده. لا شك في ان فيروس كورونا انعكس على عملنا شأن كل دول العالم. اكثر القوانين التي تقر تحتاج الى وقت طويل، وفي الامكان الابقاء على هذه الوتيرة الى اخر نهاية الولاية، وهذا ما يجب ان نفعله.



■ المجتمع الدولي والدول المانحة تطالب لبنان بالتوصل الى قوانين اصلاحية لحصول الحكومة على مساعدات؟
□ من هذه القوانين الكابيتال كونترول، وقد تأخر وهو مطروح في اللجان ويتم درسه من اجل التوصل الى صيغة منطقية. هذا المشروع اصبح عنوانه كابيتال كونترول، لكنه بالفعل اصبح عملية تسهيل لنقل الاموال الى الخارج. نحن نعيش هذا الواقع خلافا للقانون، اي بمعنى تشريع المشرع بحكم الواقع، وهو منع تحويل الاموال الى خارج لبنان باستثناء الزام المصارف تحويل الدولار الطالبي وايجارات منازل في الخارج. هناك اكثر من 10 بنود يجري بحثها من اجل التسهيل عن بعض المبالغ. ثمة قوانين تم اقرارها وتحتاج الى تنفيذ من مجلس الوزراء، مثل قانون الكهرباء وتعيين الهيئة الناظمة.

"استقلالية القضاء من اهم القوانين ويحتاج الى وقت طويل"

■ ثمة من بدأ يردد ان المسار العام في البلد قد يؤدي الى تمديد ولاية مجلس النواب، ما هو رد كتلة المستقبل؟
□ اذا طرح موضوع التمديد في المجلس، ستقدم كتلتنا على تقديم استقالاتنا ولن نسير في خيار التمديد.


النائب هادي حبيش.

ابوالحسن: تعطيل الحكومة يمنع تطبيق القوانين

■ كيف تواكب هيئة مكتب المجلس عملية التشريع؟
□ تم اقرار مجموعة من القوانين خلال الدورة الحالية لكن المشكلة الاساسية تمثلت في عدم تطبيقها من جراء جملة من الاسباب، منها تعطيل السلطة التنفيذية في شكل وآخر. في المرحلة المتبقية للمجلس مع جائحة كورونا تكون الجلسات التشريعية مجزأة من اجل ان لا تستمر لفترة طويلة خشية ان لا يصيب الفيروس النواب. حصل عدد من الاصابات في المجلس في صفوف النواب والموظفين، واثرت كورونا سلبا على اداء العمل فيه. فجلسة العمل لم تعد تستمر اكثر من ساعتين بينما كانت تمتد بين يومين وثلاثة. يجري حاليا العمل على مشاريع القوانين الاكثر الحاحا على غرار ما حصل مع قانون اللقاح، ويتم العمل وفق الاولوية والضرورة. ثمة رزمة من القوانين المهمة المطلوب اقرارها، وخصوصا عند تشكيل الحكومة وتطبيق البيان الوزاري.

■ ما هي ابرز القوانين الملحة التي تعملون عليها؟
□ على الرغم من اهمية القوانين المطروحة، يبقى اهمها الكابيتال كونترول المطلوب اقراره على الرغم من التأخير الذي حصل وعدم وجود اموال في البلد. هذا امر اصلاحي يجب اقراره. ان

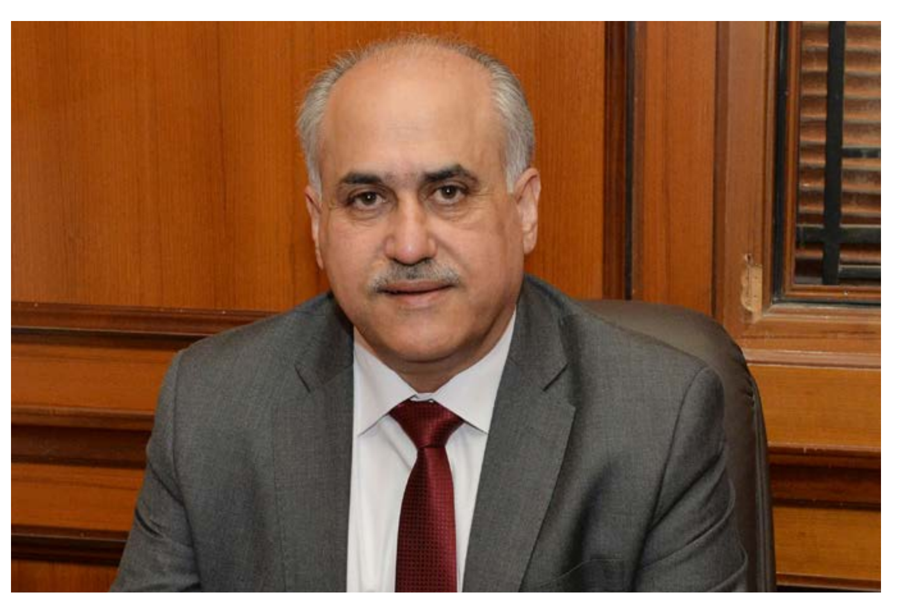
المشروع الذي يتعرض للمماطلة من جلسة الى اخرى هو قانون العفو العام وهو مهم جدا، وكنا في مقدم الافرقاء الذين عملوا على اقراره. هناك قانون مهم جدا نطالب به على الدوام ولا نشعر ان هناك رغبة قوية وحقيقية في اقراره، هو قانون استقلالية القضاء. مهما تم اقرار قوانين اصلاحية، لا امل في تحقيق انجازات من دون اقرار هذا القانون المرتبط بمكافحة الفساد واسترداد الاموال المنهوبة. اذا لم يتوافر وجود قضاء عادل ومستقل يستحيل اجراء الاصلاحات المطلوبة. الركيزة الاساس لكل القوانين هي التوصل الى قانون استقلالية القضاء، علما اننا علقنا مشاركتنا في لجنة الادارة والعدل الى ان يجري اقراره. لا قيمة لكل الحديث عن اجراء الاصلاحات من دون هذا القانون، وتناولت موضوع هذا القانون في هيئة مكتب المجلس امام الرئيس بري. تلقيت منه التأييد المطلوب حيال الدعوة الى استقلالية القضاء. الكل يقولون ويدعون الى استقلالية القضاء، لكن عند التطبيق لا نلمس ما يتم الكلام عنه. بعد اقرار قانون مكافحة الفساد، نسأل لماذا لم تتشكل الهيئة، علما ان هذا الامر يتطلب وجود حكومة او لا.

■ الا ترى ان الضعف يسيطر على المجلس في السنة الاخيرة من دورته؟
□ لا علاقة للانتخابات المقبلة بالسنة الاخيرة من هذه الدورة، لذا يجب ان يستمر عمل المطبخ التشريعي الى آخر شهر من هذه الدورة.

■ ماذا لو بقينا من دون حكومة؟
□ في حال البقاء على هذا المنوال ولم تتشكل الحكومة، لا يبقى امامنا الا تبادل التعازي. ما النفع عندها من صدور قوانين لا تأخذ طريقها الى التنفيذ، فيما يوجد 74 قانونا لم تنفذ. تقع المسؤولية في ذلك على كل القوى السياسية المعنية. لا نستطيع هنا تحميل المسؤولية للحكومة المستقيلة التي تنحصر صلاحياتها باعمال الضرورة. على القوى السياسية ان تتحمل مسؤولياتها وتبادر وتؤلف حكومة من اجل تطبيق القوانين. ليس المطلوب هنا القاء التهم فالمجلس يقوم بالواجبات المطلوبة منه، لكن المسؤولية تتطلب من المعنيين الافراج عن الحكومة.

"مطلوب اقرار الكابيتال كونترول على الرغم من التأخير"

■ الا تؤثر الخلافات السياسية على عمل البرلمان ولجانه؟
□ على الرغم من التباين في المواقف السياسية، هناك الكثير من العلاقات الودية والطبيعية التي تسيطر على النواب الذين يفصلون بين خلافاتهم السياسية والمسألة التشريعية بحيث لا تنعكس هذه الخلافات على اداء المجلس. لكننا بالطبع نتمايز عن بعضنا البعض، ونخوض نقاشات ديموقراطية لا تصل الى مرحلة الصدام. لا يجب ان ننشغل كنواب في الانتخابات النيابية المقبلة على حساب عمل التشريع في السنة الاخيرة من هذه الدورة.


النائب هادي ابو الحسن.

165 اقتراح قانون معجل في 2020

على طاولات اللجان النيابية 165 اقتراح قانون معجل قدمها النواب في العام 2020 ويتم درسها. ثمة تشابه كبير في مضامين بعضها. ابرزها: اعادة القانون المتعلق بتعديل قانون السرية المصرفية، مساعدة المؤسسات السياحية المرخصة في تخطي الازمة الاقتصادية، الغاء وزارة المهجرين وصندوق المهجرين، تفعيل الرقابة والمساءلة والمحاسبة على الرؤساء والوزراء، الصفقات العمومية، الغاء السرية المصرفية، منح عفو عام عن بعض الجرائم، تعديل عدد نواب حاكم مصرف لبنان، اخلاء سبيل الموقوفين الذين لم تصدر في حقهم احكام قضائية مبرمة، الغاء قانون اعفاء كل طائفة معترف بها في لبنان والاشخاص المعنويين التابعين لها من الضرائب، افادة المتقاعدين في وزارة الاعلام من نظام التقاعد وتقديمات تعاونية موظفي الدولة، انشاء الهيئة الوطنية للدواء، وضع ضوابط استثنائية وموقتة على التحاويل المصرفية، حماية القطاع الاستشفائي، انشاء مجلس الشيوخ وتحديد صلاحياته، انشاء الهيئة العليا لادارة الطوارئ والازمات، تخفيف الاكتظاظ في السجون في ظل جائحة كورونا، انشاء مجلس تحكيمي للرياضة، انشاء مجلس المناقصات، اخضاع الادارات والمؤسسات العامة للتدقيق الخارجي الجنائي، تنظيم المواقع الالكترونية الاعلامية.

تحقيق

جورج شاهين

مسيرة المرسوم 6433... من ألفها إلى يائها تعديله أسرع الطرق لإعادة العدو إلى المفاوضات

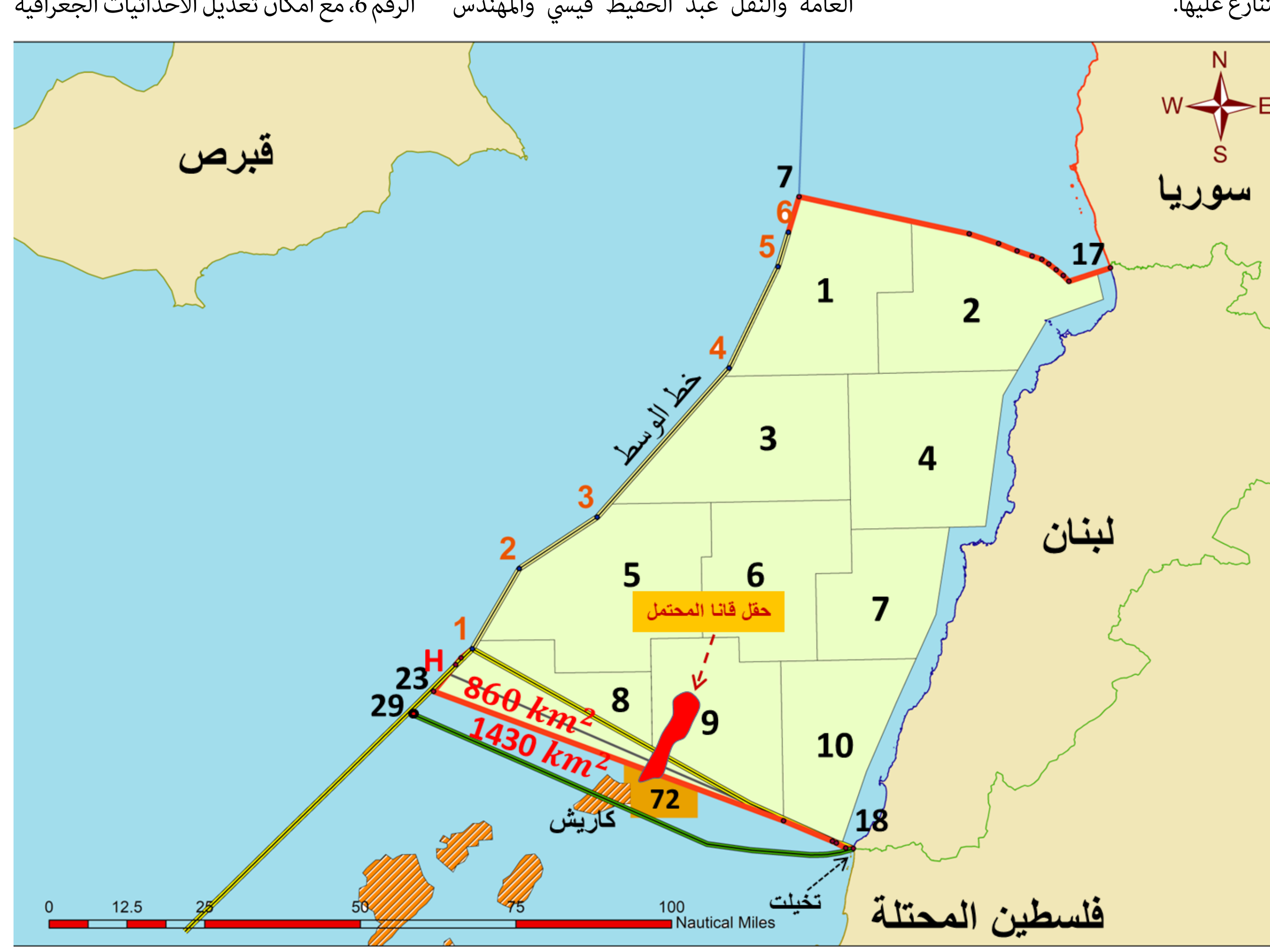
لفترة من الوقت، تقدم ملف تعديل المرسوم 6433 الخاص باضافة المنطقة البحرية التي تعد من حق لبنان لرفع مساحة المنطقة المتنازع عليها مع العدو الاسرائيلي من 860 كيلومترا مربعا الى 2290 كيلومترا، وهو ما فتح جدلا لم ينته بعد، في وقت تبدو فيه الاستعدادات الاميركية بطيئة لاستئناف المفاوضات غير المباشرة في الناقورة

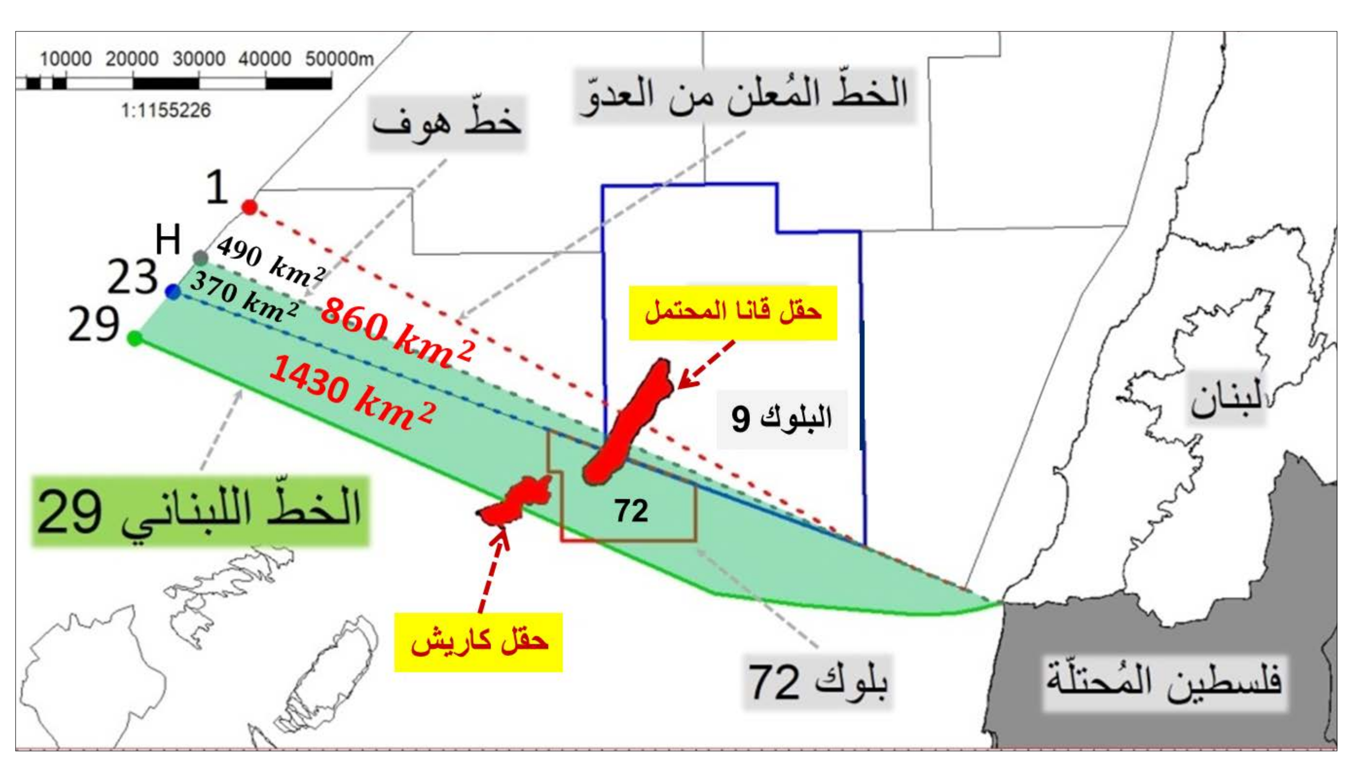
ما هو لافت ان مصير المفاوضات رهن معرفة ما اذا كان السبب في التأخير الحاصل لتسمية رئيس الوفد الاميركي الجديد اليها، او التفاهم مسبقا على مصير خطوط الترسيم بين ما هو مطروح لبنانيا وما يريده العدو منها. الى تلك اللحظة، هذه هي الرواية التوثيقية للمرسوم 6433 وما سبق وتلا صدوره، وما هو مطروح لتعديله لاستعادة حصة لبنان من المنطقة المتنازع عليها.

انضم لبنان عام 1994 الى اتفاق الامم المتحدة لقانون البحار بموجب القانون رقم 295 الصادر في 22 اذار 1994، وبات عضوا يلتزم ما يقول به لتبادل الحفاظ على حقوقه.

في العام 2006 تلقت الحكومة اللبنانية دعوة من الحكومة القبرصية من اجل ترسيم الحدود البحرية بينهما، فشكلت لجنة برئاسة المدير العام للنقل البحري والبري في وزارة الاشغال العامة والنقل عبد الحفيظ قيسي والمهندس في المديرية حسان شعبان، تولت المفاوضات لترسيم الحدود وفقا لما يقول به قانون البحار.

في 17 كانون الاول 2007 تم التوصل الى اتفاق بينهما تحت عنوان "تحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة" بينهما، استنادا الى احكام اتفاق الامم المتحدة لقانون البحار المبرم في 10 كانون الاول 1982. نص الاتفاق على تحديد المنطقة بين الطرفين، وحدد نقاطا معتلمة من الرقم 1 الى الرقم 6، مع امكان تعديل الاحداثيات الجغرافية





في ضوء التحديد المستقبلي للمناطق الاخرى مع دول الجوار. كما سمح الاتفاق باجراء تحسينات اضافية في اي وقت، لزيادة دقة توقيع خط المنتصف عند توافر البيانات الاكثر دقة. واذا اضطر اي طرف الى اجراء مفاوضات تهدف الى تحديد منطقته مع اي دولة اخرى، عليها ابلاغ الطرف قبل التوصل الى اي اتفاق نهائي. استغلال الموارد الطبيعية بين المنطقتين في حال وقع اي خلاف بينهما، يجب ان يحل بالوسائل الديبلوماسية ضمن مهلة مقبولة والا بالتحكيم.

في العام 2008 وضع الاتفاق مع قبرص على طاولة مجلس الوزراء، فاصر رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان على تشكيل لجنة مهمتها "البحث في الاتفاق الموقع بالاحرف الاولى مع قبرص 2007 والتثبت من قانونيته واعطاء رأيها فيه". فتوصلت في 29 نيسان 2009 الى وضع تقرير عيّن بموجبه احداثيات الحدود البحرية الشمالية مع سوريا (الخط 7) والجنوبية مع فلسطين المحتلة (الخط 23)، وابلغ لبنان الامم المتحدة في العام 2010 بالاتفاق.

تزامنا مع هذه التطورات، بدأت اسرائيل في نهاية 2010 ترسيم خطها البحري مع قبرص من دون ان تبلغ حكومة الجزيرة لبنان مسبقا بالامر، كما قال الاتفاق الموقع بالاحرف الاولى بينهما. تجاهل الطرفان النقطة 23، وانطلقا من النقطة رقم واحد على الرغم من علمهما بالتعديلات التي طرأت من الجانب اللبناني المودع رسميا لدى الامم المتحدة. في تموز 2011، وبدلا من ان ينطلقا من نقطة رأس الناقورة الى النقطة (23)، اعتمدا نقطة تبعد عشرات الامتار شمال نقطة رأس الناقورة الى النقطة رقم (1)، واودع الاتفاق الامين العام للامم المتحدة في 12 تموز 2011، فتبين انها جميعها داخل المياه اللبنانية وتقضم مساحة مائية تقدر بحوالى 860 كيلومترا مربعا من الحدود التي اودعها لبنان لديها في 14 تموز 2010.

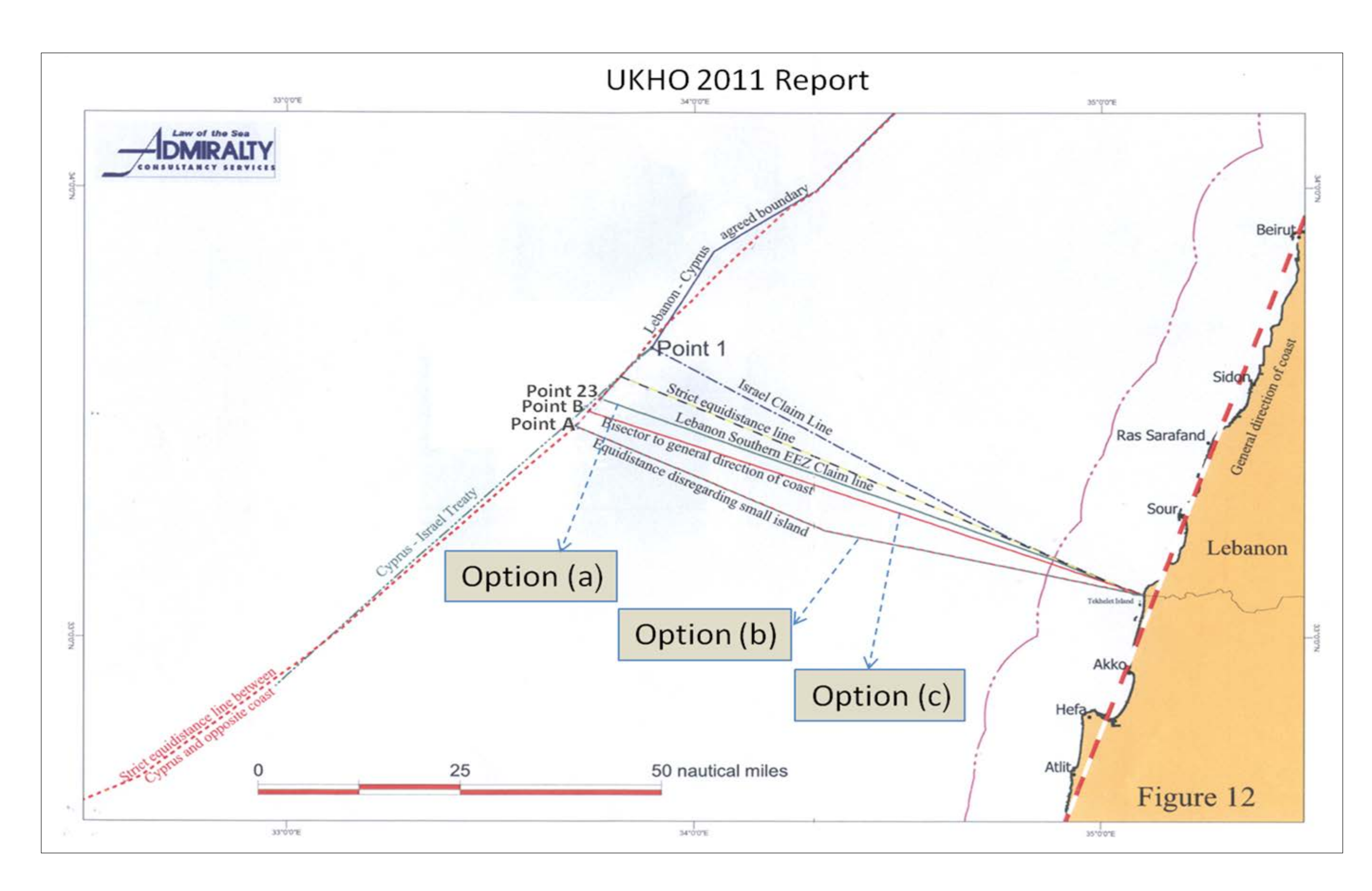
توازيا مع هذه التطورات، طلب لبنان دعما استشاريا من مكتب المملكة المتحدة الهيدروغرافي البريطاني المعروف بـ "UKHO" المتخصص في ترسيم الحدود، فتوصل الى خط جديد اعتمد الطريقة ذاتها المتبعة بالخط الذي يعرف اليوم بالخط 29.

في العام 2011 ولد المرسوم 6433 في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في 10 تشرين الاول 2011، ونشر في الجريدة الرسمية في 13 تشرين الاول 2011. وقد تجاهل المرسوم مضمون التقرير البريطاني الذي اسس للخط 29 وكرس النقطة 23.

> **الاتفاق مع قبرص سمح بالتعديلات اذا توافرت البيانات الاكثر دقة**

ما بين العامين 2012 و2013 نال المقدم البحري مازن بصبوص (وهو حاليا العقيد البحري عضو الوفد اللبناني الى المفاوضات غير المباشرة مع اسرائيل في الناقورة) "اجازة ركن" في كلية فؤاد شهاب للقيادة والاركان، وكان موضوع البحث "اشكالية تعيين الحدود البحرية اللبنانية مع العدو الاسرائيلي ومدى تأثيرها على استخراج الثروة النفطية"، التي بينت احقية لبنان بالمنطقة الاضافية، وتلاقت مع نتائج الاستشارة البريطانية توصلا الى الخط 29، وقد سلمت الى وزارة الاشغال العامة والنقل حيث حفظت.

في العام 2014 استحدثت قيادة الجيش مصلحة الهيدروغرافيا التي اكبت على درس ملف الحدود البحرية بالمعايير التي اعتمدها المكتب البريطاني بدقة وحرفية، وانتهت في العام 2018 الى النتيجة نفسها قبل ان تعرض على الخبير الدولي في ترسيم الحدود نجيب مسيحي الذي اعطى رأيه القانوني ايجابا. بعدها احيلت دراسة قيادة الجيش المبنية على تقرير "UKHO" ودراسة العقيد بصبوص الى مجلس الوزراء في نهاية العام 2019 في فترة استقالة الحكومة، قبل احالتها مرة ثانية في 9 اذار الماضي. لم ينته الجدال القائم منذ فترة حول امكان البت بالتعديل المقترح على المرسوم 6433، امّا بمرسوم استثنائي او في جلسة خاصة لمجلس الوزراء. ◄



كانت المفاوضات غير المباشرة مع اسرائيل قد استؤنفت بناء على توجيهات رئيس الجمهورية وقيادة الجيش، اعتمادا على الخط 29 ووفقا لمقتضيات الترسيم المعتمدة والقانون الدولي، في مقر اليونيفيل في الناقورة، بعد الاعلان عن اتفاق الاطار في الاول من تشرين الاول 2020 بادارة وفد اميركي تعهد مساعدة الطرفين كوسيط ومسهل للمفاوضات يرأسه السفير المتقاعد جون دوروشيه، وتمثل لبنان بوفد عسكري يرأسه العميد بسام ياسين ويضم العقيد البحري مازن بصبوص وعضو هيئة ادارة قطاع الطاقة وسام شباط والخبير الدولي نجيب مسيحي. عقدت اربع جلسات عمل، قبل ان يجمدها الجانب الاميركي في 2 كانون الاول الماضي، تاريخ انعقاد الجلسة الخامسة التي لم تعقد بعد.

استطاع المفاوض اللبناني ان يثبت في هذه المفاوضات احقية لبنان بالمنطقة الاضافية التي يحدها الخط 29، لكن الجانب الاسرائيلي رفض البحث فيها في الاجتماعات الثلاثة الاخيرة التي عقدت في 27 و28 تشرين الاول و11 تشرين الثاني الماضي، على اساس ان ما طرح كان مفاجئا، لكنهم كانوا على علم بالخط الجديد منذ بداية العام 2020، وذلك في محاولة التفاف مفضوحة لاعادة البحث بالمنطقة المتنازع عليها وفق الخط الذي حصرها بمنطقة 860 كيلومترا مربعا بدلا من 2290 كيلومترا، والعودة الى ما عرف بخط هوف، وهو خط رفضه لبنان في العام 2012. عندما طرح الجانب الاميركي الاستعانة بفريق من الخبراء الدوليين للبت بالخلاف، اشترط الجانب اللبناني ان يكون النقاش معهم مبنيا على القانون الدولي، ومن ضمن مهلة محددة لا تتجاوز المهلة التي حددتها اسرائيل للبدء بالانتاج في حزيران المقبل من حقل كاريش الذي شطب الخط 29 جزءا منه لصالح لبنان.

يسود الاعتقاد ان اسرع الطرق لاستئناف المفاوضات تكمن في تعديل المرسوم 6433، وبت الخط 29 وتسجيله في الامم المتحدة لتتوقف الاعمال في حقل كاريش، فيعود الوفد الاسرائيلي اليها. الى ذلك، فان التعديل المقترح يعزز موقع لبنان التفاوضي، ويقدم دفعا قويا لشركة توتال للبدء بالحفر الاستكشافي في البلوك رقم 9 بعد اكتشاف حقل قانا وهو الاكبر بين نظرائه في المنطقة.

اذا قال احد عكس هذه النظرية، ما عليه سوى انتظار نتائج تسجيل الاحداثيات الجديدة في الامم المتحدة لتتوسع المنطقة المتنازع عليها بين النقطتين 1 و29 بموجب القانون الدولي، وتوسيع المنطقة التي سيستعيدها لبنان من مساحة 860 كيلومترا مربعا الى 2290 كيلومترا. وستضطر اسرائيل الى وقف العمل في حقل كاريش، مخافة ان تقع الشركة التي تتولى الحفر في نزاع قانوني لمجرد دخولها منطقة متنازع عليها. كما سيؤدي تعديل المرسوم الى وقف التلزيم في البلوك الاسرائيلي 72 المحاذي للخط 23، ويمنعها من مس حقل قانا الذي يقع جزء منه جنوب الخط 23. في حال العكس، ستنقلب الصورة رأسا على عقب.

عليه، لا يبدو ان في الافق حلا نهائيا. فتوقيع وزير الاشغال على المرسوم ربطه لوحده وخلافا لبقية الوزراء بعقد جلسة لمجلس الوزراء. لا حل سوى بسحب شرط وزير الاشغال ليصدر المرسوم معدلا بصورة استثنائية اسوة بعشرات المراسيم التي صدرت منذ استقالة الحكومة الحالية، على ان يرفع فورا الى الامم المتحدة لتفتح صفحة جديدة في المفاوضات. علما ان رسالة ترفع من اليوم الى الامم تحمل المسؤولية لكل شركة تعمل شمال الخط 29 يمكن ان تفي بالغرض. فهي لا تتعاطى بكيفية اتخاذ القرارات في الدول، وتهتم بمضمون المراسلة التي تصلها، ويمكن ان تكون من بعثة لبنان لديها اذا وجد القرار السياسي الموحد.

مقابلة

جورج شاهين

لماذا دعا ديل كول إلى إكمال تحديد الخط الأزرق
مراد: "التعليم" لضمان إنهاء العمليات العدائية

تقدمت دعوة قائد القوات الدولية المعززة "اليونيفيل" الجنرال ستيفانو ديل كول في الذكرى الثالثة والاربعين لتأسيس البعثة في 18 اذار الماضي، الجانبين اللبناني والاسرائيلي من اجل انهاء مهمة تحديد الخط الازرق على ما عداها من جديد يتصل بترسيم حدود لبنان البحرية، شمالا وجنوبا

جاءت هذه المبادرة الاممية في الوقت الذي فتح فيه ملف ترسيم الحدود البحرية في المنطقة الاقتصادية الخالصة بين لبنان وسوريا، بعد تلزيم سوريا شركة روسية مهمة الحفر بحثا عن ثروتها النفطية، وتزامنا مع استمرار تجميد المفاوضات غير المباشرة الجارية في الناقورة لترسيم الحدود البحرية مع العدو الاسرائيلي، في انتظار تسمية الرئيس الجديد للوفد الاميركي الوسيط والمسهل خلفا للسفير جون دوروتشر المنتهية ولايته بانتهاء ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب.

لبنان لا يرى امكان استئناف هذه المفاوضات الا على قاعدة البحث من حيث انتهت الجولة الرابعة في تشرين الثاني، وعلى قاعدة البحث في الخط الجديد الذي قدمه وفده واظهر حقنا بـ1430 كيلومترا اضافيا، والتي ان ضمت الى منطقة الـ860 كيلومترا مربعا المعترف بها لنا، ترفع من المساحة المستحقة للبنان وتقدر مساحتها الاجمالية بـ2290 كيلومترا مربعا. اما الجانب الاسرائيلي فيرفض استئناف المفاوضات قبل ان يعود لبنان الى ما انتهت اليه المفاوضات السابقة واحياء ما يعرف بخط هوف الذي حرم لبنان من جزء كبير من حقوقه.

تلقي "الامن العام" الضوء على دعوة الجنرال ديل كول من اجل اكمال "تعليم" الخط الازرق بعد 21 عاما على بداية هذه المهمة في العام 2000، بغية تثبيت خط الانسحاب الاسرائيلي، والتي لم تنطلق فعليا الا بعد صدور القرار 1701 في العام 2006، في هذا الحوار مع الرئيس السابق للجنة الخط الازرق وعضو اللجنة الثلاثية العميد المتقاعد انطون مراد.

■ ما هي الظروف التي دعت الجنرال ديل كول الى توجيه دعوته اليوم بعد سنوات على ترسيم الخط الازرق؟

□ دعوة الجنرال ديل كول الى اكمال تحديد الخط الازرق من اجل تجنب الاحتكاكات التي يمكن ان تؤدي الى تصعيد في اي وقت. كان من الطبيعي ان تشمل كلمته المهمات التي نفذتها "اليونيفيل" ضمن اطار المحافظة على الاستقرار في منطقة جنوب الليطاني، حيث تعتبر عملية تعليم الخط الازرق من الامور الاساسية التي تفاخر بها. فهي ساهمت بشكل كبير في منع وقوع الاعمال العدائية او اقله العمل على معالجتها بسرعة ومنع تطورها في حال لم تتمكن من منع حصولها.

■ كيف ولد الخط الازرق، متى وكيف؟ لماذا وافق لبنان عليه ولاية اسباب، واي خطوط رسمت من قبل مرورا بخط الهدنة العام 1949؟

□ ولد الخط الازرق في العام 2000 بعدما ابلغت حكومة العدو الاسرائيلي الامم المتحدة رسميا في 17 نيسان 2000 نيتها الانسحاب من لبنان في حدود شهر تموز تطبيقا للقرارين 425 و426 (1978). عندها اوفد الامين العام للامم المتحدة مبعوثه الخاص تيري رود لارسن الى المنطقة بين 26 نيسان و9 ايار، حيث قام مع قائد اليونيفيل وفريق من الاختصاصيين بمحادثات مع الحكومة اللبنانية والحكومة الاسرائيلية وسائر الدول المعنية مثل سوريا، مصر، الاردن والسلطة الفلسطينية، اوضح خلالها نيته التوصل الى خط للتثبت على اساسه من الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، مع التأكيد ان هذا الخط هو خط موقت ولا يشكل اي تأثير قانوني على خط الحدود الدولية الذي تعتبره الامم المتحدة شأنا خاصا بين الدولتين اللبنانية والاسرائيلية. وافق لبنان على هذا الخط بعدما وضع تحفظاته عنه، وابلغ الامم المتحدة احترامه له بكليته على الرغم من هذه التحفظات. اما لماذا وافق لبنان على هذا الخط ولم يتمسك بحدوده الدولية؟ الجواب بكل بساطة هو سوء ادارة هذا الملف الوطني من المسؤولين اللبنانيين. في العام 2000 كان لبنان منتصرا وكان جيش العدو الاسرائيلي مهزوما ومندحرا من الاراضي اللبنانية، لكن السياسة فرطت بحقوقنا ولم تستثمر دماء شهدائنا. كان على السياسيين اللبنانيين التمسك بالحدود الدولية كون حدودنا الجنوبية مرسّمة وموثقة ومعترف بها دوليا. المرة الاولى كانت في العام 1920 عندما وقعت فرنسا وبريطانيا اتفاقا حول مسائل متعددة منها مسألة الحدود بين الانتدابين. استنادا الى المادة الثانية من هذا الاتفاق، تم تشكيل لجنة مشتركة عرفت باسم لجنة بوليه - نيوكومب للتذكير الدائم بعائلتي رئيسي الوفدين الفرنسي والبريطاني. هذه اللجنة قامت بترسيم الحدود بين لبنان وسوريا من جهة، وبين فلسطين من جهة اخرى. يومها وضعت اللجنة 71 نقطة حدودية، منها 38 نقطة على الحدود بين لبنان وفلسطين. ورفعت تقريرها في 3 شباط 1922 وتبادلت فرنسا وبريطانيا الاشعارات بالموافقة على هذا التقرير في 7 اذار 1923. هكذا كان الترسيم الاول لحدودنا الجنوبية وعرف بترسيم 1923. كما تم تسجيل هذا الاتفاق في عصبة الامم في 6 شباط 1924، فاصبح مكرسا من وجهة نظر القانون الدولي. اما المرة الثانية التي تم فيها تكريس الحدود كما رسمت من قبل، فكانت في العام 1949، وتم ذلك بموجب اتفاق الهدنة بين لبنان والعدو الاسرائيلي حسبما نصت المادة الخامسة منه على ما يلي: "على ان يتبع خط الهدنة خط الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين".


الرئيس السابق للجنة الخط الازرق العميد المتقاعد انطون مراد.

■ متى تمت عملية الترسيم لهذا الخط، وما هي الاسس والمعايير التي اعتمدت فيها؟

□ خلافا لروايات متعددة، لم تبدأ عملية ترسيم الخط الازرق في العام 2000 كما هو راسخ لدى اللبنانيين. فما جرى بعد الانسحاب الاسرائيلي في 25 ايار 2000 لا يتعدى عملية تثبت من هذا الانسحاب. كان ممنوعا يومها ذكر كلمة ترسيم او تعليم، لذا لم يتم وضع اي علامة على الارض. لذلك كله، فان عملية التعليم الحقيقية بدأت بعد العدوان الاسرائيلي وهو ما عرف بحرب تموز، وصدور القرار 1701 في 12 آب من العام 2006. وهو القرار الذي ركز على ضرورة احترام الخط الازرق وعلى نشر 15000 ضابط وجندي من الجيش اللبناني الى جانب 15000 ضابط وجندي من اليونيفيل في منطقة جنوب الليطاني، فاصبحت القوى على تماس مباشر مع جيش العدو الاسرائيلي. عندها وجد قائد اليونيفيل الجنرال الان بلليغريني ضرورة تعليم الخط الازرق لتمكين القوى من معرفته وتجنب الخروقات غير المقصودة، ومن اجل ان تتمكن اليونيفيل من مراقبة هذا الخط والعمل على منع خرقه من الجانبين. وافق الجانب اللبناني وكذلك الجانب الاسرائيلي على تعليم الخط الازرق برعاية اليونيفيل، وتم وضع الية للتعليم تقوم على ان تقترح القيادة الدولية النقاط المطلوب تعليمها. ولحظ الاتفاق امكان ان يقترح اي من الجانبين النقاط التي يريد تعليمها، ولكن لا يتم تعليم اي نقطة الا بعد موافقة الاطراف الثلاثة عليها، نحن والعدو الاسرائيلي والقوات الدولية. بعد التوافق على النقاط المطلوب تعليمها تقوم اليونيفيل بزيارات منفصلة مع كل فريق للقيام بالقياسات اللازمة، فتصبح لكل نقطة ثلاثة قياسات عائدة الى الاطراف الثلاثة. في حال كان الفارق في القياسات بمعايير الاطراف الثلاثة اقل من نصف متر، يتم تثبيت العلامة على النقطة الوسطية "Barycenter".

> **التمسك بالحدود الدولية واجب كما رسمت ووثقت عام 1923**
>
> **اتفاق الهدنة اكد الحدود الدولية كما رسمت بين لبنان وفلسطين**

■ اي النقاط المتداخلة على طول الخط الازرق المتحفظ عليها لبنانيا حتى اليوم؟

□ النقاط الخلافية في نظر الجانب اللبناني يمكن الاشارة اليها وفق التصنيف الاتي:

1- مناطق التحفظ الـ13 ومساحتها 485487 م2. وهي تقع في المناطق الواقعة بين الخط الازرق وخط الحدود الدولية وهي اراض لبنانية نطالب باستعادتها في حين ان العدو الاسرائيلي يعتبر ان من حقه التحرك فيها بحرية طالما انها جنوب الخط الازرق.

2- الجزء اللبناني من بلدة الغجر والمنطقة المحيطة المعروفة برمز B14 التي لا تزال محتلة رغم وجودها شمال الخط الازرق ومساحتها 787400 م2.

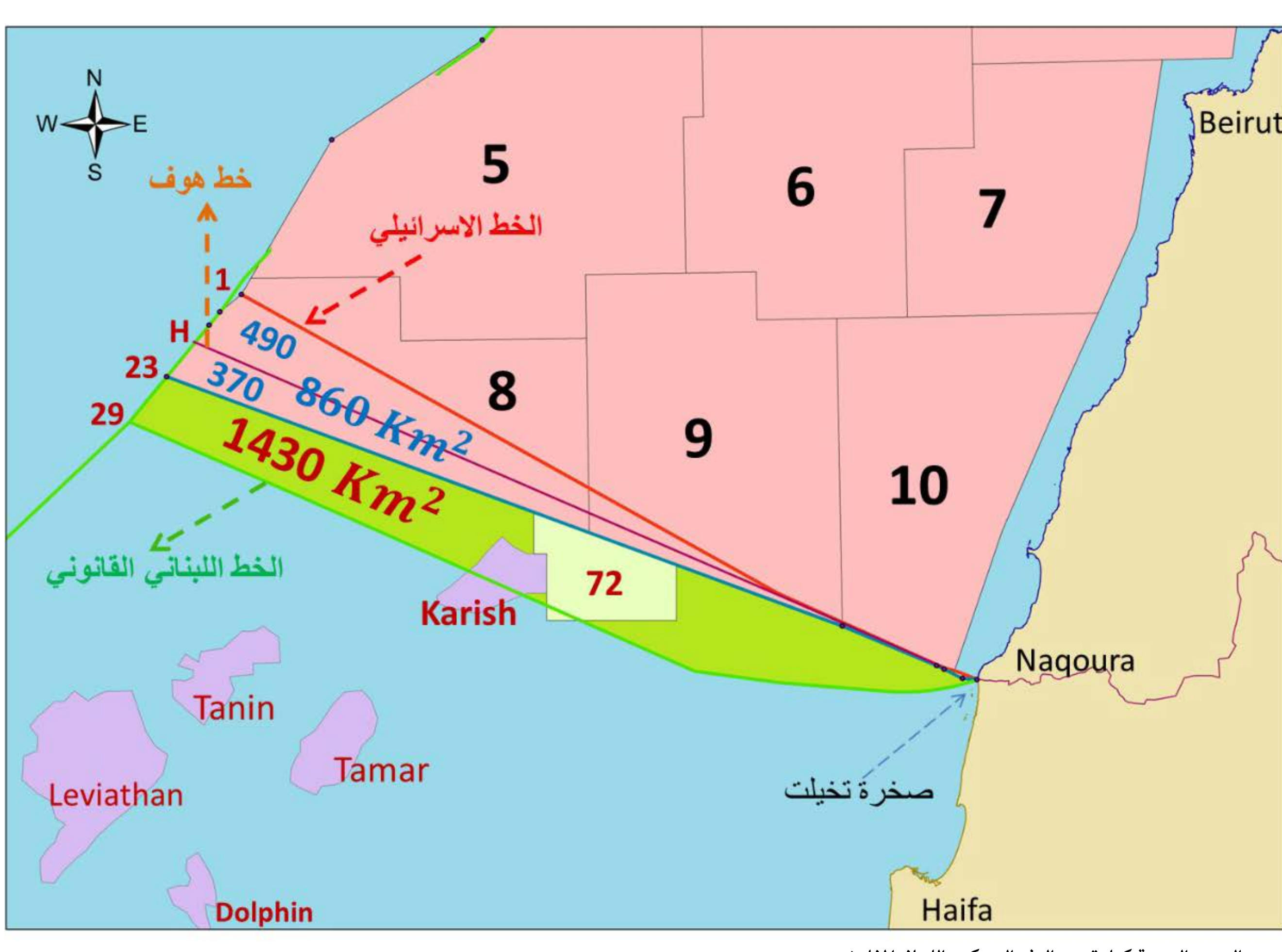
3- مزارع شبعا ومساحتها حوالى 25 كلم2.

■ هل من ملاحظات في تلك المرحلة يمكن التوقف عندها؟ وما هي النقاط التي اصطدمت بالسياج التقني للعدو وجدار الباطون المسلح وتلك التي انعكست على ترسيم الخط البحري؟

□ ما يمكن التوقف عنده اذا عدنا الى تلك المرحلة، يمكن القول ان عملية التعليم انطلقت بزخم كبير. في وقت قياسي تم التوصل الى تعليم 272 نقطة، من ضمنها 91 نقطة من نقاط العام 1949. بعدها، بدأت عملية التعليم تتعثر بسبب ظهور بعض النقاط الخلافية. فالجانب اللبناني رفض تعليم اي نقطة في المناطق التي تحفظ عليها لبنان من قبل. كذلك رفض الفريق الاسرائيلي تعليم اخرى بحجة قربها من مناطق حساسة، ومنها النقاط القريبة من السياج التقني الذي اقامته اسرائيل في تلك المرحلة، او تلك التي تقع جنوب هذا السياج كون اسرائيل رفضت اجراء اي تصحيح على سياجها حتى ولو ثبت انه يخرق الخط الازرق. كان ذلك قبل ان ◄

المديريّة العامّة للأمن العام

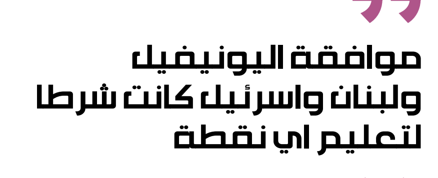
تضحية . خدمة



ترسيم الحدود البحرية كما يقترحه الوفد العسكري اللبناني المفاوض.

يبدأ العدو الاسرائيلي بناء جدار الباطون مع بداية العام 2019، متجاوزا بفعلته التحفظ اللبناني بالنسبة الى نقطتين: واحدة عند رأس الناقورة وثانية عند مستعمرة مسكفعام. الى رفض العدو الاسرائيلي اجراء اي تعديل في السياج التقني، فانه رفض ايضا تعليم النقطة البحرية المعروفة بـB1 عند رأس الناقورة لانها مرتبطة مباشرة بمسألة ترسيم الحدود البحرية وتنعكس عليها بالشكل القائم اليوم.

وقد رفض العدو الاعتراف بهذه النقطة رغم انها محددة عن طريق الوصف في خريطة الحدود الدولية المرسمة عام 1923، وكما هي محددة ومؤكدة باحداثياتها الدقيقة في خط الهدنة عام 1949 وفي الخط الازرق الرقمي عام 2000. ان ارتبط الامر بما حصل في ملف الترسيم البحري، يجدر التوقف باهتمام امام ما جرى بالنسبة الى النقطة B1. فهي التي تؤثر على ترسيم الخط البحري، كونها تدل على رأس الناقورة الذي منه يجب ان ينطلق خط الحدود البحرية. ولكن هذه النقطة ليست النقطة الخلافية الوحيدة، فالخلاف الاساسي هو في مطالبة العدو الاسرائيلي باعطاء صخرة تخليت التأثير الكامل في رسم الحدود البحرية في حين ان وفد الجيش اللبناني الى مفاوضات الترسيم يرفض اعطاءها اي تأثير. فالجانب اللبناني، والتزاما منه اصول الترسيم وفق قانون البحار، لا يمكنه القبول باعتبار صخرة على انها جزيرة كما تسميها اسرائيل. فالقانون لا يتحدث عن جزيرة ما لم تكن بقعة من اليابسة تحيط بها المياه وتتوافر فيها القدرة على العيش او على الاقل ان تنبت عليها عشبة، وهو امر غير متوافر في صخرة تخليت. هذا الخلاف لا يزال قائما حاليا في الفارق ما بين خط هوف الذي يشكل الحد الادنى للحقوق اللبنانية كونه يعطي تأثيرا كاملا لصخرة تخليت وخط الجيش اللبناني (النقطة 29) الذي يشكل الحد الاقصى للحقوق اللبنانية كونه يهمل هذه الصخرة. تاليا، ان التفاوض يجب ان يتم بين هذين الخطين، اي ضمن مساحة 1800 كلم2 على ان يبقى الامر رهن قدرة المفاوض اللبناني على تحصيل الحد الاقصى من الحقوق.





مقابلة

مارلين خليفة
marlenekhalife@

سفير روسيا: نقترح تنظيم الدورة الثانية لمؤتمر عودة اللاجئين السوريين في لبنان

تبقى سوريا الموقع الاستراتيجي الاول لروسيا في الشرق الاوسط. لكن ذلك لا ينفي بأن للبنان مكانة مهمة لدى موسكو التي يعتبر المسؤولون فيها ان زعزعة الاستقرار اللبناني سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، يحمل في طياته بذور توترات امنية قد تتحول تهديدا مباشرا للجوار واقربه الداخل السوري

انطلاقا من هاجس اعادة الامن والسلام الى مساحة كبرى من الجغرافيا السورية ينشأ الاهتمام الروسي بلبنان. من هنا حفل شهرا اذار ونيسان الفائتان بحركة مكوكية على خط بيروت ـ موسكو: زيارة وفد لحزب الله، للرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري، لرئيس تكتل لبنان القوي جبران باسيل وسواها من الزيارات، فضلا عن زيارة وفد اقتصادي روسي من شركات روسية يحمل اهدافا عدة ابرزها اعادة اعمار مرفأ بيروت.

يحرص الروس على ابعاد لبنان من اي تدخل خارجي، بمعنى ادارة الملف اللبناني من دولة خارجية، وينحصر دورهم باللقاءات مع القيادات اللبنانية واقامة نقاشات بحسب القوانين والدستور من دون ممارسة ضغوط على اي طرف لبناني كما يقولون. يحبذ الروس ان يتفق الافرقاء اللبنانيون في اسرع وقت على تشكيل حكومة، متمنين ان تساهم الزيارات الى موسكو في حلحلة الاوضاع.

من جهته، يقول السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف في اول حوار له مع الصحافة اللبنانية، هو المعيّن في لبنان منذ 6 اشهر، ان "موسكو على يقين بأن افضل طريق هي التعاطي مع الامور على اساس المقاربة الشمولية". لافتا الى ان "استقرار لبنان يعتبر احد العناصر المهمة للصحة الجيدة التي يجب ان تسود على اراضيه وفي الشرق الاوسط ككل". لم يعمل السفير روداكوف اثناء خدمته في وزارة الخارجية الروسية على الملف اللبناني، وهو شخصية ديبلوماسية بعيدة من الاعلام يحبذ العمل بصمت.

■ تقوم روسيا بالكثير من الحراك السياسي وخصوصا بدعوتها افرقاء لبنانيين الى موسكو منهم وفد حزب الله فضلا عن شخصيات سياسية، لماذا تعمد روسيا الى ذلك وخصوصا انها تجاهر بانها لا تمتلك اي مبادرة خاصة بلبنان لاسيما على الصعيد الحكومي؟

□ تتطور العلاقات بين روسيا ولبنان تدريجا، وهي ترتكز على الاحترام المتبادل والرغبة في تعزيز الروابط في مختلف المجالات لتحقيق المصلحة المشتركة. نحن تقليديا نمارس سياسة عدم التدخل في الشؤون السيادية اللبنانية، ونعمد الى الحوار مع جميع القوى السياسية في البلد من دون انحياز وبعيدا من التجاذبات. يمر لبنان حاليا بازمة تعتبر الاصعب في تاريخه، في ظل ازمة السلطة والتداعيات الاقتصادية والاجتماعية. موسكو على يقين بأن افضل طريق هي التعاطي مع الامور على اساس المقاربة الشمولية. يعتبر استقرار لبنان احد العناصر المهمة للصحة الجيدة التي يجب ان تسود في داخل اراضيه وفي الشرق الاوسط ككل. في هذا السياق، تستخدم روسيا العلاقات الجيدة مع الاطراف اللبنانيين لتبادل الاراء بغية تقريب وجهات النظر كشرط لا بد منه لايجاد المخرج المحتمل من الظروف القاهرة الراهنة. ننطلق من قيمة التعاون الثنائي والاتصالات مع الجهات الرسمية والقوى السياسية في لبنان. في رأينا ان من الضروري اليوم قبل الغد، تشكيل الحكومة من طريق التوافق الوطني واحترام توازن المصالح. نرجو ان يدرك السياسيون في لبنان درجة مسؤوليتهم وعمقها تجاه البلد والشعب اللبناني. من دون ذلك لا توجد فائدة من اي مبادرات اجنبية او رهان على كسب عبر التوغل من الخارج. استقبلنا في موسكو وفد حزب الله وكان الحديث في الخارجية الروسية وفي البرلمان الوطني مفتوحا وتفصيليا. ناقشنا الوضع الداخلي في لبنان وفي سوريا والاقليم. كذلك هنالك زيارات اعلن عن بعضها لوفود من التيار الوطني الحر والحزب الديموقراطي اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي.

■ ساهمت روسيا في مساعدة لبنان بعد انفجار مرفأ بيروت، هل في الامكان اعطاء تفاصيل عن ذلك؟

□ بعد تبلغنا الخبر الرهيب عن الانفجار الكارثي في مرفأ بيروت، امر رئيس روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين في الساعة 8 صباحا (بتوقيت روسيا) تاريخ 5 آب الفائت، بارسال الفريق الروسي من موظفي وزارة الحوادث الطارئة الى لبنان الصديق. حط المشفى الميداني الروسي في المدينة الرياضية بالتنسيق مع الجانب اللبناني. في فترة ما عالج الاطباء الروس نحو 575 شخصا بينهم 70 طفلا. وصل مع الطاقم الروسي (169 فردا) مع المختبر المتنقل الذي لا مثيل له في العالم لغاية اليوم، واجري فيه الف فحص "بي سي ار" لفيروس كورونا. بالتزامن عمل الخبراء الروس في مجال الانقاذ في ساحة المرفأ المدمر لـ 24 ساعة يوميا. على الرغم من كل الصعوبات الموجودة، نحن لا نزال نكرر اهتمام موسكو في توطيد العلاقات. للاسف تجمدت الحياة في النطاق العالمي بسبب انتشار جائحة كورونا. نشهد تراجعا في التواصل في انحاء العالم كله، لكن من الضروري ان لا ننسى ان الحياة ستعاود مجددا. ان حجم التبادل التجاري بين روسيا ولبنان كان في العام 2020 حوالى 320 مليون دولار (شهد انكماشا بنسبة 38 في المئة)، وثمة رغبة متبادلة في عودة التجارة الى ذروتها والتي كانت في السنوات السابقة اكثر من مليار دولار بحسب تقييم الاجهزة الجمركية في روسيا. في 15 من نيسان زار رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري العاصمة الروسية، وتم اثناء الزيارة الاتصال افتراضيا مع رئيس روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين بالاضافة الى اللقاءات مع رئيس الحكومة ميخائيل ميشوستين ووزير الخارجية سيرغي لافروف. روسيا تلتزم دعم السيادة والاستقرار والوحدة في لبنان الشقيق.



السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف.

يطمئن الروس الى ان انفراجا يأتي دوما بعد المعاناة مما سيسمح بفتح افاق جديدة. ان السلطات الروسية والقطاع الخاص مستعدان لمساعدة لبنان عبر تحقيق المشاريع ذات الاهتمام المشترك والاستثمارات. نحدد مع الشركاء الاولويات وهي الصناعة والزراعة وقطاع الطاقة وتحديث البنى التحتية، بما في ذلك المرافئ والطرق. دعم لبنان في المجال الصحي مطلوب قبل كل شيء في اطار العملية الوطنية للتلقيح. وبالتنسيق مع وزارة الصحة العامة، تم ابرام برامج تسمح بوصول اللقاح الروسي "سبوتنيك في" الى لبنان عبر القنوات الرسمية والخاصة. نحن فخورون ان ينال هذا اللقاح ثقة شعوب العالم فضلا عن اللبنانيين.

■ لا تزال الشركات الروسية مترددة في الاستثمار في لبنان، ما هي العوائق ولماذا لا نرى اي دور فعال لمجلس رجال الاعمال اللبناني الروسي؟ وهل صحيح ان الجانب اللبناني هو الذي يتقاعس عن تطوير العلاقة؟

من الضروري تشكيل حكومة على قاعدة التوافق الوطني واحترام توازن المصالح

تستخدم روسيا علاقاتها الجيدة مع الاطراف اللبنانيين لتقريب وجهات النظر



□ نحن نرحب بتنشيط اللجنة المشتركة المعنية بالتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدولتين والدور الفعال لمجلس رجال الاعمال الروسي اللبناني. في الشهر الفائت، تم تعيين رئيس الوكالة للمقاييس الفدرالية انتون شلاييف رئيسا للجانب الروسي في اللجنة المشتركة ونتمنى له النجاح في مهمته. في الحقيقة لا توجد اي حواجز او خلفيات مبطنة في التعامل التجاري. اما الاسباب فتعود الى قوانين السوق ومحورها العرض والطلب.

■ هل من مشروع روسي لاعادة بناء مرفأ بيروت ام ان هذا المرفأ متروك للغرب؟

□ وصل الى بيروت في 18 نيسان الفائت الوفد من الشركات الروسية، واجرى مفاوضات مع وزراء الطاقة والاقتصاد والاشغال العامة، وناقشوا المشاركة الروسية في اعمار مرفأ بيروت. كما تفقد الوفد بعض المناطق في لبنان لتقدير الامكانات الاستثمارية. موضوع اعادة البناء بالنسبة الينا خارج سياسة السؤال "لمن متروك الامر؟" غير ◄



حديثنا مع حزب الله في الخارجية الروسية كان مفتوحا وتفصيليا.

◄ صحيح اطلاقا، لاننا نبذل جهودا للمساعدة وليس للمنافسة مع الاخرين.

■ ماذا عن التعاون الثقافي بين لبنان وروسيا؟

□ اود الاشارة الى التقدم الملموس في توسيع العلاقات الثقافية والدراسية والروحية بين البلدين. في كل عام يزداد عدد الطلاب القادمين الى روسيا للدراسة. بعد تحسن الوضع الصحي سنستمر في تنظيم المعارض لجامعات ومعاهد روسية في بيروت والمدن الاخرى. في لبنان يبدأ 700 شخص سنويا بتعلم اللغة الروسية. في السنوات الاخيرة، بمساعدة الاصدقاء في لبنان والمركز الثقافي الروسي في بيروت، تم تأسيس 8 بيوت ثقافية روسية في مختلف المحافظات اللبنانية، بما في ذلك في البترون وصور والنبطية. نشكر الجالية الروسية وجمعيات الخريجين من الجامعات السوفياتية والروسية على الدعم المستمر. من جهة ثانية، تولي الكنيسة الارثوذكسية الروسية عناية للبنان كجزء من الاراضي المقدسة. نحن نقدر مستوى العلاقات مع الكنيسة الانطاكية الارثوذكسية. وفقا لقرار بطريرك موسكو وسائر روسيا كيريل، وجهنا 1.5 مليون دولار لدعم مطرانية بيروت بعد انفجار آب، فيما يستمر تطوير التواصل مع الكنائس المسيحية الاخرى والاركان الاسلامية. جدير بالذكر ان روسيا صوتت لصالح مشروع قرار الجمعية العامة للامم المتحدة عن انشاء منصة للتلاقي والحوار الحضاري في لبنان.

شهد حجم التبادل التجاري بين روسيا ولبنان انكماشا بنسبة 38 في المئة بسبب كورونا



■ في الشمال ادت عملية تلزيم شركة كابيتال الروسية لاستكشاف الغاز في البلوك رقم (1) السوري الى خشية من الجهة اللبنانية على البلوكين رقم (1) و(2) من الجهة اللبنانية، حيث يتداخلان بحوالى 750 كيلومترا مربعا. هل من الممكن ان تدخل روسيا بوساطة بين الطرفين؟ ولماذا قبلت روسيا العمل عبر شركتها في منطقة متنازع عليها؟

□ مبدئيا جميع الاسئلة المطروحة في ما يخص ترسيم الحدود مع سوريا قابلة للتفاوض الرسمي الواضح النهج وبالشكل المباشر بين الطرفين.

■ ماذا عن ملف النزوح السوري الى لبنان حيث يتم ربطه من بعض الدول بالتسوية السياسية النهائية في سوريا؟

□ في خضم المقاربات الروسية حيال سوريا يوجد عدد من النقاط المركزية: مكافحة الارهاب الدولي والمحلي، استحالة الحل العسكري في سوريا حيث ان الحل السياسي لا بديل له، تحديد مصير سوريا من طريق حوار سوري - سوري بالاعتماد على قرار مجلس الامن الدولي 2254 حرفيا (من دون التفسير المسيس)، طلب رفع العقوبات الاحادية الجانب والموجهة ضد الشعب السوري ككل وبداية اعادة الاعمار.

ننطلق من اهمية حل مشكلة النزوح السوري في الدول المجاورة، فيما المبادرة الروسية المرتبطة بهذا الملف لا تزال موجودة على الطاولة. نقترح تنظيم الدورة الثانية للمؤتمر الدولي لعودة اللاجئين السوريين الى ديارهم في بيروت ونراهن على دعم السلطات اللبنانية.

مقابلة

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع: حاولنا المواءمة بين الهمّين الصحّي والاقتصادي

لبنان الذي تخطى حاجز نصف مليون اصابة بفيروس كورونا، يتوجب عليه ان يقطع مشوارا طويلا ومضنيا من اجل تحصين جميع ابنائه باللقاحات المتاحة حاليا، فيما لم يحصل الا نحو 2% فقط من اللبنانيين على جرعتي اللقاح حتى الان، علما ان لبنان يستعد اسوة بدول العالم للموجة الثالثة

لا يشكل النصف مليون اصابة رقما عاديا مقارنة بعدد السكان، ما يجبر السلطات على الاستمرار في دق ناقوس الخطر من اجل تعبئة الجهود والخطط لمواجهة استمرار تفشي الوباء. فيما سجلت في العالم اكثر من 4 الاف متحورة من فيروس كورونا حتى الان، يسجل لبنان نحو 3 الاف اصابة يوميا.

"الامن العام" ناقشت مع الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع رئيس لجنة متابعة التدابير والاجراءات الوقائية لفيروس كورونا اللواء الركن محمود الاسمر القرارات الجديدة، وعرضت معه المخاطر التي تهدد القطاع الاستشفائي.

■ مدد المجلس الاعلى للدفاع حالة التعبئة العامة حتى ايلول 2021، هل هناك ضمانات بانه سيأتي بنتائج افضل؟

□ حالة التعبئة العامة اعطت بالتأكيد نتائج ايجابية خاصة لناحية معالجة مكافحة الوباء. فالدولة قادرة في ظل حالة التعبئة العامة على اتخاذ تدابير متعددة، منها الاغلاق والمصادرة وتنظيم النقل والانتقال والمواصلات. مع استمرار انتشار الوباء محليا وعالميا، كان التمديد ضروريا كي تتخذ الدولة التدابير المناسبة للسيطرة عليه من ناحية تجهيز المستشفيات، الكوادر الطبية، اللقاحات وغيرها، او من ناحية فرض الاغلاق الكامل او الجزئي في مناطق معينة وفق نسب انتشار الوباء. يجري اسبوعيا تقييم كل الاجراءات المتخذة من لجنة متابعة التدابير والاجراءات الوقائية لفيروس كورونا التي اترأسها، ونرفع توصيات الى اللجنة الوزارية برئاسة رئيس الحكومة التي تقوم من جهتها بتقييم المرحلة واصدار القرارات المناسبة على ضوئها.

■ ما هي الثغر التي ظهرت في مراحل التعبئة العامة، وكيف ستتلافونها قبل الموجة الثالثة المتوقعة للوباء؟

□ في المرحلة السابقة من التعبئة ظهرت ثغر اهمها عدم قيام الجهات المعنية بمراقبة تنفيذ الاجراءات المتخذة بالفعالية اللازمة على كل الاراضي اللبنانية، وهو ما استتبع تفاوتا في نسب الالتزام بين منطقة واخرى. مما لا شك فيه، ان القرارات المتخذة لا تؤتي نتائجها المرجوة في حال لم تقترن بالتنفيذ الجدي. فقد رأينا مثلا في فترة الاغلاق الكامل الاخير التزاما كبيرا خلال الاسبوع الاول بالقرارات المتخذة على معظم الاراضي اللبنانية، لكن نسب الالتزام في بعض المناطق تراجعت في الاسبوع التالي. لقد اطلقنا المنصة الالكترونية خلال تلك الفترة من اجل تنظيم تنقلات الاشخاص المستثنين بما يضمن منع الاكتظاظ والحد من ارتفاع الاصابات. بما ان اغلاق القطاعات الاقتصادية يعني وقف الانتاج وتزايد نسبة البطالة في ظل الظروف الصعبة التي يمر فيها لبنان، فقد حرصنا في الفترة الاخيرة على ان تتابع غالبية القطاعات اعمالها ضمن نسب اشغال معينة مع الالتزام طبعا بالتدابير الوقائية. حاولنا ان نأخذ الجانب الاقتصادي في الاعتبار عبر المواءمة بين الاقتصاد والصحة. خلال عيد الفصح مثلا لم تكن مدة الاغلاق طويلة، واتخذنا اجراءات خلال شهر الصوم منها منع التجول ليلا وتنظيم ممارسة الشعائر الدينية في دور العبادة.

■ كيف يمكن طمأنة اللبنانيين الى انهم لن يواجهوا مجددا المخاوف من احتمال انقطاع مادة الاوكسجين؟

□ مسألة تأمين الاوكسجين يتابعها وزير الصحة العامة الذي استدرك الموضوع وتولى معالجته. لدينا شركتان تنتجان الاوكسجين في لبنان وتزودان به المستشفيات كافة. تم حاليا تأمين مصادر ثابتة للاوكسجين، وكل المعنيين ينسقون من اجل تلافي حصول هذه الازمة مجددا.

■ قطاع الاستشفاء يعاني من تردي الاوضاع، هل تمت دراسة هذه المشكلة وما هي تصوراتكم لعلاجها؟

□ يعاني قطاع الاستشفاء ككل القطاعات الاخرى، خاصة في ما يتعلق بموضوع ارتفاع سعر الدولار. فالقطاع الطبي يحتاج الى معدات واجهزة يستوردها من الخارج شأنه شأن قطاعات اخرى. المصرف المركزي يؤمّن نسبة دعم كبيرة في هذا المجال للقطاع الاستشفائي. قطاع الاستشفاء ليس وحده المتضرر، والامور مترابطة ببعضها البعض. المطلوب من الجميع التحمل على امل الا تطول الازمة.

■ لماذا لا يتم فرض اجراءات مباشرة من جانب الدولة لانقاذ القطاع الاستشفائي بحيث يتخوف كثر من تحوله الى مشفى للاغنياء فقط؟

□ مما لا شك فيه ان غالبية اللبنانيين غير قادرين على تحمل تكاليف الاستشفاء وحدهم من دون مساهمة الجهات الضامنة ووزارة الصحة التي تحاول ضمن الامكانات المتاحة تأمين الطبابة للمواطنين. الحل يجب ان يكون ضمن خطة شاملة ويحتاج الى موازنات. الاولوية في الوضع الحالي ليست لجني الارباح فحسب، اذ على الجميع التعاون لنتخطى معا هذه المرحلة الصعبة. فحتى الافراد الميسورين لا يتمكنون احيانا من دخول المستشفى نتيجة ارتفاع نسب الاشغال فيها بسبب ازمة وباء كورونا.



الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع رئيس لجنة متابعة التدابير والاجراءات الوقائية لفيروس كورونا اللواء الركن محمود الاسمر.

■ الاطباء والممرضون والممرضات يغادرون باعداد كبيرة، كيف يمكن منع تفاقم هذه الظاهرة الخطيرة؟

□ الاطباء والممرضات والممرضون ليسوا وحدهم من يغادر بحثا عن فرص عمل افضل، فالمهندسون والاعلاميون وغيرهم يغادرون ايضا. هذا الوضع يحتاج الى ايجاد حلول لمعالجة الازمة الاقتصادية التي يعاني منها لبنان بكل قطاعاته. اقول للذين غادروا انتم معذورون فلديكم عائلات تسعون الى تأمين عيش لائق لها، لكن البلد بلدنا جميعا. عدد كبير من الناس هنا يقومون بواجباتهم الانسانية والمهنية ويتحملون في سبيل ذلك كل الضغوط المادية والمعنوية. نأمل في ان لا يطول غياب من غادرنا لان وطنهم في حاجة اليهم. كما نتمنى ان تولي الدولة الاهتمام اللازم للقطاع الصحي من اجل تحسين اوضاع العاملين فيه.

■ طرح البعض فكرة البحث في امكان فتح الباب امام استثمارات المغتربين في القطاع الصحي في لبنان، هل يمكن تشجيعهم على ذلك؟

□ نشجع فكرة استثمار المغتربين في القطاع الصحي لاسيما في الظرف الراهن الذي نمر فيه بسبب وباء كورونا. فلطالما بادر المغتربون الى مد يد العون لاهلهم في لبنان ومساندتهم في اوقات المحن. لذلك نأمل في ان لا يتخلوا عن ايمانهم بأن وطنهم قادر على النهوض من ازمته، وان يبادروا كما عهدناهم الى الاستثمار في بلدهم وتحديدا في قطاعه الصحي.

■ هل سيتمكن لبنان من تخطي وباء كورونا، ومتى يستكمل احتواء الخطر عبر عمليات التلقيح؟

□ يرخي وباء كورونا بظلاله على دول العالم اجمع، فحتى الدول التي تتمتع باقتصاد قوي تعاني نتيجة هذا الوباء ولم تتمكن حتى الان من السيطرة عليه. نحن نسعى في لبنان الى خفض مخاطر هذا الوباء والحد من انتشاره. لكن تحقيق ذلك يستلزم تضافر الجهود بالتعاون مع المنظمات الدولية وخاصة منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، وكذلك نشر التوعية والالتزام بالاجراءات المتخذة والتدابير الوقائية وتعزيز القطاع الاستشفائي، اضافة الى تسريع عملية التلقيح. ان اشتراك القطاع الخاص في استيراد اللقاح وتأمينه سيسرع العملية ويساهم في خفض المخاطر. كلما لقحنا اكثر عادت دورة العمل والاقتصاد الى طبيعتها بشكل اسرع. علما ان مسألة توفير اللقاح ترتبط ايضا بالتزام الشركات العالمية تسليم الكميات المتفق عليها في ظل الضغط العالمي على اللقاحات.

■ في كل اجتماعات المجلس الاعلى للدفاع يوجه المجلس دعوة الى وسائل الاعلام لتنفيذ حملات توعية، ما اهمية دور الاعلام في هذا المجال؟

□ الاعلام مطالب بمتابعة دوره المهم في التوعية، فهو يصل الى كل بيت وعلى مدار الساعة. لذا من المفيد ان يساند الاعلام الدولة في حربها ضد فيروس كورونا، وان يسلط الضوء على اهمية الالتزام بالتدابير الوقائية والاجراءات المتخذة من اجل مواجهة هذا الوباء.

■ في الاجتماع الاخير للمجلس الاعلى للدفاع خصصت اموال اضافية لاستكمال دفع تعويضات للمتضررين من انفجار المرفأ. كم بلغ حجم الاموال التي دفعت حتى الان؟

□ تقرر في مرحلة اولى تخصيص مبلغ 100 مليار ليرة لبنانية كتعويضات للمتضررين من انفجار المرفأ، ثم تقرر صرف 50 مليارا. في الجلسة الاخيرة للمجلس الاعلى للدفاع، تقرر صرف 50 مليار ليرة اضافية كدفعة ثالثة سيتم توزيعها من خلال الجيش.

■ هل وضع المجلس الاعلى للدفاع قضية متابعة ملف كل المواد الخطرة المخزنة في اولوياته، وما الاجراءات التي ستتخذ؟

□ حصل كشف على كل المواد الخطرة المخزنة بتكليف من رئيس الحكومة، من خلال كتاب موجه الى كل الادارات والى المدعي العام التمييزي الذي عمم على الاجهزة المعنية القيام بالكشف على كل المواقع والمخازن التي قد تحتوي على مواد خطرة وفحصها. كما قامت اللجنة الوطنية للطاقة الذرية اللبنانية بالكشف على المواد المشعة الموجودة في شركة البترول في الزهراني وتتولى معالجتها.



مارلين خليفة
@marlenekhalife

مبادرة ديبلوماسية أمميّة للبنان: الوصول المنصف إلى لقاح كوفيد - 19

اعلنت 182 دولة من اصل 193 تنتمي الى الامم المتحدة التزامها ضمان توزيع منصف للقاحات المضادة لفيروس كورونا، وفق ما ذكر اعلان سياسي صدر عن الجمعية العمومية في الامم المتحدة بمبادرة واقتراح من لبنان

اطلقت هذه المبادرة المندوبة الدائمة للبنان في الامم المتحدة السفيرة امال مدللي، ونجحت في جمع 19 دولة لتأييد المبادرة اللبنانية انضم اليها الاتحاد الاوروبي، وتمّت كتابة الاعلان ووافقت عليه 182 دولة في العالم. وعقد رئيس الجمعية العمومية في 26 اذار الفائت اجتماعا لها وتم الاعلان السياسي، وتحدثت معظم دول العالم شاكرة لبنان على هذه المبادرة.

تكمن اهمية الاعلان في انه نال موافقة الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن التي هي منتجة للقاح. جاء في الاعلان السياسي: "نشعر بقلق عميق انه على الرغم من الاتفاقات الدولية والمبادرات والاعلانات العامة، فان توزيع لقاحات كوفيد - 19 لا يزال غير منصف في جميع انحاء العالم سواء بين البلدان او في داخلها".

تحدثت السفيرة مدللي نيابة عن المجموعة الاساسية للاعلان السياسي في شأن الوصول العالمي المنصف الى لقاحات كوفيد - 19، وهي: البرازيل، الدانمارك، مصر، الاتحاد الاوروبي، فيجي، المانيا، الهند، ايطاليا، كينيا، المكسيك، النروج، باكستان، قطر، كوريا، سانت فنسنت، جزر غرينادين، السنغال، السويد، المملكة المتحدة، لبنان.

اتسعت هذه المجموعة الاساسية من 19 الى 182 دولة من جميع انحاء العالم واتفق على ان تدعم هذا الاعلان "والاتحاد والسعي الى اعلان اللقاح كصالح عام ولكن ايضا لاجتياز هذا الاختبار التاريخي لانسانيتنا".

المفتاح في هذا الاعلان السياسي هو تعهد شعوب الامم المتحدة ودولها الاعضاء العمل معا على دحر هذا الوباء، ومساعدة الناس والكوكب على التعافي بشكل افضل.

وتعهدت الدول معاملة لقاح كوفيد - 19 باعتباره منفعة عامة عالمية من خلال ضمان الوصول الميسور التكلفة والمنصف والعادل للقاحات الى الجميع، ومع كون منصة كوفاكس الآلية المناسبة لضمان ذلك.

وطالب الاعلان بالمزيد من توافر اللقاحات ومشاركة اكبر لجرعات اللقاح من اولئك الذين حصلوا عليها، لاسيما في البلدان النامية وورد: "نلتزم منع عدم المساواة في اللقاحات داخل البلدان وفي ما بينها، ونلتزم منع المضاربة والتخزين الذي قد يعيق الوصول الى لقاحات آمنة وفعالة ويطيل امد الوباء".

وروت السفيرة مدللي في خطابها الذي توجهت به الى الامين العام للامم المتحدة قائلة: "بعد ان اخذت جرعتي الاولى من اللقاح تلقيت العديد من الرسائل من لبنان ومن اصدقاء حول العالم تقول: كم انت محظوظة! لا ينبغي ان يكون هذا اللقاح مسألة حظ، يجب ان يكون حقا للجميع".

هذا الامر شدد عليه الاعلان السياسي في شأن الوصول العالمي المنصف الى لقاحات كوفيد - 19.

وقالت مدللي: "ان الصورة الحالية للقاح الذي يتم طرحه في العالم مقلقة للغاية. انه بطيء ويميل الى صالح اولئك الذين يمتلكون الوسائل والتكنولوجيا والبنية التحتية الصحية لتوزيعه بنجاح. الفجوة بين اولئك الذين يحصلون على اللقاحات والذين لا يحصلون عليها مذهلة".

اضافت: "هناك دول لم تعط جرعة واحدة واخرى ستنتهي من تطعيم سكانها في غضون شهرين. هذا يرجع الى الحصول على اللقاحات والقدرة على تحمل تكاليفها. تشير الدراسات الى ان البلدان ذات الدخل المرتفع تملك بالفعل اكثر من نصف الجرعات العالمية التي تم ابتياعها، ومن المقدر انه لن تكون هناك جرعات لقاح كافية لتغطية سكان العالم لغاية العام 2023 على الاقل، وفقا لمركز ديوك للابتكار الصحي. كما يظهر ان البلدان ذات الدخل المتوسط المائل الى المتدني هي الاكثر تضررا من هذا التفاوت. يذكر انه في حين ان البلدان ذات الدخل المرتفع تمتلك جرعات كافية لتطعيم اكثر من ضعف سكانها، فان البلدان الاقل نموا والبلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط يمكنها تغطية الثلث فقط".

واوردت مدللي ارقاما لمنظمة الصحة العالمية التي اشارت - لغاية نهاية اذار - الى انه تم اعطاء حوالى 56 في المئة من الجرعات حول العالم في البلدان ذات الدخل المرتفع، وهو ما يمثل 16 في المئة من سكان العالم. كذلك تم اعطاء 0,1 في المئة في 29 دولة ذات الدخل الادنى التي تضم 9 في المئة من سكان العالم. وقد وزعت منصة كوفاكس لغاية اليوم اكثر من 31 مليون جرعة الى 57 دولة.



المندوبة الدائمة للبنان لدى الامم المتحدة السفيرة آمال مدللي.

في لبنان، تلقى 115,927 شخصا اللقاح الاول، وتلقى 54,661 شخصا اللقاح الثاني. هذا من اصل اكثر من 5 ملايين نسمة اذا احصينا اللاجئين والنازحين.

وتحدثت مدللي عن "سباق في كل مكان بين اللقاحات والوباء، سيفوز اصحاب هذا السباق قبل البداية اذا لم يكن هناك تقاسم عادل وميسور للقاحات". اضافت: "سوف تتسع الفجوة بين الاغنياء والفقراء والعالم المتقدم والنامي مع عواقب سياسية واقتصادية وصحية، اذا لم نتعامل مع قضية اللقاح هذه برحمة وكرم ومع افضل ما في انسانيتنا".

في هذا السياق، كشفت منظمة الصحة العالمية في 10 نيسان الفائت عن اختلال صادم في التوزيع العالمي للقاحات. اذ تم اعطاء اكثر من 700 مليون جرعة لقاح على مستوى العالم لغاية تاريخه، اكثر من 87 في المئة منها ذهبت الى البلدان المرتفعة الدخل او البلدان ذات الدخل المتوسط الاعلى، بينما تلقت البلدان المنخفضة الدخل 0,2 في المئة فحسب.



مبادرة الوصول المنصف للقاح هي للبنان وقعتها 182 دولة

مدللي: لا ينبغي ان يكون اللقاح مسألة حظ بل يجب ان يكون حقا للجميع

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس ارنهانوم غيبرسوس في مؤتمر صحافي عقده في جنيف في 9 نيسان الفائت انه "في المتوسط، في البلدان المرتفعة الدخل، تلقى واحد من بين كل اربعة اشخاص لقاحا. اما في البلدان المنخفضة الدخل، فشخص واحد فقط من بين اكثر من 500 شخص تلقى اللقاح". وشدد: "اسمحوا لي ان اكرر: شخص واحد من كل اربعة في مقابل شخص واحد من كل 500".

في هذا السياق، نقل موقع الامم المتحدة ان مرفق "كوفاكس" يستمر في التوزيع العادل للقاحات الى الدول المحتاجة.

وكان مرفق كوفاكس يتوقع توزيع نحو 100 مليون جرعة مع حلول نهاية اذار 2021، لكنه حتى الان سلم اكثر من 38 مليون جرعة من اللقاح لاكثر من 100 دولة ومنطقة (لغاية 10 نيسان الفائت).

وقال الدكتور تيدروس: "يوم غد، هو اليوم المئة (اول 100 يوم في عام 2021). من بين 220 دولة ومنطقة، هنالك 194 دولة بدأت التطعيم، و26 لم تفعل. من بين هذه، تلقت سبع دول لقاحات وفي امكانها البدء بالتطعيم، ومن المقرر ان تتلقى خمس دول اخرى اللقاحات في الايام المقبلة".

بحسب المسؤول الاممي، يترك ذلك 14 دولة لم تبدأ التطعيم بعد لاسباب عدة: بعض الدول لم تطلب لقاحات عبر كوفاكس، وبعضها غير جاهز، وبعضها يعتزم البدء في الاسابيع والاشهر المقبلة.

اضاف الدكتور تيدروس: "هذا وقت الشراكة وليس المحسوبية. ندرة الامدادات هي الدافع وراء قومية اللقاح وديبلوماسية اللقاح".

في مؤتمر صحافي منفصل في جنيف، قالت المتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية الدكتورة مارغريت هاريس ان العالم "يواجه نقصا خطرا في اللقاحات، ما جعل العديد من الدول تنتظر بدء حملات التطعيم". وحذرت من ان الارتفاع في الاصابات والوفيات في جميع المناطق حول العالم يرجع جزئيا الى "الفيروس المتغير" وبعضها الى "خروج الاشخاص من حالة الاغلاق".

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

لا حلّ عسكرياً للأزمة ولا حلّ سياسياً من دون الأسد

إندفاعة روسيّة محورها الملف السوري

بالتزامن مع التراجع الحاصل في علاقات روسيا مع كل من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، ومع صعود اجواء التوتر والتشنج في هذه العلاقات، حصلت اندفاعة روسية قوية في المنطقة اتخذت من دول الخليج منطلقا ومركزا ووصلت ارتداداتها الى لبنان. لكن سوريا ظلت هي المحور والهدف الرئيسي

حضر الملف السوري بقوة في زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الى الامارات والسعودية. وعكست التصريحات الصادرة عن وزيري خارجية البلدين (عبدالله بن زايد وفيصل بن فرحان) تطورا في الموقف الخليجي في اتجاهين:

• الاول هو التنسيق مع روسيا لايجاد حل سياسي للازمة السورية، بعدما اثبتت حروب وتجارب السنوات العشر الماضية ان لا حل عسكريا لهذه الازمة، وان لا حل سياسيا من دون الرئيس بشار الاسد الذي تكرس ممرا اجباريا للحل وجزءا منه، بعدما جرى التعامل كجزء من المشكلة وكان تنحيه مطلبا.

• الاتجاه الثاني هو العمل على اعادة سوريا الى الحضن العربي، مع ما يعنيه ذلك من اعتراف صريح بالنظام السوري وشرعية الاسد التي ستكرسها الانتخابات الرئاسية هذا العام. الترجمة العملية لذلك تكون في عودة سوريا الى الجامعة العربية، بعدما شكل اقصاؤها ضررا للعرب واقصاء لهم عن دائرة التأثير في مجرى الاحداث والاوضاع السورية، فاضحى اللاعب العربي خارج الطاولة والساحة السورية الخاضعة لتدخلات ثلاث دول اقليمية، ايران وتركيا واسرائيل، وقوتين دوليتين: روسيا والولايات المتحدة.

حاليا ثمة التقاء بين روسيا ودول الخليج، لاسيما السعودية والامارات، على ضرورة التعاون وتنسيق الجهود في سوريا، وعلى قاعدة الحاجة المتبادلة: حاجة روسيا الى العنصر العربي على سبيل التوازن في وجه العنصرين الايراني والتركي، وحاجة العرب، لاسيما دول الخليج، الى روسيا للعودة الى سوريا والجلوس على طاولة الحل السياسي. علما ان مفتاح هذه العودة في يد روسيا الطرف الاقوى على الارض السورية والاكثر تأثيرا على نظام الاسد.

لا تزال روسيا داعمة للرئيس السوري والتجديد له لولاية رئاسية جديدة. لكن الدعم الروسي ليس لتجديد روتيني وتلقائي لرئاسة الاسد، وانما على اساس توجه الى وضع ترتيبات كاملة على طاولة البحث مع القيادة السورية على الصعيدين السياسي والاقتصادي. فالقرار الروسي صدر باطلاق مسار المساعدات الاقتصادية الكاملة، وفي اطار رؤية شاملة تقوم على دفع المسار السياسي ايضا في اتجاه عملية شاملة لتأمين



تنسيق روسي - خليجي لايجاد حل سياسي للازمة السورية.



لا تزال روسيا داعمة للرئيس السوري والتجديد له لولاية رئاسية جديدة.

الانتقال السياسي والتسوية النهائية. وترى موسكو ان الوضع بات ناضجا لاحياء العملية السياسية.

لكن دفع المسار السياسي بشكل جدي غير ممكن من دون تأمين اموال ومساعدات عاجلة لتجاوز الازمة الاقتصادية المعيشية المتدهورة على نحو خطير، ما قد ينعكس على مجمل الوضع وجهود التسوية.

من المتوقع ان يكون الموقف العربي اكثر اهتماما بسوريا واقل انكفاء عنها، ودائما في اطار عملية مواجهة المشروعين الايراني والتركي اللذين اخترقا العالم العربي ويطبقان عليه. في هذا الاطار، تجري اتصالات بين السعودية ومصر والاردن والامارات، بهدف البحث عن تنسيق الدور العربي في حل الازمة السورية، والمساهمة في صوغ استراتيجيا عربية تتضمن:

• الدفع لحل سياسي وفق القرار 2254.

• الحفاظ على امن سوريا ووحدتها وسيادتها.

• المطالبة بخروج جميع القوات والميليشيات الاجنبية.

تعمل موسكو على تثبيت انتصارها السياسي بعد العسكري، وفي هذا الاطار تدعم دمشق في خطتها السياسية والمضي قدما في ملفي الانتخابات الرئاسية والاصلاح الدستوري. كما تبدي استغرابها من مواصلة الغرب مطالبة دمشق بابداء مرونة والمشاركة في اجتماعات في جنيف مع مواصلة الضغوط الغربية عليها. وهذا ليس ممكنا، خصوصا ان قانون قيصر ولوائح العقوبات والقيود الاخرى تهدف الى تعزيز الضغط على دمشق وخنقها، ما يحول دون استقرار الوضع داخل سوريا، وتطالب الجانب الاميركي بالتوقف عن ممارسة تأثير مزعزع على الوضع في سوريا والالتزام على نحو صارم بالقانون الدولي ومبادئ الامم المتحدة. كما تخطط موسكو لاعادة دمشق الى الجامعة العربية، وتمويل اعمار سوريا، والتطبيع معها بعد استقرار العمليات العسكرية فيها.

> **موسكو تريد تثبيت انتصارها العسكري في سوريا وبرمجة الاولويات**

كذلك شرعت موسكو في اعادة برمجة وترتيب اولوياتها في سوريا: اعادة هيكلة شاملة لاليات تعامل روسيا على الصعيدين الميداني والسياسي مع النظام، من تعيين السفير الكسندر يفيموف مبعوثا رئاسيا خاصا لشؤون العلاقة مع سوريا، ما منحه تفويضا واسعا من الكرملين للتدخل في كل صغيرة وكبيرة، الى اعادة رسم ملامح الوجود العسكري عبر اتفاقات جديدة توسع مساحة الحضور الروسي المباشر وتمنح العسكريين الروس قدرة اوسع على التحرك برا وبحرا، وصولا الى تثبيت خطوط وقف اطلاق النار واعطاء اشارة واضحة بأن موسكو ملتزمة اتفاقاتها مع تركيا في ادلب.

كذلك من بين الترتيبات الجديدة، الانفتاح على اللاعبين الاساسيين في مناطق شرق الفرات في اطار مواجهة التحركات الميدانية الاميركية. باتت موسكو امام قناعة رئيسية بأن عليها اعادة معالجة العلاقة مع الاطراف الفاعلين الاخرين في سوريا، اذ تقف امام استحقاق الوجود الايراني الذي يعرقل كل خطواتها اللاحقة، فضلا عن ضرورة ◄

معالجة ملف العلاقة مع اسرائيل التي واصلت توجيه الضربات العسكرية ضد الايرانيين وضد مواقع عسكرية سورية غير آبهة بدعوات موسكو لتجنب استهداف المنشات والقواعد السورية.

امام موسكو ايضا مشكلة التنسيق مع الشريك التركي المتعب، فضلا عن الاستحقاق الاكبر في مواجهة الوضع في مناطق شرق الفرات في حال التزمت واشنطن انسحابا مزمعا، او في حال ابقت على بعض قواتها.

اما في لبنان، فكان لافتا الدخول الروسي على خط الازمة اللبنانية من خلال تكثيف المبعوث الخاص للرئيس الروسي الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا ونائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف اتصالاته مع عدد من المسؤولين اللبنانيين.

وفقا لمصادر متابعة لا توجد لدى موسكو اي مبادرة جاهزة يمكن التعويل عليها لكسر الجمود في الملف الحكومي، ولا توجد حتى الان اي رغبة روسية في التحرك طالما ان المبادرة الفرنسية لا تزال على الطاولة، لكن التنسيق قائم مع الفرنسيين.

التحرك الروسي يأتي على خلفية ارتفاع منسوب القلق لدى القيادة الروسية. فالروس قلقون بشكل كبير على مصير لبنان، ومن ان يؤدي غياب التفاهمات الداخلية الى اطالة امد الفراغ الحكومي ما يسبب مزيدا من التدهور السياسي والاقتصادي يوصل البلد الى جحيم كبير. كما انهم قلقون من ان يدفع لبنان فاتورة مؤلمة وباهظة الثمن في الفترة الانتقالية للادارة الاميركية الجديدة غير المهتمة بملفات الشرق الاوسط، الا بشقها الايراني، من دون استعجال لبلورة موقف واضح من هذا الملف الحيوي ايضا.

اسباب القلق في موسكو ترتبط بمعطيات تتجاوز الساحة اللبنانية المعرضة للاختراق بسبب "الستاتيكو" القائم راهنا والذي يشرّع الابواب امام احداث كبرى تكون عادة مدخلا دمويا لكسر الجمود، وهو امر تخشاه موسكو، وسبق وحذرت المسؤولين اللبنانيين منه، لان الجبهة اللبنانية تبقى الخاصرة الرخوة التي يخشى الروس ان تستخدمها اسرائيل لجذب انتباه الاميركيين.


تدرك موسكو ان الحل في لبنان هو من ضمن الحلول السورية المنتظرة.

> **دول الخليج تربط الدعم المالي باشراكها في الحل السياسي**

لهذا كثفوا تحركاتهم في الفترة الاخيرة لتنبيه الجانب اللبناني الى هذه المخاطر، وتقديم النصيحة بضرورة تحصين الوضع الداخلي والاسراع في تشكيل حكومة جديدة.

اذا كان الملف اللبناني، على الاقل بالنسبة الى الروس، جزءا من الملف السوري، والحل في لبنان ينتظر الحل في سوريا، فان احراز تقدم في سوريا على مستوى الحل السياسي واعادة النازحين والاعمار، او حتى على مستوى عودة سوريا الى الحضن العربي والى تأدية دورها في المنطقة، يفرض تقديم حلول لازمات المنطقة. البداية من اليمن، حيث خط التماس بين ايران والسعودية ومركز اختبار العلاقة وقياس درجة الحرارة والتوتر فيها. لذلك اطلقت موسكو حركتها في اتجاه المنطقة والملف اللبناني واحد من الملفات التي لا تحتمل مزيدا من الانتظار، خصوصا وان روسيا باتت تشعر بالقلق ازاء مصير لبنان، وتعتبر ان الوضع اللبناني مقبل على متغيرات ولا تريد ان تكون مفاجئة لها، وارادت مناقشة حزب الله فيها.

الروس لا يطرحون تحركهم بديلا من المبادرة الفرنسية، ولا يسعون الى ملء مساحة الفراغ الاميركي حاليا، لكنهم يراقبون باهتمام وقلق تفاقم الازمات السياسية والاقتصادية في لبنان، ويتخوفون من ان يؤدي ذلك الى انفجار وفوضى امنية، وهو ما سيكون له تأثيرات وانعكاسات سلبية على سوريا، ان لناحية الاعباء الاقتصادية، او لناحية ازمة النازحين. هذا المنحى للامور يجعل موسكو حريصة اكثر من اي وقت مضى على مواكبة الوضع في لبنان والضغط في اتجاه تشكيل الحكومة.

تدرك موسكو ان مفتاح الحل في لبنان هو من ضمن الحلول السورية المنتظرة، وعلى قاعدة حفظ التوازنات في لبنان، ومراعاة الادوار والمصالح الاقليمية المتصلة بالملف السوري. فهي من جهة تحتفظ بصلات تعاون وتنسيق مع طهران، ومن جهة ثانية تفتح خطوطا جديدة مع دول الخليج القلقة من النفوذ الايراني المتمادي في لبنان وسوريا. النتيجة ان لتحرك روسيا في اتجاه لبنان صلة بما تحضره في سوريا.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

إتفاق التعاون والشراكة بين الصين وإيران: معطى جيواستراتيجي في معادلة الشرق الأوسط

على مدى السنوات الخمس الماضية، اجرى مسؤولون ايرانيون وصينيون مشاورات لتوقيع اتفاق شراكة اقتصادية وامنية تمهد الطريق امام تدفق مليارات الدولارات عبر استثمار صيني داخل ايران، قدرت وسائل اعلام قيمته بـ400 مليار دولار. يفتح الاتفاق الباب على توسيع التعاون في المجال العسكري، ومجالات الابحاث وتطوير الاسلحة والتعاون الاستخباراتي، والتنسيق في مجال المنظمات الدولية. يغطي البرنامج الشامل العديد من المجالات التي يعد التعاون في المجال النفطي والبتروكيميائي الابرز فيها، في ظل ما تشهده ايران المنهكة اقتصاديا، بالنظر الى الاستثمارات الضخمة في هذا المجال

في ايران، هناك نوع من الاحتفاء بهذا الاتفاق، من خلفية سياسية، هي التصدي المشترك للهيمنة والغطرسة الاميركية، والتحرر من قيود الملف النووي والعقوبات والتبعات، باعتبار ان اهم الطرق لاجهاض العقوبات الاميركية على ايران هو ان ترتبط طهران بالدول الكبرى، وان تقيم علاقات اقتصادية على نطاق واسع مع دول الجوار والمنطقة، حتى لو ادى ذلك الى تحدي ادارة الرئيس جو بايدن التي تحاول حشد الحلفاء ضد الصين.

في الخليج هناك شيء من الترقب والحذر، والنظرة الى الاتفاق الاقتصادي الكبير بين الصين وايران تتم من زاوية انه يمنح الصين موطئ قدم مهما واستراتيجيا في قلب المياه الدافئة للخليج العربي، ويصب تماما في نهج الصين الاستعماري الاقتصادي الجديد. ويظهر ذلك جليا في ما انجزته حتى الان في القارة الافريقية، وتعمل على تكراره في مناطق اخرى حول العالم في اسيا واميركا الجنوبية تحديدا، بالاعتماد فقط على تقديم مغريات الجزرة الاقتصادية للدول المأزومة المحتاجة. علما ان ايران اليوم تتعلق بالقشة الصينية لتخرج من عزلتها العالمية الكبرى. انه اتفاق الحاجة والضرورة لكل طرف منهما، كل فريق يبحث فيه عن مواطن ضعف الاخر لاستغلالها بشكل مثالي.

اكثر ما يقلق دول الخليج هو المضمون العسكري في الاتفاق. فنشر قوات صينية رسمية على الاراضي الايرانية، بتغطية شرعية، سيجعل ايران قاعدة صينية متقدمة في بقعة محسوبة تقليديا للاميركيين، من دول الخليج العربي الى افغانستان ودول اخرى في الشرق العربي.

السيطرة على هرمز تتكامل مع رغبة الصين في السيطرة على مضيق باب المندب من خلال القاعدة العسكرية التي اقامتها في خليج تاجورة في جيبوتي، حيث تمت السيطرة على المرفأ بكامله. لقد تم بناء القاعدة خلال العامين 2015 و2017، وهي قريبة من قواعد يقيمها الاميركيون وحلفاؤهم الغربيون والاتراك والاماراتيون هناك.

في اسرائيل، اشعل توقيع الاتفاق الصيني - الايراني للتعاون الاستراتيجي الضوء الاحمر لدى الاجهزة المختصة ومعاهد الابحاث والخبراء، لكون ذلك يمثل، بحسب تقديراتهم ومخاوفهم، متغيرا استراتيجيا ستكون له تداعياته على مجمل الوضع الاقليمي، وعلى الامن القومي الاسرائيلي. يشكل الاتفاق بين بكين وطهران مؤشرا كاشفا الى فشل السياسة الاميركية - الاسرائيلية حيال ايران، سواء في ولايتي باراك اوباما او دونالد ترامب. فلا الاول نجح في احداث تحولات في الداخل الايراني، ولا الثاني حصد نتائج من سياسة الضغوط القصوى. وتدرك تل ابيب ان تفاقم الصراع الصيني - الاميركي، والروسي - الاميركي، يمنح طهران هامشا اوسع للاستفادة من هذا التناقض لمصلحة تعزيز موقعها وحلفائها في التوازنات والمعادلات الاقليمية القائمة. لا تستطيع تل ابيب اخفاء مخاوفها من ان نتائج تنفيذ اتفاق التعاون الايراني - الصيني تحيّد الى حد كبير رافعة الضغط الاقتصادي الاميركي، وتعزز الموقف التفاوضي الايراني، وهو ما يعني عمليا، تبديد الرهان على خيار اخضاع ايران او على الاقل اضعاف موقفها نسبيا في اي مفاوضات لاحقة، وما سيسهم ايضا، في تعزيز مكانتها الاستراتيجية مع حلفائها في المنطقة.

اما في الولايات المتحدة، فيرى الخبراء في شؤون الشرق الاوسط ان هذه الصفقة تعمق التعاون بين طهران وبكين في وقت تسعى الصين الى كسب مزيد من النفوذ في الشرق الاوسط، فيما تبحث ايران عن سبل لدعم اقتصادها الخاضع للعقوبات الاميركية. فالصين في السنوات الاخيرة، كانت شريكا تجاريا حيويا لايران، ومثابة منفذ حاسم في خضم العقوبات الاميركية التي استهدفت نظامها المصرفي وصادراتها الرئيسية، بما في ذلك النفط. في الوقت الذي تحاول الولايات المتحدة النهوض من الركود الاقتصادي ووباء كورونا، وتزداد عزلتها على الصعيد الدولي، تشعر بكين جيدا بالضعف الاميركي. ويبين مشروع الاتفاق مع ايران ان الصين، خلافا لمعظم البلدان، تشعر بانها في وضع يمكنها من تحدي الولايات المتحدة، اي انها قوية بما يكفي لمواجهة العقوبات الاميركية، كما فعلت في التجارة. كما سيثير توسيع نطاق المساعدة العسكرية والتدريب وتقاسم المعلومات الاستخباراتية الجزع في واشنطن، لاسيما ان السفن الحربية الاميركية تتشابك بانتظام مع القوات الايرانية في الخليج الفارسي، وتتواجه مع الصين حول جزء كبير من بحر الصين الجنوبي.

يحذر المفكرون الاستراتيجيون في الولايات المتحدة من مغبة استعداء روسيا والصين في الوقت نفسه. فالتقارب التدريجي بين روسيا والصين، وكذلك بين هاتين الدولتين وايران، ارتبط اساسا باستهدافها جميعا من الولايات المتحدة. وهو انتقل من كونه، في بداياته، تقاطعا ظرفيا في المواقف والمصالح، الى التنسيق المستمر في مواجهة العدوانية الاميركية، ليرتقي في السنوات الاخيرة الى مستوى الشراكة الاستراتيجية، والتي يعبّر عنها راهنا الاتفاق الصيني - الايراني، الذي لعبت موسكو دورا مهما في تذليل بعض العقبات، حتى يتمكن الطرفان من التوصل الى تفاهم كامل ترجم بتوقيعه. فقد كان للعدوانية الاميركية دور حاسم في دفع اطراف لا مشتركات ايديولوجية بينها، الى العمل على التعاون السياسي والعسكري، والى تنمية شبكة ضخمة من المصالح الاقتصادية في ما بينها، تندرج في اطار مسار بناء فضاء اوراسي تلعب فيه الصين دور القاطرة المركزية.



شراكة ايران مع الصين تعطل سلاح العقوبات الاميركية.

مما لا شك فيه ان واشنطن ستفقد ورقة ضغط بالغة الاهمية على ايران، هي الحصار الاقتصادي. فالايرانيون، بتداخل اقتصادهم عضويا مع الاقتصاد الصيني، سوف يمتصون الضغط الاميركي ليصبح ضعيفا وغير ذي جدوى، اذ ستصبح ايران عمليا كوكبا يدور في الفلك الصيني، ولربع قرن مقبل. وسيفرض ذلك على قوى اخرى معنية ان تحسم خيارها، لاسيما منها دول الخليج العربي، تركيا، روسيا، وطبعا اسرائيل. وسيكون على الولايات المتحدة ان تحمي مناطق نفوذها، خصوصا في الخليج العربي واسرائيل، التي اقامت هي ايضا شبكة علاقات قوية مع الصين، وبرنامج استثمارات في البنى التحتية والمواصلات البرية والبحرية باكثر من 25 مليار دولار. كما سيكون على واشنطن ان تمنح الصين اولويتها. فالاتفاق الايراني - الصيني اطاح الجدل العقيم حول الاتفاق النووي.

استطرادا، سيكون حيويا للولايات المتحدة ان



اتفاق شراكة اقتصادية وامنية تمهد الطريق امام تدفق مليارات الدولارات عبر استثمار صيني.

تحسم خياراتها: هل تسلك طريق المواجهة، ام تعتمد طريق الانسحاب لمصلحة المحور او التحالف الشرقي، وتخلي ساحة الشرق الاوسط؟

مما لا شك فيه ايضا ان الاتفاق الاستراتيجي الايراني - الصيني يدعم موقع ايران في المنطقة في هذه المرحلة المفصلية، واعلانه في هذا التوقيت له دلالاته. فهو يكرس موقع الصين ودورها في المنطقة في وقت يتراجع فيه دور الغرب الاوروبي "العجوز"، ودور اميركا - بايدن المتردد التي توحي بانها تريد اخلاء ساحة الشرق الاوسط.

لا بد من الاشارة ايضا الى ان الصين، روسيا وايران تتجه الى التخلص من هيمنة الدولار على النظام الاقتصادي العالمي بالتعاطي في ما بينها بالعملات الوطنية، فتخرج نفسها من تحت سياسة العقوبات الاميركية.

لكن يظل هذا التطور الاستراتيجي مثيرا للجدل والتساؤلات: هل استنتجت ايران من تجربتها الصعبة مع اميركا ترامب انها تحتاج الى مظلة دولية تقيها شبح العزلة ووطأة العقوبات، وتوفر لها تدفق السلع والتكنولوجيا؟ هل باتت مستعدة لدفع ثمن الانضواء تحت مظلة من هذا النوع؟ هل ادركت ايران ان شعار "لا شرقية ولا غربية" الذي اطلق في بدايات عهد الثورة لم يعد قابلا للتطبيق، وهو ما اقر به المرشد عمليا حين دعا قبل عامين الى الانعطاف شرقا؟ هل الوسادة الصينية هي بوليصة التأمين التي يمكن ان تغني ايران عن بوليصة البرنامج النووي؟ هل اكتشفت ايران ان حلم طرد اميركا من الشرق الاوسط مستحيل، وان حلم تحوّل ايران الشريك الاكبر لـ"الشيطان الاكبر" متعذر ايضا؟ هل استنتجت ان الاوروبي طرف لا يمكن التعويل عليه لحماية اتفاق او تعويمه؟ هل استنتجت القيادة الايرانية ان المظلة الصينية لا تشكل تهديدا لروح النظام الايراني، لانها لا تشترط عليه تنازلات تتعلق بالانتخابات والحريات وحقوق الانسان، في حين ان المطالب الغربية تزرع الاسئلة والشكوك في جدار النظام؟ هل قررت ايران القاء نفسها بين ايدي الصين، انطلاقا من قراءتها لما يمكن ان يكون عليه توزع المواقع في نادي الكبار في السنوات المقبلة؟ اين موقع موسكو من هذا التعاون؟ يدخل في باب التسرع الحديث عن محور صيني ـ ايراني ـ روسي، وماذا عن العلاقات بين طهران وموسكو؟



المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

الأمن العام يطبّق المعايير الدوليّة وتقنيات علم النفس في التحقيقات

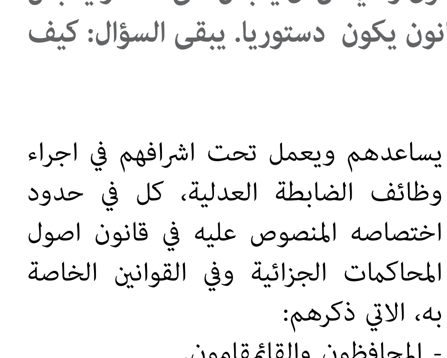
ينص الدستور اللبناني في المادة الثامنة منه على ان "الحرية الشخصية مصونة وفي حمى القانون ولا يمكن ان يقبض على احد او يحبس او يوقف الا وفاقا لاحكام القانون". بمعنى اخر، كل توقيف يحصل استنادا الى احكام القانون يكون دستوريا. يبقى السؤال: كيف يتم التعامل مع الموقوف موقتا لناحية حقوقه والتحقيق معه؟

"المتهم بريء حتى اثبات ادانته". هذا هو المبدأ القانوني المعتمد في كل دول العالم ومنها لبنان. في موازاته، تتعاطى المديرية العامة للامن العام مع موضوع اي موقوف موقتا، ولو تم ضبطه متلبسا بالجرم المشهود، انطلاقا من مبادئ انسانية عدة، اولها كرامة الانسان يجب ان تحترم ولو كان من اخطر المجرمين. ثانيها، يجب التعاطي معه منذ لحظة توقيفه بطرق تساهم في اصلاحه.

في اي حالات يجيز القانون للامن العام او يوجب عليه توقيف شخص ما؟ كيف يتعاطى مع الموقوف موقتا ايا تكن الافعال المنسوبة اليه منذ لحظة توقيفه؟ ما ابرز تقنيات علم النفس وقراءة تعابير الجسد والصوت التي يعتمدها في التحقيق معه؟

ضابطة عدلية

يقصد بتعبير الضابطة العدلية مجموعة جهات واشخاص حددهم القانون واولاهم اختصاص وصلاحية ضبط المخالفات، وتنفيذ الاستنابات القضائية، وتقصي الجرائم والتحري عنها بهدف اكتشاف المجرمين وملاحقتهم وتوقيفهم وتسليمهم الى الجهة القضائية المختصة لمحاكمتهم وانزال العقاب اللازم بهم. بحسب المادة 38 من قانون اصول المحاكمات الجزائية، الصادر تحت الرقم 328 في 2 آب 2001، ان اشخاص الضابطة العدلية هم: النواب العامون والمحامون العامون الذين يقومون بوظائف الضابطة العدلية تحت اشراف النائب العام لدى محكمة التمييز.



يساعدهم ويعمل تحت اشرافهم في اجراء وظائف الضابطة العدلية، كل في حدود اختصاصه المنصوص عليه في قانون اصول المحاكمات الجزائية وفي القوانين الخاصة به، الاتي ذكرهم:
- المحافظون والقائمقامون.
- المدير العام لقوى الامن الداخلي وضباط قوى الامن الداخلي.
- المدير العام للامن العام وضباط الامن العام ورتباء التحقيق في الامن العام.
- المدير العام لامن الدولة...

بالتالي، ان الامن العام ضابطة عدلية.

حالات التوقيف

ان ابرز الحالات التي يجوز فيها للامن العام توقيف شخص ما، سواء بامر قضائي ام بقوة نص القانون، هي الاتية:
-تنفيذا لحكم قضائي.
- تنفيذا لمذكرة عدلية.
- تنفيذا لطلب من السلطة القضائية صاحبة الصلاحية او من ضباط الضابطة العدلية.
-تلقائيا في حالة الجناية المشهودة والجنحة المشهودة التي تكون عقوبتها الحبس، على ان يعلموا في الحال المرجع القضائي المختص ويتقيدوا بتعليماته.

يترتب عليهم في الحالات الثلاث الاولى سوق الموقوف الى احد اماكن تنفيذ الاحكام القضائية، او الى السلطة العدلية مصدرة المذكرة او الطلب في مهلة 24 ساعة في وقت حصول التوقيف. اما في الحالة الرابعة، فيعود الى السلطة العدلية المختصة تمديد


اجراءات التحقيق تختلف بين الجريمة المشهودة وغير المشهودة.


نظارة الامن العام تضم العابا ترفيهية ومكتبة ونادي رياضيا ومستوصفا.

هذه المهلة استثنائيا اذا كانت ضرورات التحقيق تستوجب ذلك، على ان لا تتجاوز هذه المهلة في مطلق الاحوال الايام الثلاثة.

يمكن ان تتم عملية التوقيف:
- في اي وقت من النهار والليل خارج المحلات المفتوحة للعموم وخارج المنازل.
- في المنازل وفقا للشروط القانونية المحددة لدخول المنازل.

بالاضافة الى حالات التوقيف الاتي ذكرها، يمكن لعسكريي الامن العام اللجوء الى التوقيف الوقائي ذي الطابع الاداري عندما يشكل ترك الشخص طليقا خطرا على نفسه او على الغير، كمن كان في حالة السكر الظاهر او ما شابه، او في سبيل التثبت من وضع الشخص المشتبه به او المشكوك في صحة هويته وهذا التوقيف لا يجوز ان يستمر اكثر من 24 ساعة.

التحقيق

بهدف توضيح هذا الموضوع وما يترافق معه من اجراءات اخرى بشكل سهل ومبسط، سنتوقف عند العناوين العريضة الاتية: التحقيق في الجرائم المشهودة، التحقيق في الجرائم غير المشهودة، تقنيات التحقيق مع الموقوف موقتا، التحقيق الاداري، حقوق الموقوف موقتا، مكان التوقيف اي نظارة الامن العام.

> **اللواء ابراهيم:**
> **لا قيمة حضارية لأي مؤسسة الا بمقدار احترامها حقوق الانسان**

في الجريمة المشهودة

تقوم الضابطة العدلية في الجريمة المشهودة بالاجراءات التي يقوم بها النائب العام عندما يتعذر عليه مباشرتها بنفسه. بالتالي، هي تحقيقات اجرائية ميدانية تتمحور حول كل الوقائع المادية وغير المادية المتصلة بالجريمة. يراعي الضابط العدلي في اجراءاته تلك الاصول التي حددها القانون للنائب العام عند توليه التحقيق في الجريمة المشهودة. في هذا السياق، تحدد المادة 41 من قانون اصول المحاكمات الجزائية صلاحيات الضابط العدلي في الجريمة المشهودة وهي:
- ينتقل فورا الى مكان حصول الجرمية ويبلغ النائب العام المختص بها.
- يحافظ على الاثار والمعالم والدلائل القابلة للزوال وعلى كل ما يساعد على جلاء الحقيقة.
- يضبط الاسلحة والمواد المستعملة في الجريمة او الناتجة منها.
- يستمع الى الشهود من دون تحليفهم اليمين.
- يقوم بالتحريات ويقبض على من تتوافر شبهات قوية حول ارتكابه الجريمة او اسهامه فيها، ويجري التفتيش في منزله ويضبط ما يعثر عليه من مواد جرمية او اشياء ممنوعة.
- يستعين بالخبراء عند الاقتضاء.
- له ان يستجوب المشتبه فيه شرط ان يدلي باقواله بارادة واعية حرة ومن دون استعمال اي وجه من وجوه الاكراه ضده. اذا التزم الصمت فلا يجوز اكراهه على الكلام.
- عليه ان يطلع النائب العام المختص على مجريات التحقيق وان يتقيد بتعليماته.
- اذا كلف النائب العام المختص الضابط العدلي بعض الاعمال التي تدخل ضمن صلاحيته فعليه ان يتقيد بمضمون التكليف.

الجريمة غير المشهودة

- تقوم الضابطة العدلية، خارج الجريمة المشهودة، بتكليف من النيابة العامة، باستقصاء الجرائم من نوع الجناية او الجنحة، موضوع الشكاوى او الاخبارات التي تحيلها اليها النيابة العامة، اي هي تحقيقات ذات طابع استقصائي يتمحور حول جمع المعلومات ذات الصلة بالجريمة.
- يتولى الضباط العدليون، بوصفهم مساعدي النيابة العامة، المهمات التي تكلفهم النيابة العامة فيها لاسيما:
* استقصاء الجرائم غير المشهودة. ◄

* جمع المعلومات عن الجرائم والقيام بالتحريات الرامية الى كشف فاعليها والمساهمين في ارتكابها وجمع الادلة عليهم، بما يستلزم ذلك من ضبط المواد الجرمية واجراء كشوفات حسية على اماكن وقوع الجرائم ودراسات علمية وتقنية على ما خلفته من اثار ومعالم.

* سماع افادات الشهود من دون تحليفهم اليمين واقوال المشكو منهم او المشتبه فيهم.

* يحظر عليهم احتجاز المشتبه فيه في نظاراتهم الا بقرار من النيابة العامة.

* عليهم ان يطلعوا النيابة العامة على ما يقومون به من اجراءات ويتقيدوا بتعليماتها.

* لا يحق لهم تفتيش منزل او شخص الا بعد استحصالهم على اذن مسبق من النيابة العامة المختصة.

التحقيق الاداري

من المعلوم قانونا ان الضابطة العدلية تقوم بنوعين من المهمات:

اولا: مهماتها كضابطة عدلية، وتشمل ملاحقة المجرمين والتحقيق في الجرائم المشهودة وغير المشهودة، كما سبق واسلفنا.

ثانيا: مهماتها كضابطة ادارية، وتشمل:

ا -حفظ النظام وتوطيد الامن.

ب -تأمين الراحة العامة.

ج -حماية الاشخاص والممتلكات.

د -حماية الحريات في اطار القانون.

هـ -السهر على تطبيق القوانين والانظمة المنوطة بها.

بالتالي، الضابطة الادارية التي تشمل صلاحية اتخاذ اي اجراءات احترازية، سواء التي عددناها اعلاه او اي اجراءات اخرى تراها الضابطة العدلية مناسبة وتكون تحت سقف القانون، تهدف الى ضمان امن الاهلين واستقرارهم قبل وقوع اي جريمة، كاجراء الدوريات السيارة او الراجلة، وضع الحواجز الثابتة او المتنقلة، او الاستقصاء للتثبت من صحة اي معلومات تذكر في سياق اي معاملة تنجز امام الامن العام، كالمعلومات الواردة في طلب استقدام عاملة في الخدمة المنزلية، او في طلب الاستحصال على جواز سفر لبناني وسواها، اي انها اجراءات ذات طابع استقصائي وعملاني في آن واحد.

تقنيات التحقيق

تجدر الاشارة الى ان المديرية العامة للامن العام طورت خلال السنوات الاخيرة برامج وتقنيات التحقيق مع الموقوفين موقتا بما يتوافق مع تلك المعتمدة في اهم دول العالم. هي طرق تحقيق تستند بشكل اساسي الى تقنيات علم النفس في كشف الكذب او الصدق، افشال محاولات الكذب، تحليل الرواية المدلى بها من الضحية او المشتبه به، تحليل الافادات المكتوبة وسواها، كما تقنيات قراءة اللغة الجسدية كدراسة وتحليل كل المعاني النفسية لحركات او ايماءات الذراعين، الرجلين، ايماءات التوتر، الكذب، النظر وسواها. اضافة الى تقنيات قراءة نبرة الصوت وتحليلها، طريقة الكلام ودلالاتها لناحية الصدق او الكذب، وغيرها. في هذا السياق، اطلقت المديرية العامة للامن العام خلال شباط الفائت برنامج تدريب حول كيفية التعامل مع المواطنين والاجانب وتطبيق مدونة قواعد السلوك ومعالجة الحالات الخاصة. هذا البرنامج الذي يتمحور على اختصاصات متنوعة في معظمها غير تقليدية، كتطوير مهارات التواصل الانساني الفعال، تحليل الشخصية، تقنيات قراءة حركات الجسم ونبرات الصوت وطريقة الكلام ومهارات التعبير بواسطتها، ادارة الضغط والانفعالات، حل النزاعات، كيفية التعاطي مع الموقوفين وسواها، اضافة الى شموله شرح كل احكام مدونة قواعد سلوك الامن العام، ستشمل دوراته، التي تنجز في مقر مركز التدريب الوطني الخاص بالامن العام، جميع عسكريي المديرية تباعا.

حقوق الموقوف

ابرز حقوق الموقوف التي تنص عليها المادة 47 من قانون اصول المحاكمات الجزائية، لاسيما على ضوء التعديلات التي طاولتها بموجب قانون رقم 191 الذي اقره مجلس النواب في تاريخ 22 تشرين الاول 2020، هي:

- الاتصال بمحام يختاره وباحد افراد عائلته او بصاحب العمل او باحد معارفه.
- الاستعانة بمحام لحضور استجوابه او الاستماع الى اقواله ومقابلته.
- السرعة في الاستماع الى اقواله وعدم المماطلة بالقيام بذلك.
- عدم تحليفه اليمين قبل البدء بالاستماع الى اقواله.
- احاطته علما بالصفة التي يستجوب على اساسها وبالشبهات القائمة ضده والادلة المؤيدة لها لكي يتمكن من تفنيدها والدفاع عن نفسه.
- الاستعانة بمترجم محلف اذا لم يكن يحسن اللغة العربية.
- الحق في الحصول على معاينة طبية مجانية، نفسية وجسدية.

مع الاشارة الى ان كلا من عناوين تلك الحقوق يتضمن العديد من التفاصيل والحالات والاحتمالات التي تستحق دراسة خاصة لشرحها.

تحت رقابة القضاء

تمارس النيابة العامة على الضابطة العدلية سلطة الاشراف والتوجيه، كما يتولى النائب العام لدى محكمة التمييز المهمات التالية:

- مراقبة موظفي الضابطة العدلية في نطاق الاعمال التي يقومون بها بوصفهم مساعدين للنيابة العامة.
- يوجه الى رؤساء موظفي الضابطة العدلية ما يراه من ملاحظات في شأن اعمالهم.
- يطلب من النائب العام الاستئنافي او النائب العام المالي او مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية ان يدعي في حق من يرتكب جرما جزائيا منهم في اثناء قيامه بوظيفته او في معرض قيامه بها دون ان يطلب اذنا بملاحقته.


اختصاص الضابطة العدلية تنفيذ الاستنابات القضائية وتقصي الجرائم والتحري عنها لاكتشاف المجرمين وملاحقتهم وتوقيفهم.

عند مخالفة الاصول

اذا خالف الضابط العدلي الاصول المتعلقة باحتجاز المدعى عليه او المشتبه فيه، اي مثلا اذا احتجز حرية اي منهما في غير الحالات التي ذكرناها، فانه يتعرض للملاحقة بجريمة حجز الحرية المنصوص عليها في المادة 367 من قانون العقوبات، علما ان عقوبتها الاشغال الشاقة الموقتة، اي الحبس بين ثلاث سنوات وخمس عشرة سنة. بالاضافة الى العقوبة المسلكية التي قد تصل حد الطرد من السلك الذي ينتمي اليه سواء اكانت الجريمة مشهودة ام غير مشهودة.

في موازاة معاقبة المجرم يجب السعي الى اصلاحه

الامن العام يدرج موضوع حقوق الانسان في اعلى سلم اولوياته



مكان التوقيف، النظارة

عام 2000 تم اعتماد مقر نظارة الامن العام في طبقة سفلية تحت جسر العدلية، وهو امر لا يتوافق مع المعايير الدولية لحقوق الانسان. مع تسلم اللواء عباس ابراهيم زمام المسؤولية في المديرية العامة للامن العام، وبعد جولة له داخل تلك النظارة، خاطب الضباط والعناصر فيها بالقول: "هذه النظارة التي لا تتوافر فيها الشروط الصحية الجيدة للموقوفين موقتا وكذلك للعسكريين الذين يمضون اشهرا او سنوات خدمتهم فيها، تشكل عارا على الامن العام في حال بقائها على الوضع الحالي".

عقب ذلك اتخذ القرار بالسعي الى تشييد نظارة جديدة، وبدأ العمل على المشروع منذ ذاك الحين. في 8 ايلول 2016 تم افتتاح النظارة الجديدة للامن العام، الموجودة تحت الشمس في ساحة العبد - التحويطة، والتي تراعي كل المعايير الدولية لحقوق الانسان. فهي تعد من بين الاهم في لبنان والشرق الاوسط لناحية مواصفاتها ومراعاتها اعلى معايير حقوق الانسان العالمية. تتضمن النظارة 1000 سرير، بمعدل 24 سريرا فقط ضمن كل غرفة كبيرة. كل الغرف مجهزة مكيفات وتلفزيونات والات تنقية الهواء. كما تضم 4 متنزهات، ملعبي كرة سلة وكرة قدم، مطعما، ناديا رياضيا مجهزا باحدث المعدات، مكتبة تحتوي على كتب منوعة للثقافة العامة بكل اللغات، مشغلا للاعمال اليدوية، هواتف للاتصالات المحلية والدولية، مستوصفا واطباء ومرشدات اجتماعيات من رابطة كاريتاس لبنان في الخدمة ليلا ونهارا، وسواها. اضافة الى اقامة نشاطات ترفيهية وتثقيفية مرتين في الاسبوع حدا ادنى. اما اذا كان اي من الموقوفين موقتا هو من ضحايا الاتجار بالبشر مثلا، او كانت المرأة حاملا مثلا، لا يتم توقيفهم ضمن النظارة بل في مقر خاص تديره رابطة كاريتاس لبنان بحماية امنية من الامن العام لكي يحصلون على معاملة خاصة واستثنائية، نظرا الى ظروفهم الانسانية ذات الطابع الخاص.

تدرج المديرية العامة للامن العام موضوع حقوق الانسان في اعلى سلم اولوياتها الدائمة لانه، وكما يؤكد دائما مديرها العام اللواء عباس ابراهيم بانه، من جهة اولى لا قيمة حضارية لأي مؤسسة الا بقدر ما تحترم حقوق الانسان وتسعى الى تعزيزها اكثر فاكثر. ومن جهة ثانية، ان اي مجرم هو، بشكل او باخر وبنسب متفاوتة، ضحية اما سوء تربيته، او ظروف نفسية او اجتماعية او اقتصادية كانت اقوى من عقله وادراكه ودفعته الى الانحراف. بالتالي يجب، في موازاة تطبيق احكام القانون عليه، السعي الى اصلاحه لا الانتقام منه.

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

الأمن العام ملتزم تنفيذ القرار 1325 حول أجندة المرأة والسلام والأمن

في ايلول 2019 وافقت الحكومة على تبني خطة العمل الوطنية الاولى الخاصة بلبنان لتطبيق قرار مجلس الامن رقم 1325، المتعلق بالمرأة والسلام والامن، التي تنص على ضمان حقوق المرأة وافساح المجال لمشاركتها في القضايا المتعلقة بالسلام والامن، وتعزيز حمايتها في المراكز القيادية ومراكز القرار وزيادة تمثيلها في القوى الامنية

لطالما التزمت المديرية العامة للامن العام، فعلا لا قولا، دعم النساء في تحقيق امكاناتهن، ايمانا منها بأن من شأنه بناء مجتمع اكثر سلاما وازدهارا. فقد بدأت منذ العام 2017 تعاونا وثيقا مع المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة في بيروت ICMPD الذي يتولى ادارة مشروع تموله سويسرا في لبنان. تركز المرحلة الثانية منه (الممولة من أمانة الدولة السويسرية للهجرة) على رفع الوعي حول المساواة بين الجنسين واعتماد انظمة واجراءات على الحدود مراعية للمنظور الجنساني.

الرائد خوري: ليس مقبولا وضع احكام مسبقة لامكانات المرأة

رئيس شعبة التعاون العسكري المدني في الامن العام الرائد انطوان خوري تحدث عن الهدف من مشاركة الامن العام في هذه الدورة التي تجري بالتعاون مع الجامعة اللبنانية الاميركية LAU، فقال: "من خلال مشاركتنا في هذه الدورة نساهم في تطبيق القرار 1325، وبالتالي تعريف مجتمعاتنا التي لا تزال في معظمها ذكورية، والمحافظة على اهمية دور المرأة بدءا من العائلة، وصولا الى تبوئها مراكز عليا في الدولة، وما يمكن ان تقوم به ايضا على صعيد حل النزاعات في العالم. تعمل خطة العمل الوطنية للقرار 1325 على زيادة الوعي العام حيال هذه المسألة وتحفز القبول المؤسسي لحضور المرأة وتعززه، وصولا الى مجتمع اكثر تكريسا للمساواة بين الجنسين. كما تشكل هذه الخطة الاطار الصحيح لبلوغ وطن يكون اكثر انصافا وشمولية، ضامنا للمساواة بين الجنسين ولحقوق النساء والفتيات".



رئيس شعبة التعاون العسكري المدني في الامن العام الرائد انطوان خوري.

■ ما هي ابرز عناوين هذه الدورة؟

□ يناقش المشاركون فيها موضوعين اساسيين: اول يتعلق بمراعاة المنظور الجنساني في قطاع الامن، وثان يتناول دور النوع الاجتماعي (الجندرة) في القطاع العسكري، اذ لم يعد مقبولا وضع اي احكام مسبقة حيال قدرة المرأة على القيام بكل المهمات التي يقوم بها الرجل. فهي قادرة وجديرة على القيام بذلك اذا رغبت، وعلينا ان لا نضع العوائق امامها للوصول الى حيث تريد. ايمانا بذلك، تسعى المديرية الى رفع نسبة النساء فيها الى حوالى 25 في المئة من عديدها، على الرغم من ان هذا الموضوع تعثر في السنوات الثلاث الماضية بسبب وقف التطويع. كذلك ادخلنا تعديلات على تطويع النساء، فبات لدينا ضباط ومفتشات نساء من جميع الاختصاصات، بما في ذلك مجموعات الرصد التي تنفذ مداهمات وعمليات ضد الارهاب. المرأة في الامن العام تعامل بحسب كفايتها وليس بحسب جنسها. اذا نظرنا بلمحة سريعة الى تاريخ الامن العام، نرى انه لطالما كان رائدا في افساح المجال امام النساء لتبوؤ مواقع القرار بما في ذلك موقع المدير العام بالانابة. ففي الفترة الممتدة بين عامي 2007 و2010 كان كل رؤساء المكاتب في المديرية من النساء، وهو المركز الاعلى بعد مركز المدير العام. كما انشأت المديرية وحدة للارتكاز الجندري او ما بات يعرف بالـfocal point تترأسه الرائد نسرين شديد، فيما نعمل حاليا على انشاء وحدة متخصصة لمراقبة تطبيق الجندرة. نحن سائرون على الطريق الصحيح في هذا الموضوع على الرغم من المعوقات التي تواجهنا كالنقص في تمويل مشاريع معينة بسبب الظروف الراهنة او وقف التطويع وغيره.

> نسير على الطريق الصحيح في موضوع الجندرة رغم المعوقات

■ ما هي مشاريعكم المستقبلية؟

□ نعمل حاليا على مشاريع تدريب تتعلق بحقوق المرأة، منها تزايد نسب العنف الالكتروني في لبنان في ظل جائحة كورونا خاصة حيال النساء والقاصرين، وكيفية اشراك النساء في حل النزاعات على المناطق الحدودية والمهمشة. بقدر ما نتوجه صوب الاطراف النائية، نلاحظ مزيدا من التهميش لدور المرأة ما يستدعي تدخلا اكبر لمعالجة هذا الامر. المرأة نصف المجتمع والام مدرسة لذا يجب علينا ان نعطيها حقها، خصوصا مع الجهود المضاعفة التي تبذلها من جراء الجائحة سواء في عملها او في المنزل، علما ان المرأة اللبنانية جبارة ويجب الاستفادة من قدراتها وامكاناتها في مختلف المجالات.

بريرا: انوّه بالتزام الامن العام الجندرة والمنظور الجنساني

مديرة مشروع الدعم السويسري للادارة المتكاملة للحدود في لبنان وعضو المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة ICMPD لافينيا ليس بريرا، تطرقت الى دور المركز في تنفيذ المشروع الذي تبلغ ميزانيته 960 مليون اورو، والى مسيرة التعاون الطويل مع الامن العام في هذا المجال، فقالت: "تعاوننا مع المديرية بازاء موضوع النوع الاجتماعي يعود الى العام 2016 عندما بدأنا تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع السويسري. نقوم اليوم بتنفيذ المرحلة الثانية التي توسع خلالها نطاق هذا التعاون ليشمل الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي والتي تتضمن ايضا بلورة وحدات تدريبية في مجالات عدة، مثل حقوق الانسان والهجرة والاتجار بالبشر والنوع الاجتماعي. في اثناء تنفيذ المشروع، اعربت الاجهزة الامنية الثلاثة عن اهتمامها بحضور دورات تدريبية متخصصة في النوع الاجتماعي. بناء على الحاجات التي تم تقييمها من خلال العمل مع الوكالات، وبعد اختيار الجامعة اللبنانية الاميركية LAU، وضعنا برنامج لدورة جامعية مكثفة تتناول بعمق موضوع المرأة والسلام والامن وكيفية تعميم مراعاة المنظور الجنساني في قطاع الامن، يحصل المشاركون في نهايتها على شهادات متخصصة في هذا الموضوع. الخطوات التي اتخذها لبنان في اعتماد خطة عمل وطنية من خلال التزامه جدول اعمال المرأة والسلام والامن، وزيادة التحاق النساء في جميع الوكالات والاجهزة، والجدية في التعامل مع هذا الموضوع، ◄



مديرة مشروع الدعم السويسري للادارة المتكاملة للحدود في لبنان وعضو المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة لافينيا ليس بريرا.

> زخم كبير لادماج مفهوم النوع الاجتماعي في الادارات

◄ هي مؤشرات دفعتنا الى تكثيف جهودنا لدعم مقاربة قائمة على الحقوق ومراعية للاعتبارات الجنسانية تستند الى الانشطة والدروس المستفادة من المرحلة السابقة، التي تضم دورات تدريبية لرفع الوعي، ودورات تدريبية على المستويين الاساسي والمتقدم، وتدريب المدربين (ToT).

■ ما العلاقة بين النوع الاجتماعي وادارة الحدود؟

□ هناك زخم كبير على المستويين الوطني والدولي لادماج مفهوم النوع الاجتماعي في مختلف الادارات، بما في ذلك ادارة الحدود والامن. بما ان الامن العام هو الذي يتولى ادارة الحدود، كان لا بد من التركيز على ادخال هذا المفهوم وبلورته لدى عناصره وكيفية تطبيقه في ادارة الحدود والهجرة، من اجل تسهيل عملية التعاطي الشامل مع مختلف فئات المجتمع وحمايتها. في هذا الصدد، انوه بالتزام الامن العام رفع الوعي في مبدأ الجندرة، وتعزيز تعميم مراعاة المنظور الجنساني داخل المؤسسة.

الرائد الإداري ابي خليل: ساعدتني الدورة على الرؤية من منظار الاخر

الرائد الإداري عصام ابي خليل تحدث عن الخبرات التي اكتسبها خلال مشاركته في اعمال هذه الدورة: "كانت دورة متخصصة شارك فيها ملمون بموضوع الجندرة ارادوا ان يصبحوا مدربين الى جانب المدربين الحاليين في مؤسساتهم، لكي يساهموا من خلال خبراتهم التي اكتسبوها في نشر الوعي على اهمية احترام هذا الموضوع ومراعاته، لاسيما في مراكز العمل، خصوصا وان كثيرين لا يزالون بعيدين جدا عن مفهوم الجندرة فيما قلة تدرك كيفية التصرف مع اشخاص لاي نوع اجتماعي انتموا، سواء كانوا ذكورا او اناثا، ووجوب مراعاة حاجات جميع هذه الفئات في مراكز عملها في الدولة او خارجها، واشراكها في اي خطة او قانون او مرسوم يتم وضعه".

الرائد الإداري عصام ابي خليل.

■ ما هي العناوين المهمة التي تطرقتم اليها؟

□ اختلاف تأثير الازمات التي نمر فيها حاليا وانعكاسها بشكل مختلف على الرجال والنساء، التحرش الجنسي داخل العمل، العنف المنزلي الذي تفاقم مع جائحة كورونا، تداعيات انفجار المرفأ الذي اصاب بشكل مباشر منطقة سكنية تضم فئات لا تزال غير مقبولة اجتماعيا في لبنان كمجتمع المثليين، اوضاع النساء اللواتي فقدن منازلهن. كذلك احتلت ادارة الحدود حيزا كبيرا من النقاشات. تخللت الدورة ايضا مشاركات نسوية لبلدان عدة مثل تونس والجزائر وسوريا والاردن، ولقانونيين وممثلي جمعيات ومجتمع المدني اطلعونا خلالها على تجربتهم وخبراتهم في هذا الموضوع .

نظرة المرأة الى الامور تختلف كليا عن نظرة الرجل



■ ماذا اضافت الدورة الى خبرتك؟

□ ساعدتني على رؤية الامور من منظار الاخر، وعلى النظر الى موضوع الجندرة بشكل اكثر شمولية. نظرة المرأة للامور مختلفة كليا عن نظرة الرجل، وغيابها عن لجنة دعم السلع مثلا غيّب الدعم على حاجاتها الاساسية، في حين امّنه للرجل. هدف الدورة وجميع النشاطات المماثلة، هو ضمان وجود المرأة في كل الوزارات واللجان ومواقع القرار، والتأكد من مراعاة كل شرائح المجتمع ورؤية الامور من منظارها. في هذا الاطار، نعمل حاليا على اعداد مشاريع، كل بحسب اوضاع مؤسسته، لتطبيق ما تعلمناه على ارض الواقع. وقد تقدمنا باقتراح الى اللجنة الاكاديمية يتعلق بوضع الية للتبليغ عن التحرش الجنسي الذي قد يطاول المرأة العاملة داخل المؤسسة او تلك التي تقدم المؤسسة خدمات لها، وهو مشروع يمكن تطبيقه من دون عقبات.

زباني: دربنا عناصر لتصبح مجموعة محورية في مؤسساتها

الاستاذة المحاضرة في جامعة LAU والخبيرة في قضايا النوع الاجتماعي وحقوق المرأة جمانة زباني شاركت في اعداد المحاضرات والقائها، وتحدثت عن المستوى الاكاديمي الرفيع لهذه الدورة، فقالت: "مؤسسة الامن العام ملتزمة تطبيق اجندة المرأة والسلام والامن، وما قمنا به هو اعداد دورة تدريبية جامعية مكثفة لكوادر من المؤسسات الامنية الثلاث لتصبح مجموعة محورية حائزة شهادة اكاديمية في كيفية تطبيق خطة المرأة والسلام والامن، وملمة بكل جوانبها. عملنا على ايجاد سبل لتطبيق هذه الخطة في ضوء الازمات السياسية والاقتصادية التي يمر فيها لبنان وجائحة كورونا، وانعكاس كل ذلك على المرأة خصوصا وعلى كل فئات المجتمع عموما. الامن العام بشكل خاص على تماس مباشر مع ملفات عدة تطاول المرأة، ويرتكز دوره في هذا الاطار على نقطتين اساسيتين: العمل داخل المؤسسة لتصبح صديقة للمرأة، وتعاطيه المباشر مع فئات هشة ومهمشة من النساء كعاملات الخدمة المنزلية واللاجئات على الحدود وغيرها. نأمل في ان يستمر في النهج الذي يتبعه حاليا، ويقوم برفع نسبة مشاركة النساء في صفوفه وتمكينهن من الوصول الى مراكز قيادية وليس ادارية فقط، واتاحة الفرصة امامهن للقيام بكل المهمات التي يقوم بها الرجال. كما اظهرت المؤسسات الامنية الثلاث التزاما عاليا وواضحا الخطة وهي تقوم بتطوير برامج لاحترام حقوق المرأة وحمايتها، وتطوير الاجراءات المتبعة في التعاطي مع كل الفئات التي تتعامل معها، والابقاء على مجال الحوار والتعاون مع الهيئات والجمعيات المختصة".



الاستاذة المحاضرة في جامعة LAU والخبيرة في قضايا النوع الاجتماعي وحقوق المرأة جمانة زباني.



الامن العام على تماس مباشر مع ملفات تطاول المرأة



■ اين لبنان اليوم من تطبيق اجندة المرأة والسلام والامن؟

□ ثمة مؤشرات ايجابية جدا في هذا الاطار. التزام المؤسسات الامنية والعسكرية بها، وتكريس عناصرها وقتا وجهدا للاطلاع عليها والمشاركة في دورات جامعية للاحاطة بكل جوانبها، خير دليل على اننا نسير على الطريق الصحيحة.

نشاطات

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

إنطلاق حملة التلقيح لتحصين عسكريي الأمن العام

اطلق لبنان حملة لتلقيح ضباط الامن العام وعناصره في اطار خطة لتلقيح موظفي القطاع العام، على امل تحصين هذه الفئة التي تعتبر بسبب طبيعة عملها، على تماس دائم مع مخاطر وباء كورونا، وذلك في رهان من السلطات الصحية على الوصول الى الحصانة المجتمعية بنسبة 70% مع حلول الصيف

اطلق وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الاعمال حمد حسن حملة تلقيح موظفي القطاع العام بلقاح سينوفارم، في المركز الصحي الجامعي في الجامعة اللبنانية في الحدث، في 19 نيسان الماضي، في حضور رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور فؤاد ايوب والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي شكر الجامعة اللبنانية على "التسهيلات لحملة التلقيح ووزارة الصحة على استجابتها متطلبات الامن العام وامن الدولة"، لافتا الى ان "تلقيح قوى الامن الداخلي يبدأ قريبا". وقال الوزير حسن: "لا يمكن ان تسعى وزارة الصحة الى اعادة الحياة الا عندما تشمل الاجهزة الامنية، خصوصا في هذه المرحلة الصعبة التي يمر فيها البلد، وحيث تكون الاجهزة الامنية في الصفوف الامامية ويتعرض عناصرها لمخالطة واسعة". واوضح ان "الهدف يبقى في رفع التمنيع المجتمعي ليتخطى 60 و70% في حلول الصيف".

"الامن العام" التقت العقيد هادي ابوشقرا، رئيس لجنة تأمين اللقاحات الخاصة بوباء كورونا ووضع آلية التلقيح، لتسليط الضوء على هذه الخطوة التي تأتي بعد اكثر من سنة على ظهور فيروس كورونا في لبنان، وذلك على امل تعزيز سلامة ضباط الامن العام وعناصره.



تلقيح احد عسكريي الامن العام في حضور وزير الصحة حمد حسن والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور فؤاد ايوب.

■ كيف اتخذ القرار بحملة اللقاح للامن العام؟

□ القرار لم يتخذ، القرار موجود. منذ بداية الجائحة سعت المديرية الى تأمين اللقاح وتلقيح العسكريين حماية لهم وحماية للمجتمع.

■ مع بدء حملة اللقاح مَن هي الفئات التي ستحصل عليها في المرحلة الاولى؟

□ طبيعة عمل الامن العام تختلف قليلا عن عمل بقية الاجهزة الامنية من حيث وجوده وتعاطيه مع المواطنين. فالامن العام يتولى مهمة ادارة الحدود الرسمية سواء البرية، البحرية او الجوية، وبالتالي هو على تماس مباشر مع كل القادمين الى لبنان من مختلف البلدان. وبما هذا الوباء عالمي، يمكن لأي قادم ان يحمله وينقله الى عنصر الامن العام مباشرة. كما ان لدى الامن العام مراكز توقيف احتياطية وطبابة عسكرية وقطعات مختلفة، هي على تماس مباشر يومي مع المواطنين في العلاقات العامة وغيرها. من هنا، كان قرار المدير العام البدء بتلقيح العسكريين العاملين في الخطوط الامامية، كالدوائر والمراكز الحدودية والشؤون الصحية ودائرة التحقيق والاجراء (مركز التوقيف الاحتياطي) وغيرها، دائما مع الاخذ في الحسبان مَن يعانون امراضا مزمنة وحالات صحية خاصة.

■ اي لقاح معتمد للامن العام ولماذا؟ كم عدد اللقاحات المتوافرة؟



رئيس لجنة تأمين اللقاحات الخاصة بوباء كورونا ووضع آلية التلقيح العقيد هادي ابوشقرا.

□ اللقاح الذي اعتمد في المرحلة الاولى هو اللقاح الصيني سينوفارم، اذ استحصل الامن العام من وزارة الصحة على نحو 3 الاف جرعة تكفي لتلقيح 1500 عسكري، وذلك ضمن الهبة المقدمة لها من دولة الصين. في المرحلة الثانية، قد يكون اللقاح استرازينيكا البريطاني مع 2500 جرعة تكفي لتلقيح 1250 عسكريا ايضا، قدمتها وزارة الصحة. على ان نعتمد لاحقا اي لقاح يمكن ان يتوافر لدى الوزارة ضمن خطتها لتلقيح القطاع العام، حتى الانتهاء من تلقيح العسكريين كافة من دون استثناء، للراغبين طبعا.



الحملة تتم بالتنسيق مع وزارة الصحة والجامعة اللبنانية



■ لماذا مهما ان تشمل الحملة افراد الامن العام؟

□ الامن العام جزء من كل هذا المجتمع، ولا يمكن ان يكون خارج هذه المنظومة. لكن نحن من اكثر الاجهزة الامنية على تماس مباشر مع المواطنين ومع المقيمين في لبنان، نظرا الى طبيعة عملنا (انجاز جوازات سفر، اقامات، تحقيقات...). لذا، من الضروري والمهم ان نكون من اول متلقي اللقاحات صونا لمناعة المجتمع ولمكافحة هذا الوباء.

■ اين تنفذ الحملة ومتى تتوقعون ان تستكمل؟

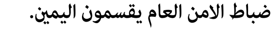
□ من المؤكد ان الحملة مستمرة حتى تلقيح آخر فرد من افراد المديرية العامة للامن العام، وهي انطلقت في المرحلة الاولى لتلقيح 1500 عنصر على ان تستتبع حين تتوافر اللقاحات من اي مصدر كان. انطلقت الحملة بالتنسيق مع وزارة الصحة والجامعة اللبنانية في الحدث، اذ اعتمد المركز الصحي الجامعي في كلية الصحة في الجامعة اللبنانية في الحدث كمركز تلقيح للاجهزة الامنية، وبناء عليه تم التنسيق وتنظيم العمل وبوشر التلقيح منذ 19 نيسان وحتى الانتهاء من هذه العملية. في المناسبة، لا بد من شكر جهود القيمين والعاملين في وزارة الصحة والجامعة اللبنانية وخاصة في كلية الصحة، على كل الجهود التي قاموا بها لبدء عملية تلقي اللقاحات لصالح الامن العام.



تحضيرا لتلقيح عسكريي الامن العام.

نشاطات




ضباط الامن العام يقسمون اليمين.




القاضي رزق الله يلقي فيهم كلمة.

من الكليّة الحربية إلى صفوفه حاملين السيف والقلم 13 ملازمًا في الأمن العام أقسموا اليمين

في الاول من آب 2020 كانت الكلية الحربية على موعد مع تخرج دفعة جديدة من تلامذة الضباط بعد ترقيتهم الى رتبة ملازم. الدورة التي شاءت ظروف جائحة كورونا تخرجها من دون احتفال رسمي، ضمت بين صفوفها 13 ملازما لصالح المديرية العامة للامن العام، انضموا الى صفوفها رافدين اياها بدم جديد يحمي الوطن بالسيف ويخدم المواطنين بالقلم تحت سقف القانون

في 15 نيسان 2021، اقسم الملازمون الجدد في المديرية العامة للامن العام اليمين القانونية امام الرئيس الاول لمحكمة استئناف بيروت القاضي حبيب رزق الله في قصر العدل في بيروت، في حضور كل من المقدم لويس روحانا والمقدم بهاء طعمه والرائد بيار حرب والملازم هيثم قنديل عن المديرية العامة للامن العام، بعدما تابع الملازمون الجدد تحت اشراف دائرة التدريب في الامن العام دورتين تدريبيتين تمحورتا حول مهمات المديرية العامة للامن العام وصلاحياتها.
امام قوس المحكمة الذي ضم الرئيس الاول رزق الله والضباط الاربعة، وقف الملازمون الجدد الثلاثة عشر واقسموا بصوت واحد اليمين: "اقسم بربي ووطني وشرفي انني اطيع رؤسائي في كل ما يتعلق بالخدمة التي ادعى اليها، ولا انتهك حرمة الشرف ولا استعمل السلطة التي اعطيتها الا في سبيل توطيد النظام وتنفيذ القانون".
بعد القسم، ارتجل القاضي رزق الله كلمة تمنى فيها للملازمين الجدد التوفيق في مسيرة التضحية لاجل الوطن وخدمة المواطنين من خلال المديرية العامة للامن العام التي لم تبخل يوما بالتضحيات لاجل الوطن والمواطنين. ودعاهم الى العمل بكل قوة واخلاص من اجل الوطن، كونهم يمتلكون طاقات جديدة تتحصن بالعلم والمعرفة والمعنويات والطموح. كذلك حضهم على الاتكال على الذات، وعدم توسل الواسطة بدلا من الكفاية سبيلا للوصول الى غاياتهم، مؤكدا لهم ان كل رؤساء المؤسسات الامنية والعسكرية والسلطات القضائية يبحثون دائما عن الاشخاص الكفيين لتسليمهم المراكز والمهمات الحساسة التي تعكس صورة المؤسسة واداءها، لا عن الاشخاص غير الكفيين مهما كانت علاقتهم بهم جيدة.
وحضهم على ان يجتهدوا ليكونوا من الضباط الذين تفخر بهم مؤسستهم، طالبا منهم ان يكونوا مثالا يحتذى وقدوة للناس والمجتمع ورفاقهم العسكريين.
ثم القى المقدم روحانا كلمة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، جاء فيها: "ان نقف في حضرة القضاء لنشهد على قسم اليمين القانونية لضباط تخرجوا حديثا وانخرطوا في سلك الامن العام، تكريس للقواعد القانونية الراعية للوظيفة التي تضمن العدالة في صون حقوق الدولة والمواطنين وكل مقيم على الاراضي اللبنانية على حد سواء، ذلك ان القضاء احد اهم اعمدة بناء الدولة الحديثة المتطورة من اجل تأمين الاستقرار الاجتماعي".
اضاف: "يؤكد تأدية الضباط قسم اليمين ما ارساه رفاقهم من كل الرتب لجهة التزامهم القوانين والانظمة والتعليمات التي ترعى عمل المديرية العامة للامن العام في سياق حماية الوطن والشعب. يرتكز عمل المديرية العامة للامن العام على وجوب معرفة الواقع الدقيق الذي تمر فيه البلاد وما يحوط بها من اخطار وتحديات، وهي مصممة على مواجهتها بكل ما اوتيت من عزم وارادة على الصعد الامنية والاجتماعية".

الملازمون الجدد

اسامة عبدالله، هادي سعيد، جوزيف فياض، حسن سرور، خالد البيطار، ايلي الراسي، ابراهيم فواز، حسين حمزه، يوسف سليمان، دافيد الياس، جوزف ابوعزي، ايلي صقر، فادي جبران.


المقدم روحانا يلقي كلمته.

الضباط الجدد مع القاضي رزق الله وضباط المديرية.

وقال: "ايها الضباط، ما اكتسبتموه من معرفة وثقافة في الكلية الحربية، ومن انضباط وتحمّل المسؤولية، مدماك قوة في بنيان شخصيتكم. وقوفكم في حضرة العدل والعدالة يرتب عليكم المزيد من الالتزام الاخلاقي والمعنوي تجاه وطنكم ومؤسستكم وشعبكم. كونوا على قدر المسؤولية، ثابروا على الاعمال التي تكلفون بها بصدق واخلاص وتفان، وكونوا موضع ثقة رؤسائكم وقدوة صالحة لمرؤوسيكم ومثالا يحتذى به. لا تساوموا ابدا على الحق كي تكونوا على قدر امال اللبنانيين الذين يتطلعون اليكم بكل فخر واعتزاز من اجل بناء دولة قوية، قادرة، عادلة".
وختم: "لكم وطن واحد هو لبنان، وطائفة واحدة هي لبنان. انتم العين الساهرة التي ترعى هذا الوطن وامنه وسلامته. ما قسمنا اليوم في صرح العدل الا دَين علينا وعلينا الوفاء به".

من الكلية الحربية الى الامن العام

في مناسبة التحاقهم بالمديرية العامة للامن العام بعد تخرجهم في الكلية الحربية، خضع الملازمون الجدد الى برنامج تدريب ضمن المديرية العامة للامن العام تضمن دورتين نعرض ابرز عناوينهما:
امتدت الدورة الاولى خمسة ايام سبقت تاريخ تخرج الضباط رسميا في الكلية الحربية. كانت مثابة دورة تمهيدية، تضمن برنامجها دروسا نظرية تمحورت بشكل عام حول نشأة المديرية العامة للامن العام وتطورها، هيكليتها الادارية، استعراض عام لكل القوانين ذات الصلة بمهماتها وصلاحياتها، اهمية دورها في مجال حماية حقوق الانسان بالتعاون والتنسيق مع سائر جمعيات وهيئات المجتمع المدني المحلية والدولية، وسواها من المواضيع المشابهة.
الدورة الثانية امتدت شهرا كاملا. تضمن برنامجها دروسا نظرية وتطبيقية معمقة اجريت في المركز الوطني للتدريب الخاص بالامن العام، اضافة الى زيارات ميدانية شملت مختلف مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه. يمكن اختصار ابرز العناوين العريضة لهذه الدورة كالاتي:
1- الدروس النظرية: محاضرات انجزت بتقنية العرض البصري Power Point، نفذها ضباط من مختلف المكاتب والدوائر والمراكز في الامن العام. من ابرز المواضيع التي تضمنتها بشكل مسهب ومفصل ومعمق:
- هيكلية المديرية العامة للامن العام، تفاصيل مهمات كافة المكاتب والدوائر والمراكز، المعاملات التي تنجز في كل منها، اصول وشروط تقديمها، آلية سيرها، المدة اللازمة لانجاز كل منها.
- شرح قانونيّ تنظيم المديرية العامة للامن العام، اي القانون الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 139 تاريخ 12 حزيران 1959، والقانون الصادر بالمرسوم رقم 2873 تاريخ 16 كانون الاول 1959، الى قوانين اصول المحاكمات الجزائية، القضاء العسكري، العقوبات، كيفية التنسيق مع كل الجهات القضائية المختصة في الحالات والاحتمالات كافة. اضافة الى كل التعليمات الدائمة الخاصة بعمل مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه.
• شرح احكام مدونة قواعد السلوك الخاصة بالمديرية العامة للامن العام التي انجزت عام 2016 بالتعاون مع مكتب حقوق الانسان في الامم المتحدة.
2- الدروس التطبيقية: تضمنت محاضرات وتمارين عملية في كل المجالات ذات الصلة بمهمات الامن العام وعمله. على سبيل المثال:
• الاسلحة المعتمدة.
• امن وثائق السفر والمستندات الثبوتية.
• اصول فرض العقوبات بالنسبة الى كل نوع مخالفة.
• تقنيات التواصل الفعال وكيفية التعامل مع المواطنين.
3- الجولات الميدانية: تم اجراء جولات ميدانية على مختلف قطاعات الامن العام، للتعرف عن كثب وبصورة حية على آلية تنفيذ كل مهماتها وسير المعاملات ضمنها، وذلك بمرافقة ضباط من هذه القطاعات تحت اشراف ومتابعة مركز التدريب الوطني ودائرة التدريب.
تخلل الدورة اجراء العديد من الاختبارات المتنوعة اسبوعيا، بهدف التأكد من حسن وصول المعلومات الى الملازمين المشاركين فيها.
بعد اختتام الدورة الثانية، بدأ الملازمون الجدد يتحضرون لتسلم مهماتهم رسميا، كي تبدأ عمليا مسيرة تطبيقهم شعار المديرية العامة للامن العام "تضحية - خدمة" بالجهود والتضحيات والعرق، وبالدم عندما يحتاج اليه الوطن.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2021/03/16 لغاية 2021/04/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	6
اردنية	2
اوزبكستانية	1
ايرانية	1
بنغلادشية	10
تركية	3
روسية	1
سودانية	3
سورية	159

الجنسية	العدد
سيراليونية	1
صينية	2
عراقية	6
عرب رحل	1
فلسطينية	2
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطينية سورية	6
فلسطيني عراقي	1
فلسطينية لاجئة	24

الجنسية	العدد
قيد الدرس	1
كزاخستانية	1
لبنانية	85
مصرية	11
مكتوم القيد	3
نيجيرية	2
هندية	4
المجموع	**337**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2021/03/16 لغاية 2021/04/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	7
اردنية	1
اوزبكستانية	1
ايرانية	1
برازيلية	1
بنغلادشية	6
تركية	2
جزائرية	1
روسية	1

الجنسية	العدد
سودانية	3
سورية	163
صينية	1
عراقية	7
عرب رحل	1
فلسطينية	3
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطيني سلطة	1
فلسطينية سورية	4

الجنسية	العدد
فلسطيني عراقية	1
فلسطينية لاجئة	26
كزاخستانية	1
لبنانية	89
مصرية	15
مكتوم القيد	3
نيجيرية	2
المجموع	**342**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2021/03/16 لغاية 2021/04/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	64889	58942	31847	155678
مغادرة	63449	63096	37702	164247
المجموع	128338	122038	69549	319925

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2021/03/16 لغاية 2021/04/15

الدولة	العدد
سورية	4
مصرية	16
المجموع	**20**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2021/03/16 لغاية 2021/04/15

الدولة	العدد
اثيوبية	1128
اوكرانية	7
ايطالية	2
بنغلادشية	29
بنينية	52
بوركينابية	6
بولونية	1
تشادية	3

الدولة	العدد
توغولية	39
سنغالية	6
سويدية	1
سيراليونية	150
سري لانكية	14
غامبية	9
غانية	18
غينيا بيساو	2

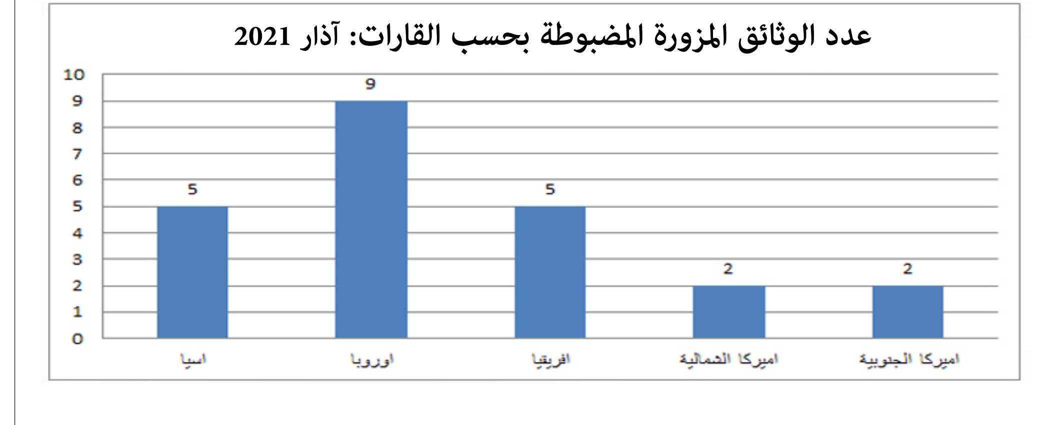
الدولة	العدد
فرنسية	1
فيليبينية	63
كاميرونية	31
كينية	554
مالية	5
نمساوية	1
هندية	31
المجموع	**2153**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية في آذار 2021

عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	9				1	2	12
المكسيك	7					1	8
تركيا			7				7
العراق	3		3				6
فنزويلا	4				1		5
المجموع	23	0	10	0	2	3	38

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: آذار 2021



رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: آذار 2021

عدد الوثائق السورية المزورة
بحسب النوع والمركز الحدودي: آذار 2021

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال آذار 2021	عدد المسافرين من بداية 2021 حتى نهاية آذار 2021	عدد المسافرين خلال آذار 2020	عدد المسافرين من بداية 2020 حتى نهاية آذار 2020
المراكز الحدودية البرية	66,623.00	167,300.00	257,200.00	1,272,337.00
المطار	195,654.00	529,270.00	183,413.0	1,108,562.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر آذار 2021 والشهر نفسه من العام 2020

المركز	حاملو وثائق مزورة آذار 2020	حاملو وثائق مزورة آذار 2021	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	مؤشر
المطار	28	67	%139	↖
مرفأ طرابلس	0	1		
المصنع	4	7	%57	↖
مرفأ بيروت	0	1		
العريضة	0	0		
العبودية	0	0		

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال الاشهر الثلاثة السابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة كانون الثاني 2021	حاملو وثائق مزورة شباط 2021	حاملو وثائق مزورة آذار 2021
المطار	33	70	67
مرفأ طرابلس	1	0	1
المصنع	0	1	7
مرفأ بيروت	0	0	1
العريضة	0	0	0
العبودية	0	0	0
المجموع	34	71	76

ملاحظة: ان عدد الوثائق المزورة خلال الاشهر الثلاثة السابقة منخفض جدا بسبب تدابير التعبئة

بأقلامهم




بقلم
نادر صباغ*

"ناس ميديا"... صحافة المواطن بالواقع المعزّز

هل انتهى عصر الورق؟

هل بات مشهد صحيفة مفتوحة بين يدي قارئ، صورة من ماض سنخبر انه كان؟

هل انتهت فعلا الصحافة الورقية بمعناها التقليدي الذي عرفناه لسنوات؟ وهل بتنا حقا نعيش في عالم رقمي، يقارب ان يكون افتراضيا بمعناه الشمولي؟

هي عينة من اسئلة كثيرة تطرح بالحاح في السنوات الاخيرة. اسئلة عن مستقبل الاعلام والصحافة، لاسيما الورقية والتقليدية منها، وعن نمطيات الاعلام الجديد، وما احدثته من متغيرات في سلوكيات القراء حول العالم اجمع.

لا اجابات قطعية حتى الان. لكن الاكيد اليوم ان الورق الذي اخترعه الصيني تساي لون قبل اكثر من 2000 عام، قد انتهى في صناعة الاعلام والصحافة بالشكل الذي عهدناه لعقود. البحث الان اصبح منصبا على شكل البديل وميزاته وخصائصه. القضية قضية وقت لا اكثر، حتى ينقرض نوع قديم ليظهر نوع جديد، يكرس نظرية... البقاء للاقوى، والاحدث.

يسأل كثيرون، صحيفة ورقية في عصر تلفظ فيه الصحف والمجلات انفاسها الاخيرة، وفي لبنان بالذات؟ بلد يمر في واحدة من اصعب الازمات الاقتصادية والنقدية والسياسية في تاريخه المعاصر؟ هل يحتاج البلد الى صحيفة جديدة، او موقع الكتروني او تطبيق هاتفي، في وقت تفرخ فيها يوميا مئات المواقع والتطبيقات الاخبارية، وفي زمن تراجع اهتمام الناس بكل ما تقدمه وسائل الاعلام الى جمهورها؟ اسئلة محقة. لكن "ناس ميديا" ليست كغيرها من الصحف، وهي لا تدخل سوقا لتنافس وسائل اعلام تفوقها بالامكانات المادية والمهنية باشواط.

هي صحيفة ورقية ورقمية في آن. نعم اول صحيفة تصدر في لبنان والعالم بتقنية الواقع المعزز AR التي نفتخر بأن يكون قد تم تطويرها للعمل في المجال الصحافي بواسطة شركة لبنانية، شركة تضم كفايات شبابية لبنانية واعدة، لا تزال تؤمن بالبلد والعمل لاجله.

هي صحيفة صديقة للبيئة، لا تستهلك الكثير من الورق والحبر لطباعتها. لذا ستكون "ناس ميديا" صحيفة بصحف متعددة.

لا تقوم فرادة "ناس ميديا" كوسيلة اعلامية على تميزها التقني فحسب، مقارنة بنظيراتها، بل ان قوة الفكرة تكمن في بساطتها وسهولة اشراكها الناس في صناعة اخبارهم، وتحمّل مسؤولية ما ينشرونه ويتداولونه. في العادة كانت الجريدة تصنع الاخبار. الان بات في امكان الناس صناعة جريدتهم، باصابعهم، بكلماتهم، بهواتفهم، بفيديوهاتهم، بكل ما يريدون مشاركته.

يؤمن القيمون على العمل في "ناس ميديا" بأن لكل مواطن (من دون اي تمييز ديني، سياسي، مذهبي، عرقي، او جندري) الحق في ان يكون صحافيا واعلاميا، لذلك كانت فكرة "كلنا صحافيون" على التطبيق والموقع. لكل مواطن الحق في ان يقول كلمته، ويعبّر عن رأيه وافكاره بحرية ومسؤولية من دون خوف او رقابة، ونحن كاعلاميين وظيفتنا المهنية التدقيق في ما يصلنا من اخبار والعمل على نشرها بافضل الاشكال.

لهذه الغاية، اوجدت الشركة المطورة للتطبيق الهاتفي لـ"ناس ميديا" نظاما يسمح للمواطنين الراغبين في الكتابة والتصوير ومشاركة اي محتوى مع ادارة تحرير الصحيفة، ارسال المواد عبر الهاتف او الكومبيوتر في شكل مبسط يراعي معايير الخصوصية للمستخدمين الراغبين في عدم الافصاح عن هوياتهم، وذلك لحض الناس على صناعة اخبارهم، كما مستقبل بلدهم.

"ناس ميديا" مشروع اعلامي متكامل يحمل شعار "كتب في لبنان"، وينطلق بامكانات ذاتية لاشخاص آمنوا بالفكرة والمشروع وقدره على احداث متغير في السكون القائم المسيطر. لذلك كانت خارطة لبنان بمدنه وقراه ومحافظاته حاضرة دوما على صدر الصفحة الاولى للجريدة التي ستعنى باخبار الناس، كل الناس كما تدل التسمية.

"ناس ميديا" الانطلاقة الرسمية في 4 آب 2021، لتكون محطة مضيئة تنسينا مرارة هذا التاريخ الحافر في ذاكرتنا ووجداننا.

* رئيس تحرير صحيفة "ناس ميديا"

ضيف العدد


بقلم الدكتور
ناجي صفير*

"الحق على الطليان"

مثل عرفه اللبنانيون منذ الاجداد، وتهكم عليه الاحفاد الى ان اصبح فلسفة الادارة السياسية والمالية لدولة لبنان الكبير في ذكراه المئوية. بالفعل، اصبح تقاذف المسؤولية سلاح الـ"لا مسؤولين" في حربهم على المكاسب، ودرعا في وجه اتهامات الرأي العام اللبناني والدولي في خصوص الهدر والفساد وموضوع افلاس الدولة ووضع اليد على اموال المودعين.

ما وصلنا اليه هو من نتاج مثلث الافلاس والهدر والفساد ممثلا بمصرف لبنان وجمعية المصارف واطراف السلطة.

1- السلطة التي ارتضت الصرف على القاعدة الاثنتي عشرية، وبعد العام 2017 صادقت على الموازنات في مجلس الوزراء ومجلس النواب. فكيف نبرىء من وضع موازنة وزارته، مع علمه بأنه يساهم في العجز العام الذي وصل الى 154%؟ كيف نبرىء من اعترض على ترشيد انفاق وزارته، والجميع يذكر ذلك. كيف نبرىء من صرفوا من دون موازنة حتى ولو ادعوا انهم طالبوا او اعترضوا ومرروا. يجب ان لا ننسى قبولهم بالصناديق والمجالس الرديفة التي هدرت الاموال من دون اي رقابة وفائض التوظيف الذي تم بالمحاصصة.

2- مصرف لبنان الذي خالف قانون النقد والتسليف واقرض الدولة وبنسب غير قانونية ومنطقية، مع علمه المسبق بعدم قدرتها على الايفاء بالتزاماتها. اضف الى ذلك صفقات الهندسات المالية لمصارف تضررت في عمليات خارج لبنان، وعوّض عليها باموال المودعين. لا ننسى الرواتب الخيالية ومخصصات موظفي الحاكمية وامتيازاتهم. نذكر ايضا السماح للمصارف بالتلاعب بنسب الفوائد من خلال BRR الذي تتحكم به جمعية المصارف، بخلاف كل الدول حيث الفوائد تعمم من المصارف المركزية.

3- المصارف قامت بعملية "ايقاع في الفخ" للمودعين من خلال "طعم" الفوائد، وبعدها مولت الدولة باموال المودعين من دون تطبيق معايير ادارة المخاطر التي كانت تطبق على المواطنين والشركات الخاصة ولم تطبق على دين الدولة. بالاضافة الى مخالفتهم وتحايلهم على معايير بازل من خلال شهادات الايداع التي كانوا يعلمون سلفا انها ستذهب كدين للدولة اللبنانية. كل ذلك كان طمعا بالفوائد المرتفعة على السندات. ثم قامت المصارف بتحصيل ارباحها وتهريبها الى الخارج، وحجزت في المقابل اموال المودعين. نذكر ايضا ممارسة الانتقائية بين مَن استطاع تحويل امواله ومَن حجزت امواله. اضف الى ذلك، نهب اموال المودعين من خلال الكوميسيونات الجائرة على المعاملات المصرفية.

النتيجة، وقعت "بقرة" المودعين وكثر سلاخوها. اصبح المحظوظ هو مَن لا يملك مالا ومدخرات. السلطة، المصارف، مصرف لبنان واقتصاديو السلطة المقنعين بشعار الاستقلالية، يقترحون الان حلولا جميعها على حساب المودعين الذين ينقسمون الى قسمين: المودعون بالليرة وهؤلاء تم القضاء عليهم بتقزيم قيمة اموالهم بنسبة 80%. وبالتالي مَن كان يستند الى تعويض نهاية الخدمة عليه ان يعود الى سوق العمل لتأمين الحد الادنى من المعيشة. مثلا، اذا احيل عميد على التقاعد في سن 58 يحصل على تعويض بقيمة 600 مليون ليرة، كانت تساوي 400 الف دولار اصبحت تساوي اليوم 50 الف دولار، في حين ان المعاش التقاعدي البالغ 6 ملايين اصبح يساوي نحو 500 دولار بدلا من 4 الاف دولار.

اما القسم الثاني من المودعين بالدولار، فهم ملزمون سحب الدولار على 3900 ليرة بينما مشترياتهم الحياتية هي على 12000 ليرة، بما ان البضاعة المدعومة غير متوافرة وستتوقف في ايار. فماذا يريدون من المودعين اكثر من ذلك؟

الحل في بساطة: موازنات لا عجز فيها، قانون كابيتال كونترول هادف، خفض عجز ميزان المدفوعات، ترشيد القطاع العام، الخصخصة مع الحفاظ على مصلحة الدولة، هيكلة المصارف، انشاء مجلس نقد لفترة 5 سنوات وبعدها اعتماد سعر صرف عائم، تفعيل العجلة الاقتصادية من خلال التحفيز، انشاء هيئة الربط الانتاجي للتنسيق ما بين القطاعات الخاصة.

نعرف انهم يعرفون الحل، لكن لا نية لديهم في الاصلاح حفاظا على مكاسبهم، وبالتالي الحل في الصلاة والتضرع الى الله.

* استاذ محاضر في جامعة الكسليك

إقتصاد

رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق المكلّفين: قانون السريّة المصرفيّة يحمل متفجّرات

يمثل التدقيق الجنائي مطلبا خارجيا من المجتمع الدولي المانح قبل ان يكون رغبة داخلية. الهدف من هذا التدقيق هو الوصول الى معرفة اسباب انهيار الوضع المالي في لبنان، لان التدقيق الجنائي بحسب تعريفه يذهب بعيدا في التحقيق في عمليات اختلاس المال العام وعمليات الفساد والتحويلات غير القانونية الى الخارج

من المؤكد ان التدقيق الجنائي سيستغرق سنوات، خصوصا بعد ضم كل ادارات الدولة والبلديات، بعدما كان محصورا بمصرف لبنان، في حين ان مهلة السنة المعطاة لرفع السرية المصرفية للتمكن من التدقيق، قصيرة جدا. من هنا، فان الشكوك في تنفيذ التدقيق مشروعة، لان صفارة انطلاقه عمليا لم تطلق بعد.
"الامن العام" التقت رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق المكلفين المحامي كريم ضاهر، وحاورته حول قانون السرية المصرفية والتدقيق الجنائي.

رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق المكلفين المحامي كريم ضاهر.

■ لماذا اعتبر مصرف لبنان ان حسابات الدولة المكشوفة بحسب حقوقيين، تخضع للسرية المصرفية تلقائيا عندما تدخل اليه؟
□ مصرف لبنان لم يكن واضحا في كل ما قاله ويقوله. اكد ان حسابات الدولة هي تحت تصرفها، لان مفوض الحكومة يطلع على كل الحسابات خصوصا الحساب 36. لكنه اعتراضا على التدقيق الجنائي، كان يتذرع بالمادة 151 من قانون النقد والتسليف الذي عطفها على قانون السرية المصرفية، معتبرا انه عندما يتم التدقيق الجنائي والتدخل في الحسابات والهندسات المالية، سيتم الدخول حكما الى حسابات زبائن المركزي، وهم المصارف التجارية والمؤسسات المالية. لكن هيئة التشريع والاستشارات لفتت الى انه وفقا للعقد الموقع مع "الفاريز اند مارسال" يجب اعداد دراسة للهندسات المالية واصدار السندات التي قام بها المركزي، اضافة الى الحوكمة للتأكد من عدم وجود شوائب تتعلق بها، والتواصل المباشر بين الشركة ومصرف لبنان وامكان الدخول الى المركزي والاتصال بالمديرين. هذه النقاط تحفظ عنها مصرف لبنان، بمعنى انه لا يرفض فقط اي مجال للحصول على المعلومات التي يمكن الوصول اليها عبر العملاء او زبائن المركزي، ويتحفظ ايضا عن كل ما يتعلق بالحوكمة داخل المركزي او التواصل المباشر مع الشركة المنوطة بمهمة التدقيق الجنائي لعلة ان المصرف المركزي ليس طرفا في العقد ويتمتع بالاستقلالية المالية والادارية.

> **المصرفيون كانوا على معرفة بحصول الانهيار**
>
> **الزعامات السياسية استفادت من كل ما جرى**



■ هل تتعلق المشكلة بالحساب 36؟
□ المشكلة لم تكن تتعلق به بل ترتبط مباشرة بحسابات الدولة، علما ان للشركة المدققة الحق في الاطلاع عليها ساعة تريد. ان رأي لجنة التشريع والاستشارات في ردها الاول على كتاب وزارة المال، جاء ليؤكد ان كل ما يتعلق بالمال العام لا يدخل ضمن نطاق قانون السرية المصرفية، لاسباب معللة باجتهادات قانونية، محلية وخارجية. وقد اعتبر في هذا الخصوص ان موجب حفظ السرية المصرفية والمهنية والذي هو صالح عمومي يسقط امام موجب الابلاغ عن الجرائم، وهو صالح عمومي عام. لكن مصرف لبنان رفض هذا الرأي واستمر التجاذب قائما. هنا استعمل رئيس الجمهورية حقه في تطبيق المادة 53 من الدستور الفقرة 10، وكتب الى مجلس النواب لاتخاذ ما يلزم في شأن السرية المصرفية منعا للتجاذب القائم. ثم اقر مجلس النواب قانون رفع السرية المصرفية الذي يحمل في طياته متفجرات تتمثل بكلمة بالتوازي، وتم حصر المدة بسنة واحدة. عندما طلب مرة ثانية رأي هيئة التشريع والاستشارات بالموضوع، اعتبرت ان كلمة التوازي او الموازاة كما وردت في نص القانون 2020/200 الذي اقر رفع السرية المصرفية، لا تعني ان يكون اجراء التدقيقين بالتوقيت نفسه او مترابطين، علما انه قد تبين من خلال العديد من التصاريح اذا كانت هنالك نية مبيتة عند بعض الاطراف للاطاحة بالتدقيق مع التظاهر بدعمه، بدليل وضع كلمة بالتوازي مع بقية الادارات، اي ان التدقيق الجنائي يجب ان يشمل مصرف لبنان وبقية الادارات، فيما الجميع يعلم ان لا امكان لانهاء عملية التدقيق الواسعة والشاملة خلال فترة سنة.

■ الى ماذا تهدف كلمة بالموازاة؟
□ اعتمدت كلمة التوازي لربط الحسابات بعضها ببعض بهدف عرقلة الموضوع، وتطوير العقد القائم مع وزارة المال لاضافة عمليات تدقيق في بقية الادارات وبكلفة جديدة. هذا يحتاج الى مفاوضات لتحديد كلفة التدقيق الاضافي. اما تطبيق العقد على مصرف لبنان فهو لا يزال قائما، ويكفي فقط الاتفاق ◄

مقال

التدقيق الجنائي... دعاية سياسيّة

يعيش لبنان ازمة اقتصادية ومالية ونقدية واحوالا معيشية تكاد تقطع الانفاس، في ظل وضع سياسي مقلق وغامض يبشر بالانهيار التام، وعدم توصل الافرقاء اللبنانيين الى اتفاق لتشكيل حكومة جديدة.
الازمة الخانقة التي يعيشها لبنان لم تأت من عدم. المواطنون وضعوا اموالهم في المصارف، والاخيرة وظفتها في سندات خزينة لدى مصرف لبنان. لذا من الضروري معرفة مصير هذه الاموال، وخصوصا وان هناك الكثير من الشكوك حول السياسات النقدية التي اتبعت من المصرف المركزي والمصارف، وحتى من وزارة المال والتي اوصلتنا الى هذه النتيجة، فكانت المطالبة بالتدقيق الجنائي كمدخل للكشف عن الاسباب التي ادت الى انهيار الوضع المالي في البلاد. تعد هذه الخطوة ايضا استجابة لمطلب صندوق النقد الدولي والدول المانحة التي قد تساعد لبنان مستقبلا لانقاذه من محنته المالية.
يهدف التدقيق الجنائي الى اكتشاف العمليات غير الشرعية، والغش، والتزوير، واختلاس الاموال العامة، والتحويلات غير القانونية الى خارج البلاد في محاولة لاستعادة ما امكن من الاموال المنهوبة وسوق الجناة الى القضاء. كذلك يشكل نقطة انطلاق محورية للنهوض بالوطن.
يصر خبراء الاقتصاد على جملة معطيات لكي ينجح التحقيق الجنائي، لذلك يفترض اولا ان تتوافر عناصر عدة، منها: تحديد الهدف من التحقيق، تحديد ما يجب العمل عليه لمعرفة اذا ما كان هناك من تجاوزات، من ثم تحديد الفترة الذي يستوجب الرجوع اليه لجمع كل الادلة، ومن غير ذلك لا يمكن اي عملية تحقيق جنائي مالي ان تصل الى اهدافها، وان تحقق النتائج المرجوة منها.
السؤال المطروح: هل يمكن ان يكشف التحقيق الجنائي عن الجهات التي اوصلت لبنان الى الانهيار؟
العارفون ببواطن الامور يؤكدون انه لا يمكن لهذا التدقيق ان يكشف الحقائق المخفية والمخالفات المرتكبة بالمال العام، لذا علينا انتظار البدء بتنفيذه بعد المراحل السلبية التي مر فيها لمعرفة نتائجه من اجل الحكم على مدى فاعليته.
تشير التطورات المتعلقة بهذا الموضوع الى ان التدقيق الجنائي دخل في دائرة المعارك السياسية التي تدور رحاها على الساحة الوطنية. وقد تمثلت بالنص الذي اقره مجلس النواب والمتعلق برفع السرية المصرفية والذي لا يعتبر قانونا على ما يقوله الحقوقيون، لانه بكل بساطة عبارة عن جواب على رسالة رئيس الجمهورية الى المجلس النيابي. هذا هذا النص لم "ينطلق عبر مبادرة تشريعية تتقدم بها الحكومة او النواب كما تفرضه الاصول الدستورية. وبالتالي لن يتم ارساله الى رئيس الجمهورية لكي يصدره ويطلب نشره في الجريدة الرسمية، بحيث انه مجرد توصية تعكس اماني النواب ولا قوة ملزمة لها". انطلاقا من هذه النقطة، يمكن ان يتجاهله حاكم مصرف لبنان بكل بساطة، اذ لا يمكن المحاكم تطبيقه لاسيما القضاء الاداري، كونه لا يدخل في الانتظام القانوني العام للدولة اللبنانية.
كذلك يمكن اعتبار مكافحة الفساد عبارة عن وهم يضاف الى اوهام الاصلاح في نظام الامراء، وهو في حقيقة الامر مجرد دعاية سياسية. فيما سيبقى المودع اللبناني وحده يدفع امواله ثمنا للفساد والهدر المستشري في مختلف مؤسسات الدولة، الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا.

عصام شلهوب

اقتصاد

◄ مع وزارة المال لاعادة تفعيل العقد ويتم التنفيذ خلال عشرة اسابيع، مع امكان تمديد المهلة فقط. هذا الامر لا يحتاج الى قرار من مجلس الوزراء ولا الى قانون من مجلس النواب، بل الى ارادة من وزارة المال والزام مصرف لبنان التعاون، تحت طائلة اقصاء الحاكم من مركزه في حال التلكؤ وعدم التجاوب.

■ وفي حال عدم التعاون؟
□ هذا يعني ارتكاب خطأ فادح في تسيير الاعمال كما هو وارد في قانون النقد والتسليف. المادة 19 تسمح باقصاء الحاكم في حال ارتكاب خطأ فادح او لاخلال بواجبات وظيفته. عدم التجاوب مع التدقيق الجنائي هو من الاخطاء الفادحة، على الرغم من صدور قانون بهذا الشأن، ومن ان الحاكم على دراية بما هو مطلوب. لكن التأخير هو لكسب الوقت، اذ ان تعديل العقد مع الشركة لشمول التدقيق كل المؤسسات والبلديات هو فخ جديد، لان العقد السابق لا يشمل هذه النقطة والتعديل يعني تغيير الاعتماد المرفق، اي ان الشركة ستطالب بزيادة قيمة العقد بما يتناسب وعملها الجديد، اي انه سيتخطى مليونين و100 الف دولار المرصودة في موازنة 2020، مما يمكن من الانتهاء من التدقيق في ما خص مصرف لبنان والانتهاء منه. لذا بات لزاما على الدولة بعد عملية التوسيع وشمول ادارات ومؤسسات جديدة وزيادة قيمة العقد، تأمين الاعتماد في موازنة 2021. نذكر ان المجلس الدستوري اكد عام 2017 عدم امكان اقرار اي اعتماد قبل اقرار الموازنة العامة التي تسمح بالانفاق، وهذا سيسبب خلافا حول هذا الموضوع. لذلك فان خريطة طريق التعطيل جاهزة عند كل مفرق قانوني لتمرير فترة السنة، منعا لحصول التدقيق الجنائي.

■ هل سيشمل التدقيق المصارف التجارية؟
□ السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لم تطبق القوانين على المصارف المفلسة او التي يقتضي وضع اليد عليها لغاية اليوم؟

> **التدقيق الجنائي ليس مهمة مستحيلة اذا وجدت الارادة الحقيقية**
>
> **مطلوب الضغط الهادف الى اظهار الحقيقة والابتعاد من الطائفية**

■ هل هناك مصارف متعثرة او مفلسة؟
□ عمليا وواقعيا لم تعد في وضع يمكنها من متابعة اعمالها وفق تعريف القانون رقم 91/110 ما عدا القليل جدا منها. اذا لم تكن لدى مصرف لبنان ارادة باعلان افلاسها، اقله يجب وضع اليد عليها وتغيير ادارتها. في هذه الحالة، يمكن تنقية العلاقة مع المودعين والحد من الاستنسابية. كذلك يمكن المبادرة لاعادة هيكلة القطاع المصرفي على اسس سليمة ووضع حد لظاهرة تحميل المودعين بمفردهم عبء الخسائر المتراكمة لدى المصارف والمركزي والخزينة.

■ ماذا عن دور اصحاب المصارف في الدفاع عن مؤسساتهم؟
□ من المحتمل ان المصرفيين المشاركين في كل عمليات المصرف المركزي تمكنوا من تحويل اموالهم الخاصة الى الخارج، لانهم كانوا على معرفة تامة بحصول الانهيار منذ عام 2016. من يقرأ الارقام تتضح امامه الصورة، ومن لم يفهم كان يطمع بالفوائد المرتفعة. قد يكون المصرفيون حولوا اموالهم الى الخارج قبل 17 تشرين وبعده، ولكن مصرف لبنان لم يطبق القانون 91/110 اي وضع اليد، والقانون 67/2 المتعلق بافلاس المصارف. القانونان يسمحان بالحجز على كل الاصول المملوكة من اعضاء مجالس الادارات والمساهمين الرئيسيين ومفوضي المراقبة وكل من فوّض بالتوقيع ورفع السرية المصرفية، داخليا وخارجيا، لغايات التحقيق. فلو طبقت وتم اثبات المخالفات وفقا للقوانين النافذة وهي عديدة، منها على سبيل الذكر الاستغلال الشخصي للمعلومات المميزة (Insider trading) عملا بالقانون رقم 2011/160، كان يمكن اعادة الاموال المهربة الى الخارج، والاموال المحققة من الهندسات المالية من دون وجه حق. لكن ما حصل هو عدم الحجز على ارصدة المسؤولين المشمولين بالقانون. هنا تكمن مشكلة تعطيل التدقيق الجنائي وعدم تطبيق القوانين المذكورة. هذا خطأ فادح اخر للحاكم ونوابه او اخلال بواجبات الوظيفة، ومن حق الرأي العام معرفة الحقيقة.

■ هذا يعني ان التدقيق الجنائي مهمة مستحيلة؟
□ ليس مستحيلة اذا كان هناك ارادة حقيقية في اجرائه، لكن يجب ان يتحرك الناس ويضغطون في اتجاه تنفيذه. عندما يخسر اي عسكري او موظف في القطاع العام 75 في المئة من قيمة راتبه، لن يسكت عن هذا الواقع الذي بلغه، فهل سيتم اسكاته؟ لا اظن. مطلوب الضغط الهادف الى اظهار الحقيقة والمعالجة والابتعاد من الطائفية، والتأكد من ان الزعامات السياسية هي ايضا قد استفادت مما جرى.

■ ما هي نتائج عدم التحرك؟
□ افساح المجال لافقار الشعب والمحافظة على اموال المتحكمين بمفاصل الحكم وعودتهم مجددا، بعد ان يكونوا قد حمّلوا المواطنين كل الخسائر من اموالهم الخاصة.

■ هل ستضيع نهائيا اموال المواطنين في المصارف؟
□ المواطن لن يحصل على امواله الا اذا دارت عجلة الاقتصاد، والاقتصاد لن يتحرك الا اذا عادت الثقة التي تحتاج الى تغيير المنظومة بفريق عمل مترفع شفاف ومتجانس، هدفه اصلاح البلد خارج دائرة الطائفية والمذهبية والحزبية. العملية دقيقة جدا، وتأخرت بسبب المساومات التي تمت.

ع.ش.

رأي

اعداد معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي

إقتراح قانون الشراء العام (2) لماذا يحتاج لبنان إلى قانون حديث للشراء العام؟

في العام 2019، كلف معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي تطبيق توصيات المؤتمر الوطني الاول حول الشراء العام الذي جمع المؤسسات الدولية والهيئات الاقتصادية والمجتمع المدني، منها اعداد اقتراح قانون عصري. تدرس اللجنة النيابية الفرعية برئاسة ياسين جابر اقتراح القانون، وقد خصصت له حتى الان اكثر من 35 جلسة

ماذا يحمل اقتراح القانون من جديد وكيف سيتعاطى معه المجتمع اللبناني والدولي؟

الشراء العام او التوريد (مصطلح حديث يستبدل تعبير الصفقات) هو احد ابرز محاور الاصلاحات الهيكلية لتحسين الحوكمة المالية، وتحفيز النهوض واستعادة الثقة التي التزمتها الحكومة اللبنانية خلال مؤتمر سيدر (2018)، وفي البيانات الوزارية لحكومتي الرئيس سعد الحريري (2019) والرئيس حسان دياب (2020)* وتضمنتها مسودة الخطة المالية (نيسان 2020)**.

اكدت مجموعة الدعم الدولية للبنان، خلال اجتماع باريس (كانون الاول 2019) وفي بيانها بعد تشكيل الحكومة الحالية (23 كانون الثاني 2020)، على اهمية تنفيذ هذه الالتزامات ودعمها لعملية اصلاح الشراء العام كشرط لتمويل برنامج الانفاق الاستثماري في قطاعات حيوية يحتاج اليها لبنان.

كلف وزير المال معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي - وزارة المال، متابعة جهود الاصلاح منذ مطلع العام 2019. وتمت بلورة رؤية لهذا العمل، اعتمدت على تشخيص علمي كامل وشامل لواقع اداء منظومة الشراء العام – مسح MAPS – بالتعاون مع البنك الدولي والوكالة الفرنسية للتنمية.

على مدى 19 شهرا عمل فريق المعهد مع مجموعة عمل من 13 خبيرا لبنانيا ودوليا، بالتعاون الوثيق مع اربع مؤسسات دولية هي مبادرة SIGMA المشتركة للاتحاد الاوروبي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD، والبنك الدولي، والوكالة الفرنسية للتنمية AFD، على وضع نص لقانون عصري راجعت هذه الجهات الدولية مضمونه في اكثر من مرحلة، اضافة الى جهات وطنية.

كما بيّنا سابقا، اشارت نتائج مسح MAPS الى ان منظومة الشراء العام في لبنان متهالكة وتعاني من ثغر جوهرية على كل المستويات، ما يعوّق عملها ويزيد من اهدار المال العام، ومخاطر التواطؤ والفساد، وتداخل الصلاحيات بين المؤسسات المعنية، وتدهور جودة الخدمات العامة. فمن اصل 210 معايير جرى تقويم المنظومة على اساسها، سجل لبنان تطابقا كليا في 11 معيارا فقط، اي بنسبة 5%. في المقابل، حدد 120 معيارا غير مطابق للمعايير الدولية، و71 معيارا مطابقا تطابقا جزئيا.

من ابرز توصيات تقرير MAPS على المستويين القانوني والتنظيمي، اعداد واقرار قانون شراء عام شامل وحديث واستكماله بمجموعة كاملة ومتجانسة من المراسيم التطبيقية، قابلة للتطبيق على كل الجهات الشارية.

اعتمدت منهجية علمية تشاركية في اعداد اقتراح القانون، مؤلفة من ست مراحل، اولها كان مراجعة نصوص مشاريع القوانين المقترحة سابقا حفاظا على الجهود الوطنية التي بذلت في هذا الخصوص. في المرحلة الثانية، اجرى فريق العمل دراسة مقارنة بالقوانين التي اقرت في عدد من الدول العربية، ابرزها الاردن (2019)، مصر (2018)، فلسطين (2014)، تونس (2014)، وتوصيات مسح MAPS اضافة الى المراجع الدولية الاساسية:

1- قانون الاونسيترال النموذجي (2011) الذي تعتمد عليه كل الدول الراغبة في تطوير اطارها القانوني.

2- المبادىء الموصى بها من قبل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD في العام 2016.

بعد ذلك، اجريت مشاورات واسعة مع الجهات المختصة وممثلين عن القطاع الخاص والمجتمع المدني ساهمت في تعديل مسودة القانون. اخيرا، تم الطلب من الخبراء في المؤسسات الدولية الشريكة مراجعة النص المقترح.

هذه المنهجية المبنية على البينات والحجة والدراسات المقارنة، تعتمد دوليا في تطوير نصوص القوانين المالية وهي تعتمد للمرة الاولى في لبنان.

يرتكز اقتراح القانون على ثمانية مبادئ للشراء العام، مستقاة من المبادىء الدولية الاثني عشر الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD، وهي:

1- الميزة الشاملة حيث تشمل احكام القانون كل الجهات الشارية واي شخص من اشخاص القانون العام ينفق مالا عاما، بتمويل من الموازنة او الخزينة او من هبات وقروض. يشمل المبدأ كل انواع المشتريات العامة، اي تنفيذ الاشغال، وتوريد اللوازم وتقديم الخدمات بما فيها الخدمات الاستشارية داخلية او خارجية، بما لا يخالف احكام المعاهدات والاتفاقات الدولية المبرمة اصولا من الدولة اللبنانية.

2- التخطيط والدمج مع الموازنات يلزم القانون الجهات الشارية كافة تحديد الحاجات وتحضير الخطط السنوية والمتوسطة تزامنا مع اعداد الموازنات العامة، واستنادا الى نماذج موحدة. كما يوفر امكان لحظ خطة شراء سنوية او متعددة السنة في حال تتضمن مشاريع يقتضي تنفيذها جدولة التزامات في اطار متوسط او طويل الامد.



معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي.

3- المساءلة، من خلال تطبيق اليات واضحة للاشراف والرقابة، في مراحل الشراء كافة، على ان تشمل استحداث اليات جديدة وفاعلة للشكاوى والاعتراضات ضمن مهل محددة لبتها وتدابير العقاب الملائمة بما يعزز الثقة بالاداء.

4- الفعالية والمنافسة، اي الحرص على ان تكون الاجراءات التنافسية هي القاعدة العامة والطريقة المعيارية لاجراء عمليات الشراء كوسيلة لتعزيز الكفاية، وتأمين فرص متكافئة وعادلة لجميع الموردين المحتملين، واعتماد وثائق واضحة ومتكاملة وموحدة (دفاتر شروط نموذجية) بحيث يكون استخدامها ملزما لكل الجهات الشارية، واعتماد ضوابط صارمة تحد من الاتفاقات الرضائية وتوفير طرق شراء متعددة تتماشى مع متطلبات الحداثة، واعتماد قواعد واضحة ومفصلة لتقييم العروض المقدمة ليس على اساس السعر الادنى فقط بل على اساس معايير محددة كالمعايير البيئية او دورة حياة المنتج، مع تحديد شروط وضوابط لتعديل قيمة العقد عند الاقتضاء.

5- النزاهة، من خلال وضع تعريف واضح لها ولتضارب المصالح وتحديد حالاته المتعددة وتحديد انواع العقوبات التي تطاول موظفي القطاعين العام والخاص بدرجات تتناسب مع نوع العمل او الفعل او الامتناع عنه، اضافة الى تحديد انواع الرقابة والعقوبات التي تطال موظفي القطاعين العام والخاص بدرجات تتناسب مع نوع المخالفة.

6- الشفافية، من خلال اعتماد منصة الكترونية مركزية لدى هيئة الشراء العام والزام الجهات الشارية نشر المعلومات الاساسية المتعلقة بمراحل الشراء على هذه المنصة، والسماح بالنفاذ الحر لجميع اصحاب المصلحة، بما في ذلك الموردين المحليين والاجانب المحتملين والمجتمع المدني والجمهور الى المعلومات، مع مراعاة حالات السرية التي ينص عليها القانون. بموجب هذا المبدأ، تعلن الجهات الشارية عن خططها وتفاصيل تنفيذها بما في ذلك سير عملية الشراء واجراءات التلزيم وتوقيع العقود ونتيجة الاستلام والقيمة النهائية للعقد. كذلك ينص على ادماج التكنولوجيا الرقمية في استبدال او اعادة تصميم الاجراءات الورقية في مراحل الشراء كافة، ويوفر المدخل القانوني الى الشراء الالكتروني وادارة البيانات.

7- التخصص، لجهة تخصيص موارد بشرية عالية المهنية للقيام بعمليات الشراء، وموجب التدريب المستمر للعاملين في هذا المجال ليكونوا على قدر عال من المهنية والاحتراف والنزاهة. ويدرج القانون الشراء العام كوظيفة محددة، قائمة بذاتها، ضمن الهيكل الوظيفي في الدولة، وتحدد المراسيم التطبيقية اطر الكفايات المعرفية والمهارات والخبرة المهنية والسلوكيات اضافة الى التوصيف الوظيفي وشروط التوظيف و/او التعيين والترفيع. ويلحظ اقتراح القانون التأكد من ان جميع الموظفين المسؤولين عن الشراء العام او المتدخلين في اي مرحلة من مراحله يستوفون المعايير المهنية المنصوص عليها.

8- الاستدامة، بحيث تعتمد الجهات الشارية، حيث امكن، الشراء المستدام لتوجيه القدرة الشرائية للدولة نحو السلع والخدمات المستدامة بهدف تقليص الاثر البيئي وتحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية المنصوص عليها في المواثيق والمعاهدات والاتفاقات الدولية ووفقا للاولوية الوطنية، مع الحرص على تحقيق التوازن بين المنافع المحتملة وعلى تحقيق القيمة الفضلى من انفاق المال العام، وبشكل يسمح باعطاء حوافز للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وللانتاج المحلي وللخبرات الوطنية.

ينظم اقتراح القانون عمليات الشراء العام على اساس لامركزي مع ادارة مركزية ناظمة تدير المنصة الالكترونية المركزية وتتدخل بفعالية لمنع الفساد والتواطؤ: ففي ◄

المنظومات الحديثة، عادة ما تكون المهمات التنفيذية للشراء لامركزية بشكل يتيح لكل ادارة تنفيذ خططها والاستجابة بالسرعة اللازمة لحاجات المواطنين، مع دور مركزي ناظم تتولاه عادة وزارات المالية مباشرة (في حالة مصر) او هيئات/ادارات مستقلة (حالة تونس) اضافة الى دور بارز لهيئات متخصصة بالنظر في الشكاوى والنزاعات ما قبل توقيع العقد (هيئة الاعتراض) وما بعده (مجلس شورى الدولة) ودور رقابي لاحق (ديوان المحاسبة).

اقتراح القانون يطور ادارة المناقصات الحالية التي تصبح هيئة مستقلة تقع عليها مسؤولية القيام بمهمات اساس لانتظام هذا القطاع بما في ذلك ادارة نظام شراء الكتروني موحد E-procurement يسمح بتوثيق المعلومات بشكل منظم على المستويين المركزي والمحلي، وتوفيرها لصانعي القرار وللجمهور open data.

هيئة الشراء العام سوف تنظم وتوجه وتساهم في توحيد الاجراءات عبر وضع مستندات معيارية ودفاتر شروط نموذجية. كذلك ستراقب سير عمليات الشراء كاملة من خلال المنصة الالكترونية المركزية التي ستنشأ لديها، كمثل الاطلاع على دفاتر الشروط ولجان الاستلام والتلزيم. وسيكون في امكانها الاعتراض على سير عملية الشراء متى تعارضت مع مقتضيات المصلحة العامة، ورفع تقارير الى رئاسة الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء.

هيئة الاعتراضات، وهي هيئة مستقلة تعمل وفق اليات ومسارات سريعة لبت المراجعات والشكاوى خلال فترة ما قبل التعاقد. تعتمد هيئة الاعتراضات على خبرات متنوعة تمكنها من دراسة ملفات الشكاوى من وجهتي نظر تقنية وقانونية بما يتيح لها البت بها بفعالية اكبر. كذلك تتمتع الهيئة بالمرونة اللازمة لاتخاذ قراراتها بالسرعة المطلوبة كونها هيئة ادارية.

قانون عصري وحده لا يكفي بالطبع، وان بات شبه جاهز للاقرار في مجلس النواب اللبناني. فهو يبقى خطوة مجتزأة اذا لم يترافق مع مسار الاصلاح الذي لا يتوقف عند حد اقرار تشريع جديد او اعادة تنظيم اداري معين. ويعمل حاليا معهد باسل فليحان بالتنسيق مع البنك الدولي والوكالة الفرنسية للتنمية، على بلورة استراتيجيا وطنية متوسطة الى طويلة الامد تتضمن مجموعة من التدابير الاصلاحية المتلازمة.

من مداميك هذه الاستراتيجيا رفع المستوى المهني للكادر البشري حيث يلاحظ اختلال كبير بين المهارات المطلوبة وتلك المتوافرة حاليا (48% من العاملين غير ملمين بالممارسات الدولية الجيدة)، وغياب لتوصيف وظيفي لمهنة الشراء العام. وقد اشارت الى ذلك معظم التقارير الدولية التي اعتبرت ان هذا النقص يمثل خطرا ائتمانيا كبيرا بالنسبة الى الحكومة. وعزت سببه الى عدم خضوع جميع المعنيين الى تدريب الزامي ولا لتيويم الزامي مستمر لمعارفهم (على الرغم من كل الجهود المبذولة) بما يتلاءم مع متطلبات الادارة المالية الحديثة والمتغيرات الدولية، الامر الذي يضعف قدرة الدولة على ادارة نظام الادارة المالية واصلاحه. كما اكدت التقارير ان الامر يكتسب اهمية اكبر اذا ما اخذنا في الاعتبار ان هذا النقص يعتبر من الصفات الابرز للحوكمة المالية الضعيفة.

اخيرا، تتضمن الاستراتيجيا الاستثمار في البنية التحتية المعلوماتية لدى كل الجهات الشارية والمنصة الالكترونية المركزية التي هي من دون شك اساس لنظام حديث ورقابة فعلية وافصاح من دونه لا تستقيم الامور، وقد سبقتنا دول عربية كثيرة الى ذلك آخرها تونس التي باتت تعتمد بدءا من 2019/1/1 بشكل ملزم الشراء الالكتروني اللامركزي على منصة مركزية Tuneps.


اقتراح قانون الشراء العام بات شبه جاهز للاقرار في مجلس النواب.

* تلتزم الحكومة الحالية في بيانها الوزاري "متابعة كل الجهود التي بذلتها وزارة المال لاصلاح منظومة الشراء العام، بما في ذلك استكمال المسح الدولي (MAPS) واقرار توصياته واعتمادها، والعمل على الاقرار الفوري لمشروع قانون عصري للشراء العام مع الاخذ في الاعتبار ملاحظات الجهات المختصة".

** لحظت الحكومة في الخطة المالية الاصلاحية التي اقرتها في 30 نيسان 2020، ضرورة اقرار قانون الشراء العام ضمن مجموعة من القوانين التي اعدت في سياق مؤتمر سيدر ليكون احد التدابير الاصلاحية الهيكلية الضرورية لايجاد بيئة اعمال تنافسية تجذب الاستثمارات وترفع الانتاجية لتوفير ارضية خصبة لنشاط القطاع الخاص.

المشهد الثقافي

تقليد شعبي قديم ينتعش في الموسم الرمضاني
خالد النعنع: الحكواتي ينبعث في زمن كورونا

منذ مطلع القرن التاسع عشر، بدأ تقليد الحكواتي يظهر في بلاد الشام، خصوصا لبنان. خلال شهر رمضان على وجه التحديد، ازدهرت مهنة الحكواتي الذي كان يحتشد الناس حوله في المقاهي الشعبية والساحات العامة، التي كانت قرب المساجد، فكانوا ينتهون من صلاة التراويح، ليلتحقوا بالحكواتي الذي كان يسمع ويجسّد على ناظريهم حكايا الرجولة والمروءة والبطولات التي كان يستقيها من السير والحكايا الشعبية

الحكواتي الماهر هو الذي يدفع الناس إلى التفاعل معه خلال اداء الحكايا. فالمطلوب منه ليس فقط تلاوة القصة، بل بعث الحياة فيها من خلال حركاته وايماءاته وتعابير وجهه واضافاته الخاصة اليها. مع الوقت، افل نجم الحكواتي الذي تراجع دوره الى الخلف امام التطور التكنولوجي وفورة وسائل التواصل الاجتماعي، حتى كاد ان ينقرض. مع ذلك، ظلت بيروت تحتضن مهرجانا للرواية الشفهية على مدى سنوات هو "مهرجان الرواة والمونودراما" الذي كان يجمع معلّمي الحكي من مختلف العواصم العربية والاجنبية، وقد خرّج الكثير من الحكواتيين الشباب في لبنان.

الساحر وراء هذا الحدث هو الحكواتي اللبناني المعروف جهاد درويش الذي يعتبر بأن الحكاية التقليدية تضطلع بدور مهم جدا في تكوين شخصية الانسان. ربما ظل "مهرجان الرواة" حكرا على هواة النوع، وبالتالي محصورا بفئة محددة. الا ان تقليد الحكواتي عاد واحتل الواجهة مع تفشي فيروس كورونا، ورجع الناس والشباب لاكتشاف السحر الذي يكتنفه هذا الفن الشعبي، مع العروض التي صارت تقام على وسائل التواصل الاجتماعي.

الحكواتي خالد النعنع من الحكواتيين الذين يقيمون عروضا خاصة في شهر رمضان على مواقع التواصل الاجتماعي. منذ حوالي 14 عاما، خاض هذه التجربة الفريدة، لتُفتح امامه عوالم هذا التقليد الذي يبدو انه لم يفقد رونقه حتى اليوم. اذ انه اكثر من مجرد حكي لرواية تكتنف حكمة ما: هو عصارة ذاكرة جمعية شعبية تعكس حكاياها ملامح حضارة وثقافة محددة بطقوسها ومزاجها وميولها.

"الامن العام" التقت خالد النعنع ليحكي لنا عن هذا التقليد، واصله، ومصدر حكاياته، ومصيره في مهبّ التطور التكنولوجي وازدهار وسائل الترفيه.


الحكواتي خالد النعنع.


هنالك حكواتيون يفضّلون ان تكون قصصهم روحانية ودينية


■ اخبرنا عن تقليد الحكواتي واصله؟

□ الحكواتي وُجد منذ تأسس المجتمعات الانسانية، اي منذ اللحظة التي تعلّم فيها الانسان الحكي منذ آلاف السنوات. في ذلك الوقت، كان دوره وما زال نقل الماضي الى الحاضر والمستقبل، بطريقة مختلفة مشوقة، فيها نوع من الاثارة. وبالتالي كان يجمّل هذه المواضيع حتى تكون قابلة للنقل من جيل الى جيل. فالانسان الاول في الكهوف كان يلتقي بمجتمعه وينقل هذه القصص للمجتمعين بطريقة فيها اضافة جمالية كي ترسخ في ذهن المستمعين. وكل الآثار التي عثر عليها علماء الانثروبولوجيا تدل على هذه القصص من رسومات على جدران الكهوف وحكايا موجودة منذ ذلك الزمن.

■ كيف ارتبط تقليد الحكواتي بشهر رمضان؟

□ طبعاً الحكواتي ليس فقط حكرا على شهر رمضان، بل هو على مدار العام، وهو وسيلة التسلية والمتعة الموجودة منذ زمان طويل جدا. الناس ربطوه برمضان، لأنه بعد الافطار وصلاة التراويح وصلاة العشى، كان الناس يجتمعون في المقاهي او في الساحات العامة حيث كانوا يمضون وقتا ممتعا مع الحكواتي. فكان الحكواتي موجودا بقوة في ليالي رمضان. طبعا في ذلك الوقت، لم تكن هناك بدائل تسلية كثيرة، والحكواتي هو الوسيلة الاقل كلفة والاكثر اتاحة، فكان الناس، خصوصا الرجال، يقضون سهرات رمضان مع الحكواتي في المقاهي.

■ ما هي القصص التي ينقلها الحكواتي؟ وكيف يستلهمها؟

□ طبعا، يختلف الامر من حكواتي الى آخر. هناك حكواتيون متخصصون في السيرة، واقصد هنا السيرة الطويلة، اي سيرة عنترة بن شداد مثلا، او الزير سالم، او الظاهر بيبرس. وهذه السير تمتد الى اعوام، وتتطلّب جمهورا وفيا قادرا على متابعة تسلسل الاحداث. هناك حكواتيون يمتهنون القصص التراثية، الكناية عن قصص شعبية موجودة في كل بلد يتولّون نقلها. هناك حكواتيون يقومون بتأليف قصصهم الخاصة بناء على تجارب شخصية او قصص خيالية يشتغلون عليها. هناك ايضا حكواتيون يدمجون كل ما سبق بحيث يأخذون القليل من السيرة ومن القصص التراثية والتجارب الشخصية. هناك حكواتيون يقدّمون سيرة شخص معيّن. في اختصار لا قاعدة ثابتة في هذه القضية، وتختلف من شخص الى آخر بحسب ميول المعنيّ.

■ هل هناك قصص معينة خاصة بشهر رمضان يتلوها الحكواتي؟

□ لا شك في ان لرمضان رمزية خاصة عند ◄

نقطة على السطر

رينه ديك وداعًا

اذا كان التراث الشعبي مهددا في لبنان، بالاندثار والامحاء والاهمال والنسيان، فماذا نقول عن الفن الحديث؟ والفن الحديث هنا يشمل كل تيار الحداثة: ذاك الذي تفتح منذ الخمسينات في الجمهورية الفتية، وعرف انطلاقته في الستينات، وذروته في السبعينات عشية الحرب الاهلية. من الشعر والرواية، الى الرسم والموسيقى، وصولا الى المسرح. المسرح الحديث في لبنان، وقد احتل موقع الصدارة عربيا، كان الوجه الاكثر اشراقا للحركة الثقافية الطليعية، وكان عنوان المرحلة في لبنان. ازدهار بيروت، وتحولها الى مختبر فكري وابداعي وسياسي واقتصادي لكل المنطقة العربية.

نعم، هذا كان موقع المسرح في لبنان، وحجمه، ودوره. كان يختصر حداثة بيروت، وانفتاحها، وتعدديتها، وديموقراطيتها، وانغماسها في التراث العربي، واتصالها بآخر التجارب الابداعية والمدارس الفنية في العالم. صحيح ان عددا مهما من المبدعين والمنظرين والنقاد انشغلوا في سبر اغوار التراث، باحثين عن الخصوصية وتأكيد الهويات المحلية في مواجهة النموذج الغربي المهيمن. هكذا اعيد الاعتبار الى الفنون الطقوسية والتقاليد الشعبية والمسرح الاحتفالي... وأعيد اكتشاف التراث الشفوي، والقصص الشعبية، وتقاليد الحكواتي التي تنتعش في السهرات الرمضانية رغم منافسة الدراما التلفزيونية. لكن البحث عن الاصالة لم يتعارض لحظة مع هاجس المعاصرة، ومواكبة العالم، والتفاعل مع الاتجاهات التجريبية في الفن.

كل ذلك صنع فرادة بيروت، عاصمة الحداثة العربية. كان المسرح في قلب هذه النهضة، وكانت رينه ديك من وجوه هذه النهضة المسرحية. الممثلة اللبنانية الفريدة التي غادرتنا اواسط نيسان الماضي بعد صراع طويل مع المرض، اختارت المسرح عقيدة ونهج حياة. كانت من الشهود على تلك المرحلة الذهبية، اذ انطلقت مع الاب المؤسس منير ابودبس، الى جانب اسماء أسطورية اليوم امثال انطوان كرباج ورضى خوري ونبيه ابوالحسن ومادونا غازي. تعلمت اصول التمثيل وقواعده في "معهد التمثيل الحديث" الذي التحقت به العام 1960، لتشارك كممثلة في بعض اهم التجارب التأسيسية مع ابودبس... بدءا من "الملك يموت" ليوجين يونيسكو (ترجمة انسي الحاج ـ 1965) و"علماء الفيزياء" لفريدريك دورنمات (1966).

ستطول رحلة رينه ديك وتتنوع في ادارة مخرجين نذكر منهم شكيب خوري. كان لها دور في تأسيس قسم المسرح في معهد الفنون الجميلة الى جانب انطوان ولطيفة ملتقى وآخرين. في التسعينات، اي بعد انتهاء الحرب التي شاركت خلالها في افلام لبنانية بارزة لمارون بغدادي وبرهان علوية ورندا الشهال، بدأت حياة جديدة على الخشبة بفضل جواد الاسدي. المخرج العراقي المقيم في بيروت آنذاك اعطاها دور "المدام" في مسرحية جان جينيه الشهيرة "الخادمتان".

لكن الممثلة القديرة انزوت شيئا فشيئا، لتعيش سنواتها الاخيرة غارقة في الفقر والتهميش والمرض. صارت اخبارها المحزنة قوتا لكواسر الصحافة الصفراء. هذه الغصة ستلازمنا كلما ذكرنا اسم رينه ديك. من اجلها، من اجل عشرات الرجال والنساء الاستثنائيين في ذاكرتنا، يجب ان نطالب الدولة الحديثة التي ستبنى قريبا بمؤسسات وقوانين وصناديق ترعى المبدعين وتحميهم في آخرتهم.

تلك سمة الاوطان العظيمة ومسؤولية المجتمعات الجديدة بالاحترام تجاه صناع هويتها، من امثال رينه ديك.

سمير مراد

الناس، وخصوصا المسلمين. وكما ذكرت الامر يرجع الى الحكواتي نفسه. مثلا، هناك حكواتيون يفضلون ان تكون قصصهم وحكاياهم في هذا الشهر روحانية دينية لها علاقة بجوهر الانسان والاخلاقيات بشكل عام. لذا، يحاولون التركيز على هذه المسائل في شهر الصوم، مع ان ذلك ليس الزاميا. هذا الامر يعتمد ايضا على المكان الذي يقدم فيه الحكواتي عرضه. لا قواعد ثابتة حين نتحدث عن الحكواتي، فالامر يختلف من حكواتي الى آخر كما ذكرت.

■ هل هناك طقوس خاصة ترافق الحكواتي في شهر رمضان؟

□ ليس هناك طقوس خاصة. الحكواتي يبقى كما هو بالشخصية التي يقدمها، بطريقة الكلام نفسها، وطريقة التواصل مع الجمهور. لكن ما يتغير في شهر رمضان هو ان الحكي يتركز في فترة ما بعد الافطار او السحور، اي ان توقيت العروض يصبح بدءا من الساعة العاشرة والنصف ليلا، وهو التوقيت الذي ينتهي فيه الناس عادة من الافطار والصلاة، ويصبحون اكثر اتاحة وراحة وقابلية للاستماع الى الحكواتي. اذا، ما يتغير في شهر رمضان هو توقيت العروض التي تصبح مسائية.

■ هل على الحكواتي ان يتحلى بكاريزما معينة او مهارات اخرى غير الحكي؟

□ من دون شك، يجب على الحكواتي أن يتمتع بالكاريزما، والا لن يستطيع جذب الجمهور وخلق علاقة مميزة معه. ولو انه ليس مطلوبا منه ان يتمتع بمهارات اخرى، لكان كل الناس حكواتيين. طبعا كل الناس حكواتيون، لكن ليس في الاداء، اي ان كل شخص منا يتلو حكاية، لكن لا يتمتع بالقدرة على الوقوف امام جمهور وتلاوة هذه الحكاية. بالتالي، ما يميز الحكواتي المحترف عن الانسان العادي، هذه الكاريزما والقدرة على جذب الجمهور واستخدام نبرة صوتية مختلفة والتواصل البصري الذي يعد عنصرا مهما جدا، والتمكن من الحكاية، وحب هذه الحكاية، لأنه بغير ذلك، لن تصل الحكاية الى الناس. يجب ان يكون هو مقتنعا بالحكاية قبل ان يخرج على الناس ليحكيها لهم لأن الناس يستشعرون ما اذا



يروي الحكاية.

ما يميّز الحكواتي عن الانسان العادي الكاريزما والقدرة على جذب الجمهور

كان الحكواتي يحب قصته أم لا.

■ هل هناك حكم معينة في الحكايا التي يتلوها الحكواتي؟

□ لا شك في انه في الماضي، كان للحكواتي دور مهم في نقل العبر والحكم للناس في قالب قصصي. لكن ليس دوره تلقيم الناس الحكم هذه، بل ان ذلك يتركه للجمهور كي يستنبط بنفسه الحكمة التي يسمعها ويجري اسقاطا على نفسه فيها. كما ان ليس هناك قصة في العالم تخلو من حكمة او عبرة ما. مثلا، قصة "ليلى والذئب" المشهورة والمعروفة جدا بين الناس، اذا رويتها للناس، وسألت كل شخص ماذا فهم منها. بعضهم سيقول بانه لا يجب التحدث مع الغريب، وآخرون سيقولون انه لا يجب ترك فتاة صغيرة تتجول بمفردها، وآخرون سيخلصون الى انه يجب دوما اقفال باب البيت وغيرها عشرات الحكم بعدد المستمعين، لأن كل شخص يستخلص ما يناسبه ويلائم وضعه الحالي.

■ انت من الجيل الذي لم يلحق الحكواتي ربما، كيف ورثت هذه الحرفة؟

□ في الواقع، انا لم ارث هذا التقليد، ولم يكن هناك حكواتي محترف في عائلتي. لكن كان هناك شخص يحكي لنا الحكايات، وكنا نحن نخزنها في ذاكرتنا وظلت حتى كبرت. تطورت المسألة حين اقام استاذي ومعلمي الحكواتي جهاد درويش دورة حكواتيين في لبنان، فواظبت على حضورها، وتواصلت معه وشجعني، ثم شاركت في "مهرجان الحكاية الشعبية" في بيروت. أحببت التجربة واستمرت بها منذ 13 عاما تقريبا.

■ كيف تجمع القصص؟ وما هي مصادرك؟

□ مصدري الاول هو الحكايات الشعبية المدوّنة والمسجلة في كتب. اما مصدري الثاني فهو كبار السن الذين يخبروننا حكايات سمعوها من آبائهم واجدادهم. والمصدر الثالث هو الحكايات الادبية، مثل "الف ليلة وليلة" و"كليلة ودمنة"، او قصص لافونتين، بالعربية او بالفرنسية، لا مشكلة. احب كثيرا تلاوة قصص عربية للجمهور الفرنسي، وقصص فرنسية للجمهور العربي. بهذه الطريقة، اقيم نوعا من النقل الثقافي بطريقة جذابة وجميلة. احيانا، يخبرني احدهم شيئا او اقرأ شيئا على مواقع التواصل الاجتماعي، يعلق في ذهني وانسج حوله حكاية.

■ هل ضمن مشروعك توثيق كل ما يتعلق بتقليد الحكواتي؟

□ هذا المشروع يتخطاني، وهو اكبر مني، فهو يحتاج الى جهد جبّار. ليس سهلا توثيق تقليد الحكواتي. طبعا، هناك باحثون اجروا دراسات، وآخرون شكّل الحكواتي مشروع تخرجهم، لكن انا لا أشعر بأن لدي ميلا الى التوثيق. افضّل الحكي ونشر الحكايا الموثّقة.

■ هل هناك من انشطة معينة تقوم بها كحكواتي في رمضان؟

□ خلال شهر رمضان، يكثر الطلب على عروض الحكواتي لاسباب ما زلت اجهلها بحق. الناس يربطون دوما الحكواتي برمضان، فنقيم عروضا في السهرات بشكل اكبر. كما يزداد الطلب علينا على التلفزيون وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. اي اننا نقيم عروضا بشكل مباشر على هذه المنصات.

■ هل بات الحكواتي تقليدا في طور الانقراض وسط كثرة وسائل الترفيه والتطور التكنولوجي الحاصل؟

□ كثيرون كانوا يقولون بأن الحكواتي تقليد على وشك الانقراض بسبب توجه الناس الى وسائل التواصل الاجتماعي وتفضيلهم وسائل الترفيه السريعة. لكن رب ضارة نافعة، خصوصا مع تفشّي كورونا، قبع الناس في بيوتهم، والحكواتي الذي كان موجودا فقط امام الناس في الساحات العامة، صار مطلوبا منه ان يتوجه اليهم. لذا، استخدمنا شبكات التواصل الاجتماعي حتى نصل الى الناس. وكنتيجة، صار الناس يعرفوننا بشكل اكبر، ويسمعون حكاياتنا اكثر. واتوقع انه بعد انتهاء ازمة الوباء، فإن الناس الذين شاهدونا على مواقع التواصل سيكونون اكثر توقا لمشاهدتنا وسيتوجهون الى اماكن العروض التي نقدمها كي يروها بشكل مباشر. اتحدث عن حلقات تلفزيونية وعروض على وسائل التواصل الاجتماعي شاهدها الملايين من الناس. وهنا ايضا، يكمن تحد امام الحكواتي. فحين يطل على وسائل التواصل الاجتماعي، يجب ان يعمل بشكل اكبر على صياغة حكايته. اي انه لا يستطيع ان يخرج على هذا المنبر ليحكي حكاية تبلغ مدتها 45 دقيقة مثلا. اذا اراد ان يصل الى كل الناس، يجب ان لا تتعدى حكايته سبع دقائق. طبعا، اتحدث هنا عن العروض العامة، لا الخاصة التي تخضع لرغبات المنظمين، ويمكن ان تكون طويلة جدا حسب الشريحة التي يتواصل معها الحكواتي في عرضه. لكن بشكل عام، ليس محبذا ان تكون الحكاية طويلة اذا كان العرض افتراضيا. فالحكواتي، خلال العرض الحي المباشر مع الناس، يستطيع ان يجذبهم الى قصته بواسطة حركاته وتعابير وجهه وايماءاته، وهذه ميزة لا يتيحها له العالم الافتراضي.

س. م

امام جمهور من الاطفال.

سهرات رمضانية افتراضية

طوال شهر رمضان، تقيم جمعية "لبنان بلا حدود" بالتعاون مع "رابطة الحكواتيين" حلقات خاصة عن رمضان عبر منصة "زوم". تحمل هذه الحلقات الافتراضية عنوان "حكواتي رمضان" وتقدمها مجموعة من الحكواتيين المعروفين تتألف من خالد النعنع، رجاء بشارة، نتالي صباغ، غوى علام. رغم التحديات التي تفرضها كورونا، اصر المنظمون على التمسك بهذا الطقس الرمضاني الذي يناسب مختلف الشرائح العمرية. تعرض السلسلة كل يوم سبت عند الحادية عشرة مساء عبر منصة "زوم".

تربية

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

سمير قسطنطين: الدور التربوي للمدرسة لم ينتهِ شرط العودة إلى الصفوف في أيلول

سؤال طرح نفسه في الفترة الاخيرة بعد مواصلة تلامذة لبنان التعلم من بعد: هل انتهى دور المدرسة وما هو دورها في الاساس، التعليم ام التربية؟ في الواقع، هناك تخوف من اطالة امد التعليم بواسطة الانترنت الى ما بعد ايلول المقبل، لأن التلامذة سيخسرون حينها ما اكتسبوه سابقا من معلومات ومعرفة في قاعات الصف

دور المدرسة لم ينته، لا في التربية ولا في التعليم، لكنهما يحتاجان الى ركيزة ثالثة في عالم يتغير بسرعة مذهلة، ركيزة تنمية المهارات على يد معلمين يتخرّج على ايديهم من يشبههم. علما ان التراجع التربوي سيزداد في حال بدأنا السنة الدراسية المقبلة بالاسلوب التعليمي نفسه، اي بواسطة الانترنت.

في لقاء مع "الامن العام" يتحدث الاختصاصي في ادارة الاعمال والتربية والاعلام، مؤسس "وزنات" للاستشارات والتدريب على تنمية المهارات في حقول التربية سمير قسطنطين عن المشكلات التربوية في لبنان وسبل حلها.



الاختصاصي في ادارة الاعمال والتربية والاعلام مؤسس "وزنات" للاستشارات والتدريب على تنمية المهارت في حقول التربية سمير قسطنطين.

■ سؤال يطرح نفسه حاليا، بعد غياب التلامذة عن مدارسهم مدة عامين دراسيين بعيشهم تجربة التعلم من بعد، هل دور المدرسة في الاساس هو التعليم ام التربية؟

□ لطالما كانت عبارتا التعليم والتربية متداخلتين في اذهان عدد كبير من الناس. لفترة طويلة، ظن الناس العاديون بمن فيهم المربون ان التعليم هو التربية، وبالتالي، فان تعليم الولد في المدرسة يعني تربيته. لكن في الحقيقة هناك فرق كبير بين الاثنين. التعليم وبشكل عام هو ما رسخ في اذهاننا منذ مدة طويلة. هو يعتمد، بشكل اساس، على مشاركة المعلم او المعلمة تلامذتهم المعلومات والمعرفة. في هذا الاطار، لا يعود مهما ما اذا كان التعليم اشبه بالتلقين، فالفكرة الاساسية المعتمدة فيه هو ان ينقل معلم الصف الفكرة او المعلومة او المعرفة الى التلامذة الجالسين امامه. فالتعليم هو كلاسيكي، لا يتغير اذا اصرنا جميعنا على اننا معلمون ولسنا اكثر من ذلك. اما التربية فهي امر مختلف، فعندما نربي الولد نحن نربيه على قيم محددة يحتاج اليها في حياته الخاصة والعائلية وفي مساره المهني في وقت لاحق. مثلا، نربي الولد على الاحترام وعلى قبول الاخر المختلف وعلى قيمة صنع السلام وعلى كل انواع القيم المتعلقة بالاخلاق والحياة العامة بشكل عام.

> المعلمون لم يخضعوا لدورات تدريبية على المناهج الالكترونية

■ كيف نربي الولد على احترام الاخر المختلف من خلال التعليم؟

□ مثلا، عندما تشرح معلمة الكيمياء لتلامذتها في الصف الفرق ما بين protons وelectrons اي السلبي والايجابي من الشحنات لتقول لهم، اذا التقى شاحن ايجابي مع شاحن سلبي سيجذبان بعضهما البعض. حتى هذه اللحظة المعلمة تعلم الكيمياء، اي بكلام اخر، هي تنقل جزءا من المعرفة لتلامذتها. لكن، اذا استفاضت هذه المعلمة ووسعت نطاق الدرس ستقول ان التقاء الايجابي بالسلبي لم يكن مستحيلا. من هنا، انطلقت الى فكرة ان السلبي كان الاخر المختلف عن الايجابي، وقد التقيا وجذبا بعضهما البعض. فهي بذلك تكون قد ادخلت الى اذهانهم قيمة قبول الاخر المختلف من دون عناء كبير. اما اذا كانت المعلمة ماهرة، فستعلم تلامذتها هذه القيمة من خلال سؤال توجهه اليهم على هذا الشكل: ماذا نتعلم في حياتنا الخاصة عن التقاء شاحنين متناقضين، او في الحد الادنى، مختلفين عن بعضهما البعض؟ بذلك تكون قد اعطتهم فرصة كي يصلوا شيئا فشيئا الى تبني قيمة قبول الاخر المختلف عنهم.

■ ما دور الاهل في هذا الجانب، اي مسؤولية عليهم ان يتحملوها كشركاء للمدرسة في تربية اولادهم؟

□ هناك اهل مثقفون ويعملون في بعض المؤسسات التي تؤمن تنمية مهارات موظفيها. تاليا، فان البعض منهم خضعوا لدورات تدريبية في هذا المجال. لكن الامر يبقى محصورا على عدد محدود، اذ ما هي نسبة الذين يعملون في لبنان في مؤسسات تؤمّن فعلا تنمية مهارات موظفيها؟ هناك اهل يملكون بالفطرة مهارات التواصل، هم لم يتدربوا عليها لكنهم ميالون الى التواصل بايجابية مع سائر الناس. هؤلاء كنا نسميهم في قرانا بـ"ونسيين" او "عشراويين"، ما يعني ان من يحملهما هو شخص يتواصل بايجابية مع الناس بشكل سلس وجيد. ◄

المقال

العودة إلى الصفر

مخطئ من يعتقد ان هناك موقعا ما في المجتمع سيعوّض الحياة المدرسية عند الاولاد. اهمية عيشها يوميا بتراكم ما تقدمه من تنوع بالتساوي بين سائر التلامذة، تكمن في المناخ العام الذي تخلقه ليتحول تاليا الى مناخ خاص يعني كل تلميذ مباشرة، وكأن الامر كان موجها الى كل واحد منهم شخصيا. هكذا يتعامل الاولاد مع ما يتلقونه.

الكتب المدرسية واحدة لكل تلامذة لبنان، منها يتعلمون حاليا عبر الانترنت. لكن ما يكتسبونه من الحياة المدرسية اليومية لا يقتصر على ما تتضمنه هذه الكتب من معلومات او معرفة. ما نعني به هنا، هو التنشئة الشخصية على مفاهيم جديدة معاصرة لكل جيل، مفاهيم ينمو معها الولد ليكتشف مكانه وما يحبه في نفسه وفي الحياة والاخرين. الاهم ماذا يريد من كل هذا الاكتشاف، خصوصا بعد احتكاكه المباشر برفاقه في الصف او في ملاعب المدرسة او في مشاركتهم الانشطة الرياضية والفنية، ليكون ذلك في مضمونه ونتيجته تنشئة على معنى الرفقة وكيف يكوّنها، خصوصا مع الجنس الاخر من اجل ان يبني منذ صغره معادلة التساوي مع الاخرين.

من هذه الخطوة التي تمهد لها المدرسة باسلوب غير مباشر، يكتشف الولد كيفية بناء علاقاته الاجتماعية منذ صغره بمفهوم منفتح عن الصداقة بين الفتاة والشاب كرفاق يتشاركان تفاصيل الحياة المدرسية بكل تنوعها.

ما احرزته المدارس المختلطة في لبنان على هذا الصعيد مهم جدا، باعتباره الخطوة الاولى نحو عيش تجربة التساوي بين المرأة والرجل منذ الطفولة ما قبل خوضهم المعارك في المجتمع مستقبلا. هذا التحدي يبدأ بالمنافسة على النجاح المدرسي ليكون مقدمة لما هو اوسع في ما بعد. فالمدارس المختلطة تهيىء الفتاة والشاب ذهنيا على ان يكونا الى جانب بعضهما البعض كرفاق في العلم والمعرفة بالتساوي، مما يعتبر تمهيدا لتأهيلهما لادراك معنى الزمالة وقيمتها في العمل في وقت لاحق. التنشئة على هذا المفهوم الحضاري، لا تتضمنه الكتب المدرسية الموحدة في لبنان كعامل مطوّر للمجتمع من خلال افراده.

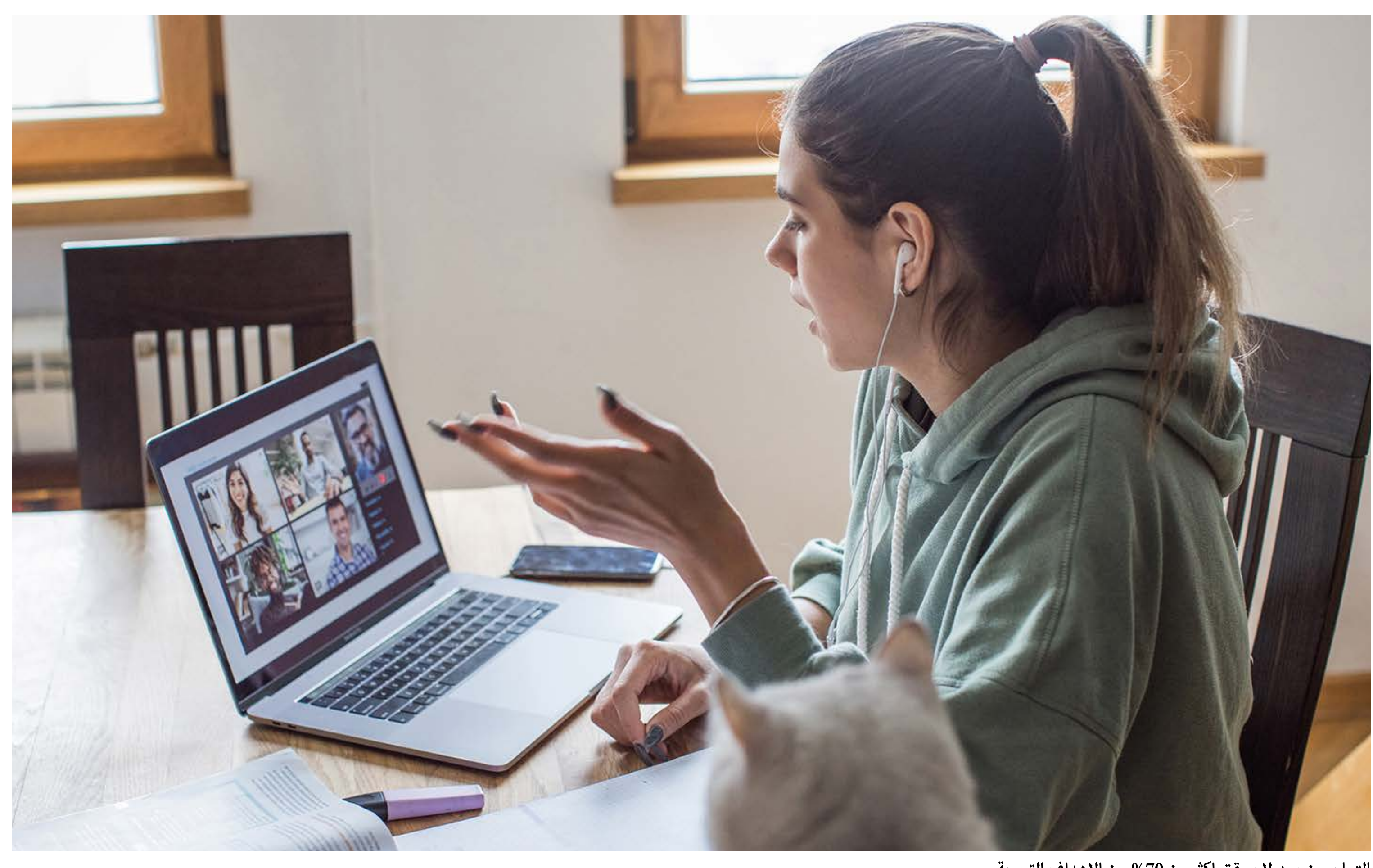
في كل مجتمع هناك توزيع للمواقع المسؤولة فيه بتحديد الامكنة لها على ان يكون لكل مكان منها دوره ومهمته الخاصة به. ارتباط الذاكرة بالمكان يعطي اهمية للمكان، بالدور الذي لعبه واداه في حياة الفرد بشكل عام، فكيف اذا كان طفلا نشأ وتربى وتعلم فيه؟ فالمدرسة مثلا، هي المكان المعد والمقرر سلفا لمهمة تنشئة افراد كل مجتمع، عبر اعتماد مناهج تربوية محددة تجعل الجميع متساويين، تحفيزا لاعداد الصفوف كي تكون منبرا لهم للمنافسة على النجاح والتمايز عن الاخرين.

لعبة التحدي هذه تعطلت اخيرا بالاسلوب التربوي الذي لا بد منه حاليا، اي بالتعلم من بعد. معه، فقد الاولاد المحفّز على التفوق على الاخرين والتمايز عنهم. فبدلا من مواصلة تحدي رفاقهم يوميا في الصف وفي الملعب المدرسي، باتوا يتحدون انفسهم امام شاشات الكومبيوتر بفقدان الثقة بما يفعلون، ما يعني عودتهم الى الصفر.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

■ هل يتوافر التعليم والتربية في المدارس حاليا بعيدا من الواقع المستجد الذي فرض التعلم من بعد في هذه المرحلة، وهل تراهما كافيين لتخريج تلميذ قادر على مواجهة الحياة؟

□ زمن التعليم منفردا، اي التعليم من اجل نقل المعارف قد ولى منذ ثلاثة عقود على الاقل. اعتقد ان زمن التعليم والتربية مجتمعين قد ولى، او هو في طريقه الى الزوال كميزة تربوية كبيرة. قد يكون ما اقوله جريئا لا يستسيغه البعض، لكنني اعتقد ان التعليم والتربية باتا في حاجة الى ركيزة ثالثة هي ركيزة التنمية، تحديدا ركيزة التنمية على المهارات. قديما كنا نسرّ بنقل المعرفة الى الولد فنسميه ولدا متعلما، وعندما تغير لقب المعلم من معلم الى مرب اصبحنا نسرّ اذا علمنا الولد وربيناه. لكننا في الوقت الحاضر، نحن في حاجة الى نقل المعرفة الى التلميذ، هذا ما نسميه التعليم. نحن في حاجة ايضا الى نقل القيم الى التلميذ لنسمي ذلك تربية، اضافة الى حاجتنا الى تنمية مهاراته ايضا لكي يستطيع هذا التلميذ وضع المعرفة والقيم حيز التنفيذ حيث يعيش ويحيا. نركز دائما على ثلاثة انواع في المهارات: مهارات التواصل، مهارات العمل الفريقي، ومهارات حل المشكلات. اقول هذا الكلام، لاننا في لبنان وفي العالم، في حاجة الى ان نخرّج من مدارسنا تلامذة متمكنين في المعرفة، لديهم قيم اخلاقية سامية وفي الوقت نفسه ان يكونوا قادرين على التواصل الايجابي في محيطهم كي يعملوا معا كفريق متماسك لا كافراد لديهم القدرة على حل المشكلات، او في الحد الادنى معرفة ادارة النزاع بشكل جيد. ماذا ينفعنا اذا كان خريجونا على مثال اينشتاين في ذكائهم، وهم غير قادرين على التواصل الايجابي مع الذين حولهم؟ المعرفة لا تولّد المهارات. في اختصار، نحن في حاجة مع اولادنا الى مزيج رائع من التعليم والتربية وتنمية المهارات.


التعلم من بعد لا يحقق اكثر من 70% من الاهداف التربوية.

■ هل ترى ان تحقيق هذه الخطوة سيكون امرا سهلا؟

□ كلا. ساكون صادقا معك، تحقيق هذا الامر عبر المدارس فقط ليس امرا سهلا. قد لا ننتبه احيانا الى حقيقة دامغة موجودة في العالم العسكري. فاذا اراد ان يكون العسكري مغوارا سيخضع للتدريب على يد ظابط مغوار. طبعا، سيتخرّج على يديه من يشبهه وسيكون هذا الضابط هو من صنعه مغوارا. لذا، اذا اردنا تخريج تلامذة لهم من المعرفة وحسن التربية والمهارات ما يكفي لكي يكونوا نموذجا حيا في علم يتغير بسرعة مذهلة فاننا في حاجة، في الاساس، الى معلمين لديهم من الكفايات العلمية والقيم والمهارات ما يكفي لكي يتخرّج على ايديهم من يشبههم في الحياة. هذا الامر غير متوافر بشكل كاف في المدارس، خاصة كانت ام رسمية. العمود الفقري في هذا المجال هو المعلم او المربي او المنشّىء، علما ان من يتولى عملية تنمية المهارات هو المدرب اي (trainer). نحن في حاجة الى موارد بشرية في مدارسنا يكون فيها الشخص معلما (teacher) ومربيا (educator) ومدربا (trainer). هذا الامر ليس سهلا كونه يحتاج الى تغيير الذهنيات بشكل جذري، والى ميزانيات كبيرة كي يتحقق. لهذا السبب اعتقد ان مشوارنا في هذا المجال طويل جدا.

■ بعد عيش التلامذة تجربة التعلم من بعد نتيجة غيابهم عن المدرسة عامين دراسيين، هل تعتبر الدور التربوي للمدرسة قد انتهى؟

□ كلا لم ينته. لا يختلف اثنان على اهمية دور المدرسة الذي يعتبر اساسيا في موضوع التعليم، الى حد اعتبر فيه الاهل ان هذا الدور هو للمدرسة فقط. هذا المفهوم ليس جديدا، ويصوّر هذا المثل ما كان سائدا من قبل في هذا المجال حين يأخذ والد ولده الى كاهن الضيعة كي يعلمه فيقول له "يا ابونا هيدا ابني، اللحمات الك والعضمات النا". ماذا يعني هذا المثل الشعبي في قرانا حاليا؟ يعني ان هناك اعترافا كاملا من الاهل بدور المدرسة في التعليم، علما ان دورها في التربية موجود ايضا وبوفرة. فتسمية المعلم بالمربي هو نتيجة اعتراف الجميع بهذا الدور الاساسي. لكن هناك قناعة لدى المسؤولين في المدرسة تعتبر الاهل شركاء في التربية. قد لا يكون الاهل شركاء في التعليم مثلا، بسبب مستواهم العلمي احيانا، لكن شراكتهم في موضوع التربية يتوقع منها ان تكون كاملة. اما في مسألة تنمية المهارات، فانا اعتقد ان هناك دورا كبيرا لمعلمي ومعلمات المدرسة في هذا المجال. فهؤلاء هم على تماس اكبر من الاهل في ما يخص مهارات التواصل وحل المشكلات والعمل كفريق.

التراجع التربوي سيزداد اذا بدأنا السنة الدراسية بالاسلوب نفسه

اذا طال امد التعلم من بعد سيخفض مستوى مكتسبات طلابنا

■ ما الذي تتوقعه من اسلوب التعلم من بعد وتأثيره على الاولاد مستقبلا؟

□ التعلم من بعد هو كما نقول في بعض الاحيان عن الطلاق، اي ابغض الحلال. اعني انه فرض علينا، لذا علينا جميعاً ان نتعاطى معه بايجابية. لم نعد نملك ترف "الغنج" في هذا الموضوع. انا شخصيا اعتقد ان التعلم من بعد، ولاسباب عديدة، لا يحقق في احسن الاحوال اكثر من 70 في المئة من الاهداف التربوية والتعليمية التي يرغب المعلمون والمعلمات في تحقيقها. قد يحزن كلامي هذا بعض التربويين الذين يعملون بجد لا نظير له، واكاد اقول ليل نهار كي يتمموا المناهج ويحققوا الاهداف. لكنني اعطي هذه النسبة كنسبة عامة لكل معلمي لبنان ومعلماته. هذا هو المعدل لتحقيق الاهداف في حده الاقصى. هناك عوامل عديدة تقف ضد تحسين المستوى المتبع حاليا. السبب، لم يكن المعلمون بشكل عام مدربين كفاية على استعمال التقنيات مثل power point او presentation الفيديو وعمل المجموعات في التعليم بشكل عام. في بعض المدارس كان التعليم لا يزال حتى اليوم اشبه بالتلقين، علما ان المناهج المتبعة في لبنان لم ترافقها في اكثر الاحيان مناهج الكترونية، ولو تم ذلك لاعتبر الامر مساعدا للمعلمين والمعلمات في هذه المرحلة، اضافة الى ان مناهجنا ورقية. لهذا السبب كان من الصعب ان يتكيف المعلمون معها. التعلم من بعد في حال طال امده، اعتقد انه قد يخفّض من مستوى وغنى المكتسبات التربوية التي كان يكتسبها اولادنا في التعليم العادي داخل قاعات الصف. لكن اذا توقف الامر عند هذا الحد وعدنا في ايلول المقبل الى الصفوف، فان الضرر سيبقى محدودا على الرغم من عدم قلته. لكن اذا بدأنا السنة الدراسية المقبلة بالاسلوب نفسه، فان التراجع التربوي سيزداد وسيترك اثرا غير محمود العواقب. نتكل هنا على التراكم التعليمي داخل قاعات الصف الذي اختبرته مدارس لبنان في السابق كي نخفف من التأثير الحالي. نأمل في الوقت نفسه ان لا يطول الوقت ونحن نعلّم من خلف شاشات الكومبيوتر.

د. م.

تربية

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

هدى رزق: السمّ الذي لا يقتل المرأة يزيدها قوّة أعباء المرحلة تحمّلتها بتحوّلها إلى أمّ لزوجها

اعباء الازمتين المعيشية والصحية بارتداداتهما القاسية على العائلات اللبنانية تحملتها المرأة بمفردها بعد شعور الرجل بأنه في سجن في الحجر المنزلي، لتثبت بتجربتها الجديدة التي انتقلت فيها من التبذير الى التدبير، انها هي من يحمي الاسرة من العوز والوباء. بهذه التجربة استعادت المرأة اشرافها الاقرب الى العائلة لتكون مدبرة المنزل والمعلمة لاولادها

السم الذي لا يقتلني يزيدني قوة. كلام ينطبق على المرأة اللبنانية من خلال اثبات ذاتها، بالتجربة، انها كائن قوي.

بشكل عام، حين تكوّن المرأة اسرة ستختلف نظرتها الى نفسها باعتبار انها لم تعد فردا. في فترة الحجر المنزلي عاشت المرأة اللبنانية تجربة مختلفة في مضمونها مع الرجل الذي اعتبر العزلة الاجتماعية سجنا، لتتحول الى ام له بعد شعوره بانه كسائر اولاده، في حاجة الى من يهتم به.

السراء والضراء اختبار قاس تواجهه الاسر اللبنانية منذ اكثر من عام تقريبا، وكأن المرأة والرجل بهذا الاختبار عليهما التأكيد مجددا على ما اعلناه يوم زواجهما. لكن على الرغم من هذه الازمة، يتنصل بعض الرجال من تحمل اعباء المرحلة مع الزوجة.

عن هذه القضية تتحدث الاختصاصية في علم الاجتماع السياسي الدكتورة هدى رزق في لقاء مع "الامن العام"، لتضيء على جوانب اوصلت المجتمع اللبناني الى مواجهة ازمة بنيوية هي ليست اقتصادية فقط، بل اخلاقية ايضا.

■ اعباء هذه المرحلة القاسية بكل ازماتها المعيشية والصحية وبارتداداتها على العائلات اللبنانية منذ اكثر من عام تقريبا، تحملها المرأة والام والعاملة بمفردها من خلال تولي تعليم اولادها من بعد ومزاولة مهنتها من بعد ايضا، مع كل الالتزامات العائلية الاخرى، الا تعتبر هذه المرحلة محطمة للمرأة على الصعيد الشخصي؟

□ السم الذي لا يقتلني يزيدني قوة. هذا الكلام ينطبق على المرأة اللبنانية حاليا في مواجهتها ازمة مزدوجة، معيشية ووبائية، عبر حرصها على حماية عائلتها غذائيا وصحيا، وبتحولها الى مدبرة منزل ومعلمة لاولادها في البيت من خلال متابعة توجيهات المعلمة عبر الانترنت لمواكبة الاسلوب التعليمي لاطفالها الى حد التعلم معهم من جديد، اضافة الى تسلمها الاعمال المنزلية باكملها بعد استغناء اكثر العائلات اللبنانية عن العاملات الاجنبيات كمدبرات منزل. ما يواجهه المجتمع اللبناني منذ اكثر من عام تقريبا هو ازمة بنيوية، ليست اقتصادية فقط، بل اخلاقية ايضا الى حد كبير، وذلك من الناحية السلوكية لدى شريحة كبيرة من اللبنانيين في فترة الاعياد مطلع العام الجاري، الامر الذي فرض اجراءات صارمة على العائلات بالاغلاق العام والحجر المنزلي لفترات متواصلة وادى الى خسارة عدد كبير من الرجال والنساء اعمالهم، الا في بعض المهن التي يؤمنها العمل من بعد. ما قبل هذه الازمة المزدوجة، كان لكل اسرة نظامها الخاص بتأمين الرفاهية لافرادها، خصوصا الاطفال، على كل الصعد تقريبا، في التعليم والطبابة والغذاء والحياة بشكل عام. منذ اواخر عام 2019 تبدل هذا الواقع كليا. بداية، على الصعيد الاقتصادي ما قبل انتشار الازمة الوبائية، الامر الذي ادى الى تضعضع كبير في الاسرة اللبنانية، خصوصا بعد خسارة الاب والام اعمالهما. كل هذه الازمة القت بثقلها على المرأة بمفردها لانها هي مدبرة المنزل في نظر زوجها، وبالتالي عليها تدبير الامور. هذا الواقع السيء الذي حاصر كل اللبنانيين الزم المرأة ـ الام والعاملة ـ تحمل مسؤولية صحة العائلة بحمايتها من العوز ومن الوباء وهو الوضع الذي لم يتأقلم معه الاولاد، فهناك متطلبات غذائية لم تعد الاسر اللبنانية قادرة على تأمينها.

■ ما سبب تنصل الرجل من تحمل هذه المسؤوليات. ما دوره اذا، هل تحوّل مع الحجر المنزلي الى رقيب في البيت كما تبين اخيرا؟

□ في الواقع، انغمس بعض الرجال في هذه المرحلة في الاعمال المنزلية وقد اعادوا بذلك صورة الرجل الريفي الذي كان حريصا على الاهتمام باسرته، من خلال التفاصيل الصغيرة المتعلقة باولاده. في المقابل، انصرف الرجال الذين اعتبروا الحجر المنزلي سجنا لهم عن تحمل المسؤوليات، بالانكباب على وسائل التواصل الاجتماعي للترفيه عن انفسهم. وقد شعر البعض منهم بأنهم كسائر الاولاد، في حاجة الى من يهتم بهم لتتحول الزوجة الى ام لهم ايضا. هذه الاتكالية لا تعود اسبابها الى التربية فقط ولا الى المجتمع الذي اعطاه الحق في ان يطلب ما يريد، يأمر فيطاع. المسألة هنا اخلاقية.

■ كيف نفسرها، ولماذا طغت على السلوك الاجتماعي بشكل عام في السنوات الاخيرة؟

□ في هذا الموضوع علينا العودة الى ما قبل اندلاع الحرب عام 1975 وما كان سائدا حينها، خصوصا على الصعيد التربوي، تحديدا مادة التربية المدنية التي اكتسبت اهمية لدى ابناء ذاك الجيل كسائر المواد التعليمية الاخرى. جيل ما بعد الحرب يعتبر هذه المادة سخيفة فلا يكترث لها ولا يعيرها اهتماما. منذ اندلاع الحرب حتى اليوم، فقد اللبنانيون الانضباط في سلوكهم الاجتماعي، في المدرسة وفي الاسرة، لان القوانين لا تطبق على كل الناس بما فيها المدارس التي لا تطبق قوانينها على كل تلامذتها. هذه الفوضى انعكست على سلوكيات الفرد واخلاقياته.



الاختصاصية في علم الاجتماع السياسي الدكتورة هدى رزق.

ليس صحيحا ان الفساد هو في الادارة فقط وليس في الناس، وان المسؤول عن الفوضى في الشارع هو من يقود السيارة. ما بعد الحرب شهدنا تسربا مدرسيا كبيرا لم نعرفه في لبنان ما قبل اندلاعها. هذه سلوكيات ميليشياوية انعكست علينا كلنا كشعب على اخلاقيات المرأة والرجل معا. طبعا، لا استطيع القول ان المرأة ملاك والرجل هو الشيطان. لكن في المقابل، يعتقد الرجل انه يمتلك قوة لا تمتلكها المرأة، وهو الامر الذي عززه الواقع الاجتماعي الذي ساهمت في تعزيزه المرأة في ذاتها. بعض النساء حين ينجبن ذكرا يشعرن بأن قيمتهن الاجتماعية علا شأنها، وبالتالي ستعتني الام بتربية ابنها بشكل مختلف عن ابنتها بتدليله وتكريمه اكثر منها. في المقابل، وبعيدا من الانحياز لدى بعض النساء في هذه المسألة، اثبتت المرأة مذ كانت هي المزارعة والفلاحة في الريف حتى وصولها الى التساوي مع الرجل اقتصاديا، وبالتالي اجتماعيا، هي المحافظة على وجود الاسرة واستمراريتها. علما ان المدنية كلفت المرأة الكثير بسبب المفهوم الخاطىء للحداثة عند الرجل بامتناعه عن مشاركتها المسؤوليات العائلية داخل المنزل على الرغم من كونها شريكة له ماديا كامرأة عاملة.

تجربة جديدة خاضتها المرأة اللبنانية بالانتقال من التبذير الى التدبير



■ كيف تستمد المرأة قوتها لمواجهة ازمات مصيرية كالتي تعيشها حاليا العائلات اللبنانية؟

□ المرأة في ذاتها كائن قوي، لكن التربية تساهم احيانا كثيرة في اضعافها. هناك فئات اجتماعية تسعى الى عدم اعطاء المرأة الدور الذي تطمح اليه فتقمعها. لكننا نعرف، من خلال التجارب ان قوتها في ذاتها تحديدا، في تمكينها، تعليميا ونفسيا واجتماعيا واقتصاديا، حينها تصبح المرأة اكثر قوة.

■ كيف ستستعيد المرأة اللبنانية ما خسرته في هذه المرحلة؟

□ هي لم تخسر، بل عكس ذلك، ربحت بخوضها تجربة جديدة مهمة في حياتها ستخرج منها اقوى من قبل عبر اشرافها المباشر الاقرب الى العائلة، فانتقلت من التبذير الى التدبير باجتراح مأكولات صحية غير مكلفة، وبتودد اولادها اليها لتحضير حلويات يحبونها. في هذه المرحلة عاشت حقيقة ما تعهدت به يوم زفافها او عقد قرانها، ان تقبل العيش مع زوجها في السراء والضراء. تعرفت الى اولادها والى زوجها من جديد، فبعض الاسر اللبنانية عاشت تقاربا لم يحصل بين افرادها ما قبل الحجر المنزلي. صحيح، هناك من سببت له هذه المعرفة صدمة، الامر الذي ادى الى اصطدام بين الشريكين على الرغم من حرص المرأة على عدم الاصطدام بزوجها في فترة الحجر المنزلي حفاظا على الاسرة. هذه المشكلة تعود اسبابها الى الاساس الذي بني عليه الزواج. هل الامر كان متعلقا بالمال، تحديدا بثروة الزوجة ام بالقيمة المادية لراتب الزوج ام بالحب الذي جمعهما؟ طبعا، النتيجة هنا ستختلف.

■ لماذا على المرأة ان تضحي على حساب خصوصياتها الى حد اهمال نفسها احيانا؟

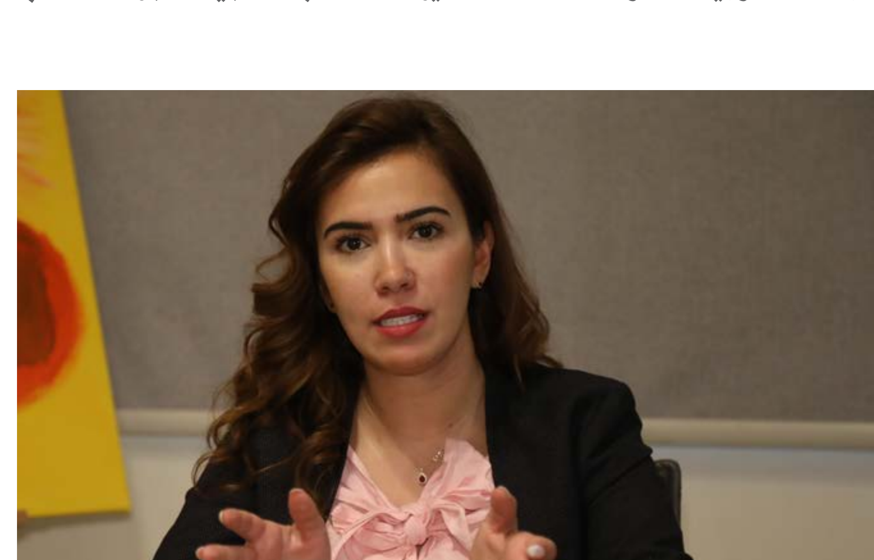
□ حين تكوّن المرأة اسرة، ستختلف نظرتها الى نفسها باعتبار انها لم تعد فردا. بعد انجابها طفلها الاول ستتراجع انانيتها، وكلما ازداد عدد اولادها سيزداد هذا التراجع الى حد تصل فيه لتسأل نفسها: "اين انا"؟ الاسرة تأخذ الكثير من المرأة. قديما، كانت الام تضمحل داخل اسرتها بسبب كثرة الانجاب، لهذا السبب تدنت هذه النسبة مع انشغالات المرأة بعملها وبنفسها. اثبت الواقع انها هي من يحافظ على الاسرة، فتتغاضى احيانا عن السلوك السيء لزوجها من اجل البقاء الى جانب اولادها في حال لم تكن متمكنة اقتصاديا. بقدر ما يكون الطلاق نعمة لدى البعض سنجده من جانب اخر انه قد تم على حساب احد ما واحيانا كثيرة على حساب الاولاد، لتضاعف الام، في هذا الوضع، اهتمامها بهم تعويضا عن احساسهم بغياب الاب في مناسبات عليه ان يكون حاضرا فيها. الرجل يعطي العائلة اسمه، اما المرأة فتعطي حياتها.

تربية

داود رمال
aborami20@hotmail.com

"أنقذوا الأطفال" تحذّر من كارثة تعليميّة
لبنان يواجه حالة طوارئ تربوية

تستمر الازمة الصحية الناجمة عن جائحة كورونا، والازمة الاقتصادية والمعيشية الحادة بتداعياتها على كل المستويات في لبنان. الاخطر انقطاع التلامذة عن الدراسة حضوريا، خصوصا الاطفال، ما يهدد مستقبل الاجيال لجهة اكتساب المعارف ودرجة التحصيل العلمي


منسقة البرامج التربوية لمنظمة "انقذوا الاطفال" الاء حميد.

تزداد التحذيرات من المنظمات الدولية بسبب انقطاع التلامذة عن الدراسة الحضورية، واخرها التقرير الذي اصدرته منظمة "انقذوا الاطفال" (safe the children) حذرت فيه من كارثة تربوية في لبنان، حيث يواجه الاطفال من الفئات الاكثر هشاشة خطرا حقيقيا بالانقطاع نهائيا عن التعليم على وقع انهيار اقتصادي فاقمته تدابير التصدي لفيروس كورونا.

في تقرير للمنظمة ذكرت انه منذ بدء تفشي فيروس كورونا قبل عام، قدرت عدد الاطفال الموجودين خارج مدارسهم باكثر من 1.2 مليون طفل. خلال العام الماضي، تلقى الاطفال اللبنانيون تعليمهم خلال 11 اسبوعا فيما تلقى الاطفال السوريون اللاجئون معدلا ادنى بكثير، من جراء اقفال المدارس لاسباب عدة بينها حركة الاحتجاجات الشعبية ضد الطبقة السياسية، ثم تدابير الاغلاق مع تفشي كورونا.

"الامن العام" التقت منسقة البرامج التربوية للمنظمة في لبنان الاء حميد التي شرحت المرتكزات التي استندت اليها المنظمة في اعداد التقرير، وما يجب القيام به لتفادي الكارثة.

■ ما هي الدوافع التي جعلتكم تطلقون هذه الصرخة - النداء حيال كارثة تربوية من جراء انقطاع التلامذة عن الدراسة في لبنان؟

□ التعليم في المجمل يعني الحضور الى المدرسة او التعليم المدرسي. لذا يجب ان ننظر الى حاجات الطفل كعضو في هذا المجتمع المتغير باستمرار. هذه التغيرات السلبية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والصحي، تؤدي الى الانخفاض في المستوى الاكاديمي، وتؤثر ايضا على حافز الطفل لاكمال تعليمه، ما يبرره على انه ازمة تربوية يواجه فيها لبنان حالة طوارئ تعليمية. وضع تعليم الاطفال في لبنان مأساوي بسبب الازمات المتعددة التي يواجهها البلد. اذا لم تتم المعالجة في وقت قريب، فسيكون لذلك تأثير طويل الامد على كل من المجتمع اللبناني والاطفال في لبنان على وجه الخصوص. جمعية انقاذ الطفل بصفتها مدافعا عالميا قويا عن حقوق الاطفال تقع على عاتق مسؤوليتنا الدعوة لتعزيز حق الاطفال في التعليم، بغض النظر عن جنسيتهم. عليه ندعو جميع اصحاب المصلحة للعمل عاجلا وليس اجلا.

> لاتخاذ اجراءات عاجلة تضمن عدم فقدان جيل كامل فرصة التعلم

■ الى ماذا استندتم في اعداد هذا التقرير وفي الوصول الى هذه النتيجة الخطيرة؟

□ تم اغلاق المدارس لاكثر من عام كامل منذ اذار عام 2020، وتعطلت بالفعل بشكل كبير منذ تشرين الاول 2019 بسبب الاحتجاجات والاضطرابات المدنية. اثر ذلك على ما يقدر بنحو 1.2 مليون متعلم. علاوة على ذلك، نظرا الى ارتفاع الرسوم الدراسية في المدارس الخاصة بسرعة غير معقولة بالنسبة الى العديد من العائلات، من المقرر ان يستمر عدد الاطفال الملتحقين بالمدارس الرسمية في الارتفاع، ما يضيف الضغط على المدارس الرسمية. لا توجد ارقام دقيقة او اي احصاءات تشير الى عدد الاطفال اللبنانيين الذين لا يتلقون خدمة التعليم، فيما هنالك ما لا يقل عن 500 الف طفل سوري لا يتلقون اي شكل من اشكال التعلم. هذا يعني ان عدد الاطفال المحرومين من خدمة التعليم، يمكن ان يكون اكبر بكثير من الرقم المذكور. هنا، تؤكد جمعية انقاذ الطفل ان على الجهات الفاعلة وضع خطة لادارة المعلومات للتنسيق والتأكد من ان بيانات قطاع التعليم يتم جمعها بانتظام ومشاركتها مع اصحاب المصلحة المعنيين، كما يجب جمع البيانات لكل من التعليم الرسمي وغير الرسمي، وتصنيفها بحسب الجنس والعمر والجنسية والاعاقة، وذلك لتمكين الاطفال من الوصول الى الخدمات اللازمة والتخطيط وفق حاجات الاطفال.

■ ربطتم بين تصاعد الخط البياني للفقر في لبنان والخطر على التعليم، الى ماذا تؤشرون في هذا الربط؟

□ التكلفة المتزايدة لتمويل التعليم للاسر تمنع العديد من الاطفال من العودة الى المدرسة. هؤلاء الاطفال الذين التحقوا سابقا بالمدارس الخاصة يضيفون الان مزيدا من الضغط على نظام المدارس العامة، مع استبعاد اولئك الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف التكنولوجيا او الوصول الكافي الى الانترنت للتعلم عبر الانترنت. ينطبق هذا بشكل خاص على الاطفال ذوي الاعاقة والاطفال من خلفيات اجتماعية واقتصادية فقيرة، والذين غالبا ما يتم استبعادهم من تصميم طرائق التعلم من بعد، او ليس لديهم التكنولوجيا المناسبة، او سبل الوصول الى الانترنت للمشاركة من بعد. ادت التكلفة المتزايدة للمواد المدرسية الاساسية، مثل الكتب المدرسية والقرطاسية ومعدات تكنولوجيا المعلومات، الى ايجاد حاجز اضافي امام العديد من العائلات. لذلك تحذر الجمعية من تحول الازمة الاجتماعية والاقتصادية في لبنان الى كارثة تعليمية، بينما يواجه الاطفال الاكثر هشاشة خطرا حقيقيا يتمثل في عدم العودة اطلاقا الى المدرسة. عبء الازمة الاقتصادية وانهيار العملة الوطنية، دفعا بعض الاهالي الى الاختيار بين الحاجات الاساسية مثل المأكل والمأوى او الانفاق على مستلزمات التعليم. يشكل الفقر عائقا حادا امام وصول الاطفال الى التعليم، فيما لا تستطيع العديد من العائلات تحمل تكاليف متطلبات التعلم، ما يضطرها احيانا الى الاعتماد على الاطفال لتوفير الدخل، وهذا ما يلاحظه فريقنا الميداني الذي يتابع حالات الاطفال بشكل متواصل.

■ هل ترون ان التعلم من بعد في ظل الازمة المعيشية والاقتصادية الخانقة غير ذي جدوى؟

□ في حين عرضت الحكومة اللبنانية خيارات التعلم من بعد للعديد من الاطفال، وهو الحل منطقي كونه يؤمّن استدامة الخدمات التعليمية، لكن البنية التحتية الرقمية والوصول الى التكنولوجيا لا تزال تشكل عائقا كبيرا للاطفال الذين لا يستطيعون تغطية تكاليف الموارد اللازمة لحضور الحصص التعليمية من بعد، مثل الكهرباء، والانترنت، والاجهزة الالكترونية. مع الاسف، الازمة الاقتصادية تجعل التعليم من بعد خارج متناول الاطفال يوما بعد يوم. ويقول اولياء تلامذة لفريقنا ان تكلفة الانترنت تزداد اكثر فاكثر لانهم غير قادرين على العثور على عمل منتظم. لقد اصبحت المعدات اللازمة للتعليم من بعد، مثل اجهزة الكومبيوتر المحمولة والاجهزة اللوحية، باهظة الثمن مع تدهور العملة المحلية الوطنية. على الرغم من ذلك، ونظرا الى العديد من القيود من حيث الموارد وقدرة المعلمين، لا يمكن ان تحل محل قيمة التعلم وجها لوجه في الفصل الدراسي. ينبغي ان يكون التعلم من بعد حلا لسد الفجوة، ويجب اعادة فتح المدارس كلما كان ذلك امنا. اثبتت التجارب في البلدان الاخرى التي شهدت اغلاقا للمدارس لفترات طويلة في الماضي، انه كلما طال اغلاق المدارس قل احتمال عودة الاطفال الى التعلم.

■ ماذا يعني تحذيركم من ان عددا كبيرا من الاطفال قد لا يعودون اطلاقا الى الفصل الدراسي؟

□ خلال فترة اغلاق المدرسة المطولة، كان بعض هؤلاء الاطفال قد لجأوا الى اليات التكيف السلبية مثل الانخراط في عمالة الاطفال، وكان بعضهم قد تزوج والبعض الاخر سينجب اطفالا عند اعادة فتح المدارس. هناك ايضا مَن فقد الاهتمام بالتعلم وفقد الامل تماما. على الجهات الفاعلة في الاستجابة التعليمية وضع خطة طوارئ للتعليم في لبنان، مع الاخذ في الاعتبار تحليل المخاطر القائمة على الادلة (الازمات السياسية والاقتصادية والصحية والازمات التي تواجه وقد تواجه البلد، والموارد الحالية للنظام التعليمي القائم، وقدرة الدولة) وضمان المشاركة الهادفة للاطفال في تخطيطها وتنفيذها.

■ لماذا ربطتم بين عدم التحاق الاطفال بالمدارس وخطر الوقوع ضحية عمالة الاطفال وزواج الاطفال والاساءة والاستغلال، هل هذا الامر بدأ يحصل فعلا؟

□ نشهد حاليا الاثر المأساوي لهذا الوضع بحيث يعمل الاطفال في محال السوبرماركت او في المزارع، ويتم اجبار الفتيات على الزواج. كما هي الحال مع العديد من الازمات، فان الاطفال الاكثر فقرا والفتيات والاطفال ذوي الاعاقة في البلاد، هم الاكثر تضررا من الازمة المتدهورة بسرعة بسبب انهيار العملة الوطنية، وانفجار ميناء بيروت واجراءات الاغلاق المتعلقة بفيروس كوفيد - 19. على الحكومة اللبنانية اعطاء الاولوية لدمج خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والاحالة اليها لضمان قدرتها على الاستجابة لحاجات رفاهية الاطفال.

■ دعوتم في التقرير الى اعادة فتح المدارس، الا يشكل ذلك خطرا صحيا محدقا في ظل جائحة كورونا، وما هي البدائل؟

□ تدعو جمعية انقاذ الطفل الى فتح المدارس بمجرد ان يصبح ذلك آمنا، لتمكين جميع الاطفال من الوصول الى التعليم بغض النظر عن خلفيتهم او جنسهم. في حال التعلم من بعد، يجب ان تكون المنصات متاحة لجميع الاطفال ويتدرب المعلمون على تقنيات التعليم من بعد، كما يجب ان نأخذ في الاعتبار قدرة الاهل على مساعدة اطفالهم. يجب ان تعيد الحكومة تقييم عمليات اغلاق المدارس، وان تضع بعناية اعتبارات ملائمة للاطفال لاعادة فتح المدرسة من خلال النظر في تأثيرها الفعلي على الابعاد الاكاديمية والنفسية والاجتماعية وحماية الطفل والصحة. تضع جمعيتنا هذه المؤشرات لتساعد صناع القرار والفاعلين في قطاع التعليم الى اخذ التوصيات في الاعتبار قبل ان تتفاقم الازمة اكثر، بحيث يمكننا الان التدخل لصنع مستقبل افضل للاطفال وضمان حصولهم على حق التعليم الجيد والشامل للجميع.

تغذية

نتالي عقيقي غرّة
دائرة الشؤون الصحية

إليكَ أفضل المصادر النباتيّة لأحماض أوميغا 3

تعد احماض اوميغا 3 الدهنية من الدهون المهمة التي توفر العديد من الفوائد الصحية للجسم. فقد وجدت الدراسات الحديثة انها قد تقلل الالتهابات في الجسم ونسبة الدهون الثلاثية (Triglycerides) في الدم، وتخفض ايضا خطر الاصابة بالخرف المبكر

تشمل المصادر الاكثر شهرة لاحماض اوميغا 3 الدهنية، زيت السمك والاسماك الدهنية مثل السلمون والتونة. هذا الامر يمكن ان يجعل الامر صعبا بالنسبة الى النباتيين، او حتى اولئك الذين يكرهون السمك لتلبية حاجاتهم من احماض اوميغا 3.

من بين الانواع الرئيسية الثلاثة لاحماض اوميغا 3 الدهنية، تحتوي الاطعمة النباتية فقط على حمض الفا لينولينيك (ALA). هذا الحمض ليس نشطا في الجسم ويجب تحويله الى شكلين اخرين من احماض اوميغا 3 الدهنية: حمض ايكوسابنتاينويك (EPA) وحمض الدوكوساهيكسانويك (DHA) لمنح الجسم الفوائد الصحية المطلوبة.

لسوء الحظ، ان قدرة الجسم على تحويل ALA محدودة، اذ يتم تحويل نحو 5% فقط من ALA الى EPA ، بينما يتم تحويل اقل من 0.5% الى DHA. تاليا، اذا كنت لا تتناول مكملات زيت السمك او تحصل على EPA او DHA من نظامك الغذائي، من المهم تناول كمية جيدة من الاطعمة الغنية بـ ALA لتلبية حاجاتك من اوميغا 3.

اضافة الى ذلك، ان النظام الغذائي الذي ينخفض فيه الاوميغا 3 والغني باوميغا 6، يمكن ان يزيد الالتهابات في الجسم ويعرضه لخطر الاصابة بامراض مختلفة.

في ما يلي سنتعرف على افضل المصادر النباتية لاحماض اوميغا 3 الدهنية.

بذور الشيا

تشتهر بذور الشيا بفوائدها الصحية العديدة، بحيث توفر جرعة كبيرة من الالياف والبروتينات مع كل حصة منها. كما انها مصدر نباتي رائع لاحماض اوميغا 3 الدهنية ALA. بفضل اوميغا 3 والالياف والبروتينات، وجدت الدراسات ان بذور الشيا يمكن ان تقلل من خطر الاصابة بالامراض المزمنة عند تناولها كجزء من نظام غذائي صحي. كما اكتشفت احدى الدراسات، ان تناول نظام غذائي يحتوي على بذور الشيا والشوفان يقلل من نسبة الدهون الثلاثية في الدم ويمنع الالتهابات.

كذلك وجدت دراسة اجريت على الحيوانات عام 2007، ان تناول بذور الشيا يقلل من نسبة الدهون الثلاثية في الدم ويزيد نسبة الكولسترول الجيد (HDL)، كما يرفع مستويات اوميغا 3 في الدم.

يمكن لـ28 غراما من بذور الشيا ان تلبي وتتجاوز الكمية اليومية الموصى بها من احماض اوميغا 3 الدهنية. علما ان المقدار اليومي الحالي الموصى به من ALA للبالغين فوق سن الـ 19، هو 1100 ملغ للنساء و1600 ملغ للرجال.

يمكن تعزيز تناول بذور الشيا من خلال خفق بودنغ الشيا المغذي او رش بذورها على السلطات او خلطه باللبن او حتى وضعه مع العصير.

يمكن ايضا استخدام بذور الشيا المطحونة كبديل نباتي للبيض. امزج ملعقة كبيرة (7 غرامات) مع 3 ملاعق كبيرة من الماء لتحل محل بيضة واحدة في الوصفات.

توفر 28 غراما من بذور الشيا 4915 ملغ من احماض اوميغا 3 الدهنية ALA، وتلبي 307 - 447% من الاستهلاك اليومي الموصى به.

براعم الخس (brussel sprouts)

اضافة الى انها تحتوي على كمية كبيرة من الفيتامين K والفيتامين C وعدد من الالياف، تعد براعم الخس مصدرا ممتازا لاحماض اوميغا 3 الدهنية.

في الواقع، وجدت احدى الدراسات ان زيادة تناولها مرتبط بانخفاض خطر الاصابة بامراض القلب بنسبة 16%. يحتوي نصف كوب (44 غراما) من براعم الخس النيئة على حوالى 44 ملغ من ALA.

في الوقت نفسه، تحتوي براعم الخس المطبوخة على ثلاثة اضعاف الكمية، ما يوفر 135 ملغ من احماض اوميغا 3 الدهنية في كل نصف كوب (78 غراما) اي ما يعادل حصة واحدة.

بذور القنب (Hemp Seeds)

اضافة الى البروتين والماغنيزيوم والحديد والزنك، تتكون بذور القنب من حوالى 30% من الزيت وتحتوي على كمية جيدة من اوميغا 3. وقد وجدت الدراسات الحديثة التي اجريت على الحيوانات، ان اوميغا 3 الموجودة في بذور القنب يمكن ان تفيد صحة القلب، وتمنع تاليا تكوين جلطات الدم، وتساعد القلب على التعافي بعد الازمة القلبية.

يحتوي كل 28 غراما من بذور القنب على نحو 6000 ملغ من ALA، او 375 - 545% من الكمية اليومية الموصى بها. لذا يمكن رش بذور القنب على اللبن او مزجها في العصير لاضافة القليل من القرمشة التي تعزز محتوى اوميغا 3 في وجبتك الخفيفة.

يمكن ايضا استهلاك زيت بذور القنب الذي يتم انتاجه عبر ضغط بذور القنب، لتوفير جرعة مركزة من احماض الاوميغا 3 الدهنية.





الجوز

الجوز مليء بالدهون الصحية واحماض الاوميغا 3 الدهنية، علما انه يتكون من 65% من الدهون تقريبا.

وجد العديد من الدراسات التي اجريت على الحيوانات، ان الجوز يمكن ان يساعد في تحسين صحة الدماغ بسبب ما يحتويه من الاوميغا 3. واقرت دراسة اجريت على الحيوانات عام 2011، ان تناول الجوز كان مرتبطا بتحسن ملحوظ في التعلم والذاكرة. كما اظهرت دراسة حيوانية اخرى، ان الجوز تسبب في تحسن كبير في الذاكرة والتعلم والنمو الحركي والقلق لدى الفئران المصابة بمرض الالزهايمر.

يمكن ان تفي حصة واحدة فقط من الجوز بمتطلبات يوم كامل من احماض الاوميغا 3 الدهنية، فكل 28 غراما منه يوفر 2542 ملغ من ALA. لذلك، اضف الجوز الى وجباتك الخفيفة من اجل زيادة تناول ALA.

يحتوي كل 28 غراما من الجوز على 2542 ملغ من احماض الاوميغا 3 الدهنية ALA، او 159 - 231% من المدخول اليومي الموصى به.

بذور الكتان

تعتبر بذور الكتان من مصادر الطاقة الغذائية، حيث تومّن كمية جيدة من الالياف والبروتين والماغنيزيوم والمنغنيز في كل حصة، كما انها مصدر ممتاز للاوميغا 3.

اظهر العديد من الدراسات ان ثمة فوائد صحية للقلب من جراء تناول بذور الكتان، ويعود الفضل في ذلك الى حد كبير، الى محتواها من احماض اوميغا 3.

لقد ثبت ان كلا من بذور الكتان وزيت بذور الكتان يخفضان نسبة الكولسترول غير الصحي في الدم. واشارت دراسة حديثة الى ان هذه البذور يمكن ان تساعد في خفض ضغط الدم بشكل ملحوظ، لاسيما للذين يعانون من ضغط دم مرتفع وخطير.

من السهل دمج بذور الكتان في نظامنا الغذائي، ويمكن ان تكون عنصرا اساسيا في الخبز النباتي.

علينا خفق ملعقة كبيرة (7 غرامات) من بذور الكتان مع 2,5 ملعقتين كبيرتين من الماء لاستخدامها كبديل مفيد لبيضة واحدة في المخبوزات.

يحتوي كل 28 غراما من بذور الكتان على 6388 ملغ من احماض اوميغا 3 الدهنية ALA، او 400-580 % من الاستهلاك اليومي الموصى به.

رئيس الإتحاد اللبناني لألعاب القوى:
الانتخابات الأولمبيّة صندوق بريد رسائل سياسيّة

شكلت الانتخابات التي شهدها الاتحاد اللبناني لالعاب القوى نقطة مفصلية في مسار انتخابات الاتحادات الرياضية، خصوصا حماوة المعركة التي كانت مفاجئة بعد انقلاب اطراف على تعهداتهم خلال عملية الاقتراع التي نتجت عنها زعزعة تحالفات كانت قائمة لسنوات وتعميق الهوة بين خصوم، فانعكست النتائج سلبا على الواقع الرياضي عموما والاولمبي خصوصا

التحديات التي تنتظر اتحاد العاب القوى كبيرة، خصوصا في الظروف الراهنة في ظل الصعوبات المالية والاقتصادية والاجتماعية والصحية التي ضربت كل القطاعات، وانعكست سلبا على القطاع الرياضي وتحديدا رياضة العاب القوى "ام الالعاب".

"الامن العام" التقت رئيس الاتحاد رولان سعاده، وكانت جولة افق حول حاضر اللعبة ومستقبلها.

■ لماذا رولان سعاده رئيسا للاتحاد اللبناني لالعاب القوى لولاية ثالثة تواليا؟

□ لان الجمعية العمومية اعطت الثقة مرة جديدة لمن تراه مناسبا للسنوات الاربع المقبلة. اعتبره تكليفا وليس تشريفا واشكر النوادي على ثقتها.



رئيس الاتحاد اللبناني لالعاب القوى رولان سعاده.

■ الا تعتقد ان تولي رئاسة اتحاد في هذه الظروف الصعبة مسؤولية كبيرة؟

□ لا شك في ان تولي المناصب المتقدمة في هذه الظروف مسؤولية كبيرة، لكن على المستوى الشخصي اتحاد العاب القوى امانة وساعمل جاهدا مع اللجنة الادارية لايصال الامور الى بر الامان.

■ هل فرضت عليك اسماء لم تكن ترغب في وجودها ضمن اللجنة الادارية؟

□ تمت استشارتنا ببعض الاسماء من الحلفاء والخصوم لتجنيب الاتحاد معركة انتخابية، لكننا فضلنا ان نبقى مجموعة واحدة ولو كنا نعلم مسبقا انه من الممكن في بعض المعارك الانتخابية خسارة احد المقاعد.

> **من المستحيل ابعاد السياسة عن الرياضة**
>
> **انتخابات اللجنة الاولمبية جعلت الاتحاد اكثر تماسكا**



■ ما هي الصعوبات التي تواجه عمل اللجنة الادارية؟

□ ما تواجهه معظم اللجان الادارية، كالكيدية والتدخلات من خارج الاتحاد. لكن اتحادنا متصالح مع نفسه، كذلك طريقة تعاطي الرئيس في اكثر الاحيان تقف في وجه جميع التحديات الادارية.

■ كم تبلغ الميزانية السنوية للاتحاد اللبناني لالعاب القوى؟

□ وصلت في السابق الى نحو 200 الف دولار، لكنها انخفضت اليوم بسبب الظروف. كلجنة ادارية، وعلى المستوى الشخصي، لن نبخل في تقديم الدعم اذا لزم الامر.

■ هل تعتمدون على المساعدات من وزارة الشباب والرياضة ام من اللجنة الاولمبية (صندوق الدعم الاولمبي)؟

□ مصادر التمويل متنوعة، فمساعدة وزارة الشباب والرياضة متوقفة منذ زهاء ثلاثة سنوات بسبب الاوضاع الاقتصادية. ثمة مساعدة من الاتحاد الدولي لالعاب القوى، اضافة الى ملف سباقات الطرق الذي كان الداعم الاساسي لتمويل اتحادنا، من دون ان ننسى العلاقات مع بعض الرعاة التي كانت تأتي بنتائج اكثر من ايجابية. مساعدة اللجنة الاولمبية اقتصرت على دعم مباشر لعداء واحد بمبلغ قارب 450 دولارا شهريا لفترة اربع سنوات تحضيرا للمشاركة الاولمبية.

■ ماذا ينقص رياضة العاب القوى لكي تتطور وتتقدم؟

□ امور كثيرة اهمها المال، وتأمين التجهيزات اللازمة والمنشآت الرياضية في كل المحافظات لنشر اللعبة بشكل اكبر. يستوجب احراز ميدالية عربية، اسيوية او عالمية، التحضير والاعداد الجيد من ناحية المدرب والمشاركات والمعسكرات الداخلية والخارجية. على سبيل المثال، اللاعب القطري معتز برشم (بطل العالم في الوثب العالي) يكلف اتحاده سنويا زهاء 700 الف دولار. العاب القوى هي "ام الالعاب" وتشمل العديد من المسابقات مثل الجري، الوثب والرمي.

■ ماذا ينقص العداء اللبناني لاحراز ميدالية اسيوية او اولمبية؟

□ التمويل اللازم والاحتراف الذي يتطلب تفرغا كاملا للعداء ولفريق العمل الذي يضم المدرب، الاداري والطاقم الطبي. علما ان معظم الدول العربية المجاورة ◄

بطولة كرة السلة
لن تكون كسابقاتها

بعد تأجيل متواصل لموعد عودتها بعد غياب دام سنة ونصف سنة، انطلقت بطولة لبنان لكرة السلة. بطولة لن تكون كسابقاتها ابدا، وهذا ما يتفق عليه الجميع بفعل الظروف المختلفة التي ظلمتها واصابتها مباشرة واثرت عليها سلبا. كانت بطولة لبنان لكرة السلة الاهم في الشرق الاوسط وربما في العالم العربي، الا انها تراجعت بسبب عوامل كثيرة ابرزها اغلاق ابواب الملاعب وغياب المال الذي يشكل العامل الابرز في صنع قوتها، ثم تفشي وباء كوفيد - 19 الذي عطل عودتها مرات عديدة وابعد جمهورها عنها.

لا شك في ان عنصر المال هو الاهم في هذه المعادلة، وقد ارخى بظلاله على موسم 2020 - 2021. فبطولة لبنان لكرة السلة برزت على مر السنوات بفضل الرواتب العالية التي كانت تدفع للاعبين، علما ان ميزانيات بعض النوادي كانت تتجاوز 2 مليون دولار في الموسم، خصوصا عندما تستعر المواجهات بين الفرق في الادوار الاقصائية وتبدأ عملية استبدال اللاعبين الاجانب الذي كان البعض منهم يعتبرون ان بطولة لبنان هي جسر عبور الى النجومية. طبعا الامثلة كثيرة، ابرزها اللاعب حسان واتسايد الذي لعب مع فريق المتحد طرابلس قبل ان يصبح احد ابرز نجوم الدوري الاميركي للمحترفين لكرة السلة "NBA".

فنيا، شهدت البطولة تراجعا في المستوى، وهذا امر طبيعي بسبب الظروف المستجدة لاسيما في مراحلها الاولى. هذه المشكلة لا يتحمل احد مسؤوليتها، بل فرضتها الظروف القسرية التي حتمت غيابا طويلا للاعبين عن التمارين والمباريات، وابتعادهم تاليا من المنافسات بعدما اعتادوا على لعب مباراتين رسميتين او اكثر في اسبوع واحد، ما يعني انهم سيحتاجون الى بعض الوقت للدخول في اجواء اللعبة من جديد.

لا شك في ان موسم 2020 - 2021 سيشكل تجربة جديدة وواعدة في غياب اللاعبين الاجانب الذين وصل عددهم الى ثلاثة على ارض الملعب في مواسم خلت. لكن الجانب الايجابي في هذا الاطار هو ان اللاعب اللبناني سيأخذ دوره على ارض الملعب، وستتاح امامه فرصة ابراز موهبته وفنياته امام بعض الفرق التي تشارك كـ"رفع عتب" لا اكثر، للانطلاق من نقطة الصفر وتأسيس جيل جديد بعدما ارهقها التضخم الذي اصاب اللعبة في الاعوام الماضية.

لكن، بما ان العنصر الاجنبي يساعد في تطوير المستوى الفني ككل، يتمنى البعض ان يعيد الاتحاد النظر في مسألة وجود لاعب اجنبي في مرحلتي الدور النصف النهائي "فاينال فور" والدور النهائي.

صحيح ان بطولة لبنان لكرة السلة ستعود بالحد الادنى هذا الموسم مقارنة بالاعوام الماضية، وصحيح انه من الظلم رسم توقعات كبيرة حولها في ظل هذه الظروف الصعبة والقاسية. لكن هذه العودة هي اكثر من ضرورية وجيدة على حد سواء لعدم فقدان المزيد من اللاعبين الذين ينوون ترك الساحة، ولمواصلة عملية تطوير اللعبة من خلال ابقاء الجيل الجديد ضمن عائلتها وعدم تحوله الى رياضة اخرى. اضافة الى اهمية الحفاظ على صورة اللعبة وسمعتها، ما يحتم على الجميع وضع نصب اعينهم الهدف الرئيسي الذي يجب ان يتمحور حول التركيز على النقاط الايجابية الكفيلة اعادة المستديرة البرتقالية تباعا الى قيمتها الفعلية وحياتها الطبيعية.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ تتلقى دعما مباشرا من اللجنة الاولمبية الوطنية ومن وزارة الشباب والرياضة لاقامة المعسكرات الداخلية والخارجية والمشاركة في جميع البطولات الدولية، علما ان ميزانية الاتحاد الوطني لالعاب القوى تضاهي عشرات اضعاف ميزانيتنا.

■ ما هي ابرز الاستحقاقات الخارجية التي تنتظركم هذا العام؟
□ العديد من المشاركات في الاشهر المقبلة بدءا من اولمبياد طوكيو 2020 في تموز وآب المقبلين، بطولة المتوسط دون 23 سنة في 5 و6 حزيران في لانوسيا في اسبانيا، بطولة العالم دون 20 سنة من 17 الى 22 آب في نيروبي في كينيا، بطولة اسيا دون 18 سنة في شهر تشرين الاول في الكويت.

■ وفق اية معايير يتم اختيار العدائين في البعثات الى الخارج؟
□ استنادا الى نتائج البطولة. تتم المشاركة في بطولة العالم او في الالعاب الاولمبية عبر عداء وعداءة مؤهلين وفق ارقامهما المسجلة في المسابقات، على ان يتم اختيار اصحاب النقاط الاعلى وفق الجدول المعتمد من الاتحاد الدولي. في بقية البطولات يكون عدد المشاركين اكبر، لكن الافضلية هي لاصحاب النقاط الاعلى مع الاخذ في الاعتبار امكان زيادة عدد المشاركين والمشاركات بهدف احراز ميدالية في البطولات الاقليمية.

■ ماذا عن العدائين الواعدين في الفئات العمرية للذكور والاناث وهل من برامج تطويرية؟
□ لدينا جيل واعد من الفئات العمرية وبخاصة فئة دون 20 سنة التي احرزت المركز الاول في بطولة غرب آسيا دون 18 سنة التي اقيمت في لبنان في آب 2019 برصيد 11 ميدالية ذهبية بمشاركة 10 دول. كذلك يوجد العديد من المواهب الواعدة التي تبرز بشكل واضح من خلال تحطيم العديد من الارقام القياسية في مختلف المسابقات لجميع الفئات العمرية للذكور والاناث، في السنوات الثلاث الاخيرة.

■ كيف تصف الاجواء التي سبقت او رافقت انتخابات اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية؟
□ في البداية كانت منطقية وايجابية، لكن مع اقتراب موعد الانتخابات اصبحت متلبدة وكيدية وغير منطقية. في الايام الاخيرة التي سبقت الانتخابات تحولت الى اجواء من التحدي.

■ هل كان للتدخلات السياسية اي تأثير في النتيجة؟
□ لست الوحيد الذي يؤكد التدخلات السياسية في نتائج الانتخابات الرياضية، بل جزمت جميع الاطراف بوجود تلك التدخلات التي اوصلت الامور الى ما وصلنا اليه.

■ هل ثمة قدرة على ابعاد السياسة عن الرياضة؟
□ من خلال خبرتي على رأس الاتحاد لفترة تسع سنوات، كانت التدخلات موجودة في كل تلك الفترة خصوصا في فترة الانتخابات. لذلك بت متأكدا ان من المستحيل ابعاد السياسة بشكل تام، لكن على المستوى الشخصي وتحديدا بما يتعلق باتحاد العاب القوى، اتحدى اي من الاندية التي صوتت لنا ان تقول ان احدا اتصل بها لدعمنا لان ما يربطنا بها هي الصداقة المتينة.

■ هل تعرضت لضغوط من اجل تغيير موقف اتحاد العاب القوى في انتخابات اللجنة الاولمبية؟
□ ما تعرضت له يمكن وضعه في خانة الاغراءات من الجهة المقابلة للانضمام اليهم، على اعتبار ان وجودي معهم يرفع حظوظي اكثر للفوز بالمقعد الاولمبي.

■ لماذا تمسكت بتحالفك مع رئيس اتحاد المبارزة جهاد سلامة، وهل انت نادم على موقفك بعد الخسارة؟
□ الوفاء من شيم الحليف جهاد سلامة. البداية في اتحاد العاب القوى، وعندما تبرأت جميع الاطراف من دعمي في الولاية الثانية في انتخابات العام 2016 فوقف في وجه الجميع عندما كانت حظوظي متدنية. كيف انسى تلك اللحظات عندما آمن وراهن على المجموعة التي تمثل ودعمنا الى اقصى حد وربحنا الانتخابات سويا. حتى في الانتخابات الاخيرة التي جرت في العام 2020، تدخل اطراف كثيرون كي يتخلى عني وكان شرطهم الوحيد ان لا يكون رولان سعاده رئيسا لاتحاد العاب القوى لكنه لم يفعل. لذلك اتمسك بتحالفي مع جهاد سلامة.

■ لماذا تقدمت باستقالتك بعد اعلان النتيجة ثم ترشحت للانتخابات الفرعية؟
□ تقدمت بالاستقالة بعد مرور 14 دقيقة من اعلان نتيجة الانتخابات. وعندما سألت حليفي وصديقي جهاد سلامة ماذا تريدني ان افعل؟ كان جوابه افعل ما يمليه عليك ضميرك. عندها شعرت ان من الطبيعي ان اكون مع اوفى الحلفاء، لذلك لم اتردد في تقديم استقالتي، علما ان ترشحي للانتخابات الفرعية جاء بناء على طلب الحلفاء في الاتحادات الداعمة.

■ الا تعتقد ان خطوتك كانت متسرعة بعض الشيء؟
□ كانت الاستقالة وفاء وتقديرا واحتراما لحليفي سلامة، لذلك لن اتردد في تقديمها عشرات المرات اذا لزم الامر.

■ هل تعتبر ان سلامة تعرض لعملية غدر؟
□ لا اعلم ما يجب تسمية ما حصل، لكن الجميع يعلم ان التحالف بين جميع الافرقاء دام الى ما قبل انتخابات اللجنة الاولمبية. اما اذا كان يصح وصف محاولة التضييق والخناق التي تعرض لها سلامة بالغدر فهي غدر واكثر.

■ البعض يأخذ على لائحتكم انها لم تدر المعركة الانتخابية بطريقة جيدة، ما هو ردك؟
□ انطلاقا من الخبرة الشخصية في الانتخابات كان من الممكن تفادي بعض الاخطاء التكتيكية لكن مجريات الامور فرضت نفسها، كما ان لكل شخص اسلوبه في خوض معركته الانتخابية. اعتقد ان الاطراف في الجهة المقابلة، خصوصا من وقف الى جانبهم سلامة وسلّفهم الكثير، لم يكونوا اوفياء له.

■ الى اي مدى ستترك ذيول هذه الانتخابات نتائج سلبية على الرياضة اللبنانية؟
□ على المستوى الشخصي الذيول ستبقى سلبية لفترة طويلة. اما على المستوى الرياضي فالامور ستزداد سوءا يوما بعد يوم الى ان يعاد لمّ الشمل.

"ذيول الانتخابات الاولمبية ستزيد الامور الرياضية سوءا

هناك كيدية وقصر نظر ومحسوبية في اللجنة الاولمبية"

■ هل ستنعكس تداعيات انتخابات اللجنة الاولمبية على اتحاد العاب القوى؟
□ اطمئن كل المصطادين في الماء العكر ان انتخابات اللجنة الاولمبية وما رافقها من تدخلات غير رياضية جعلتا اللجنة الادارية اكثر تماسكا وتضامنا.

■ كيف تقرأ نتيجة الانتخابات التكميلية لعضوية اللجنة الاولمبية؟
□ الكيدية غير الرياضية ومحاولة اقصاء العاب القوى (47 ميدالية ذهبية في الالعاب الاولمبية الصيفية) واتحاد التزلج على الثلج (اللعبة الشتوية الوحيدة في الالعاب الاولمبية الشتوية)، في مقابل دعم اتحادات نكن لها كل الاحترام، ان دلت على شيء فهي تدل الى عدم الرؤية الرياضية وتؤكد على مبدأ المحسوبيات داخل الهيئة التنفيذية في اللجنة الاولمبية.

■ خائف على مستقبل الرياضة في لبنان وتحديدا مستقبل العاب القوى؟
□ طبعا هناك خوف دائم على مستقبل الرياضة ومن ضمنها ام الالعاب. لدي ثقة برؤساء الاتحادات بانها ستعمل ليلا ونهارا لانقاذ ما تبقى من الرياضة في لبنان.

■ هل تعمل للبقاء على رأس الاتحاد لولاية رابعة؟
□ عاهدت نفسي مع الامين العام الصديق وسيم الحولي ورئيس اللجنة الفنية فيليب بجاني، انه في حال عجزنا عن تقديم ما وعدنا به في السنوات السابقة، فسنعزف عن الترشح في الانتخابات المقبلة.

■ كيف كانت اجواء اللقاء مع نادي المريميين ديك المحدي "الشانفيل"؟
□ جيدة جدا. كانت جلسة "غسل قلوب" مع ابراهيم منسى.

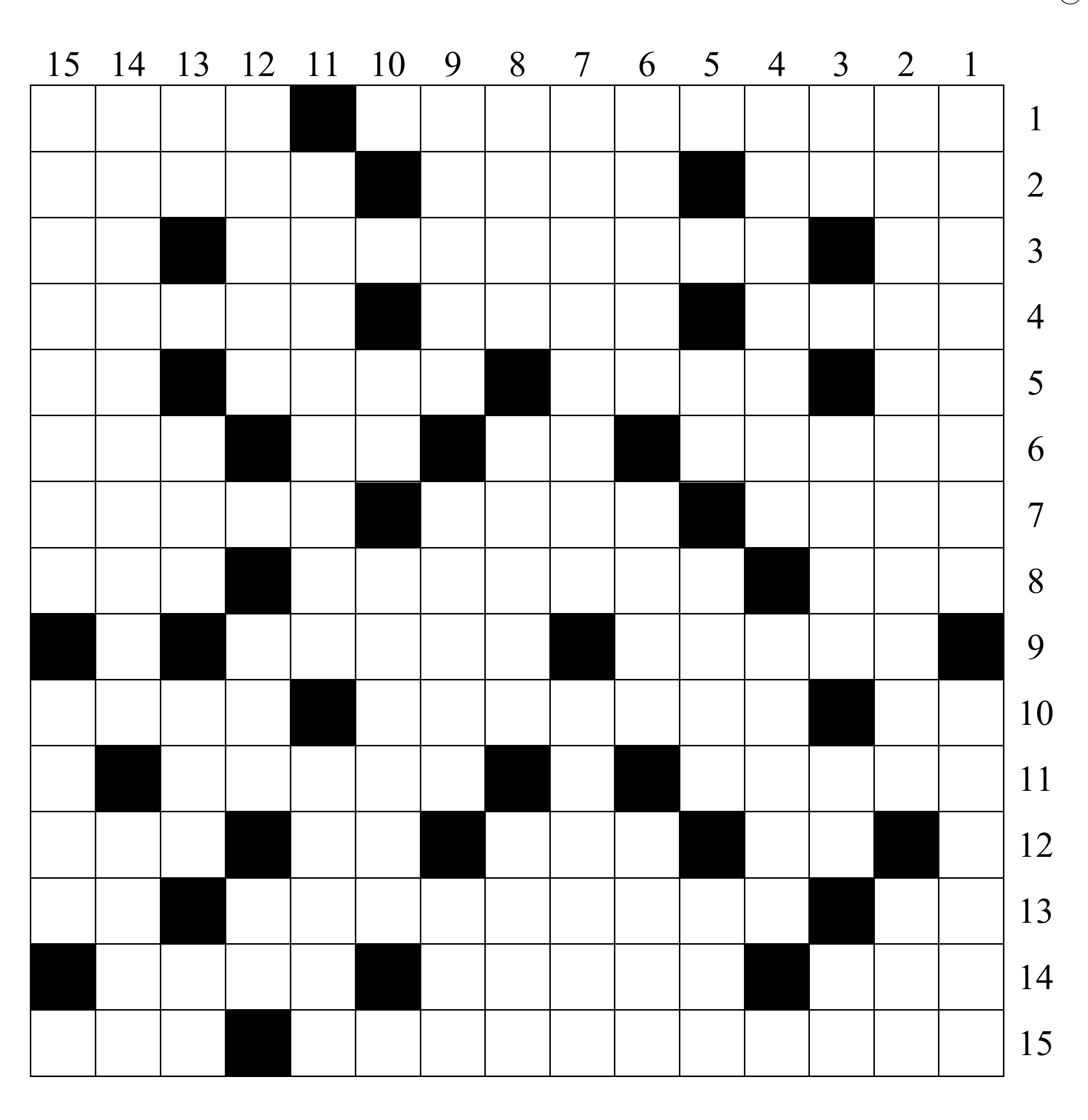
■ هل نجحت في اقناعهم بالعودة الى المشاركة في المسابقات؟
□ تم التأكيد على العودة للمشاركة في المسابقات، لاسيما ان النادي خرّج الكثير من الابطال في العاب القوى في اشراف الامين العام السابق للاتحاد المدرب القدير ايلي سعاده.

ن. ج



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



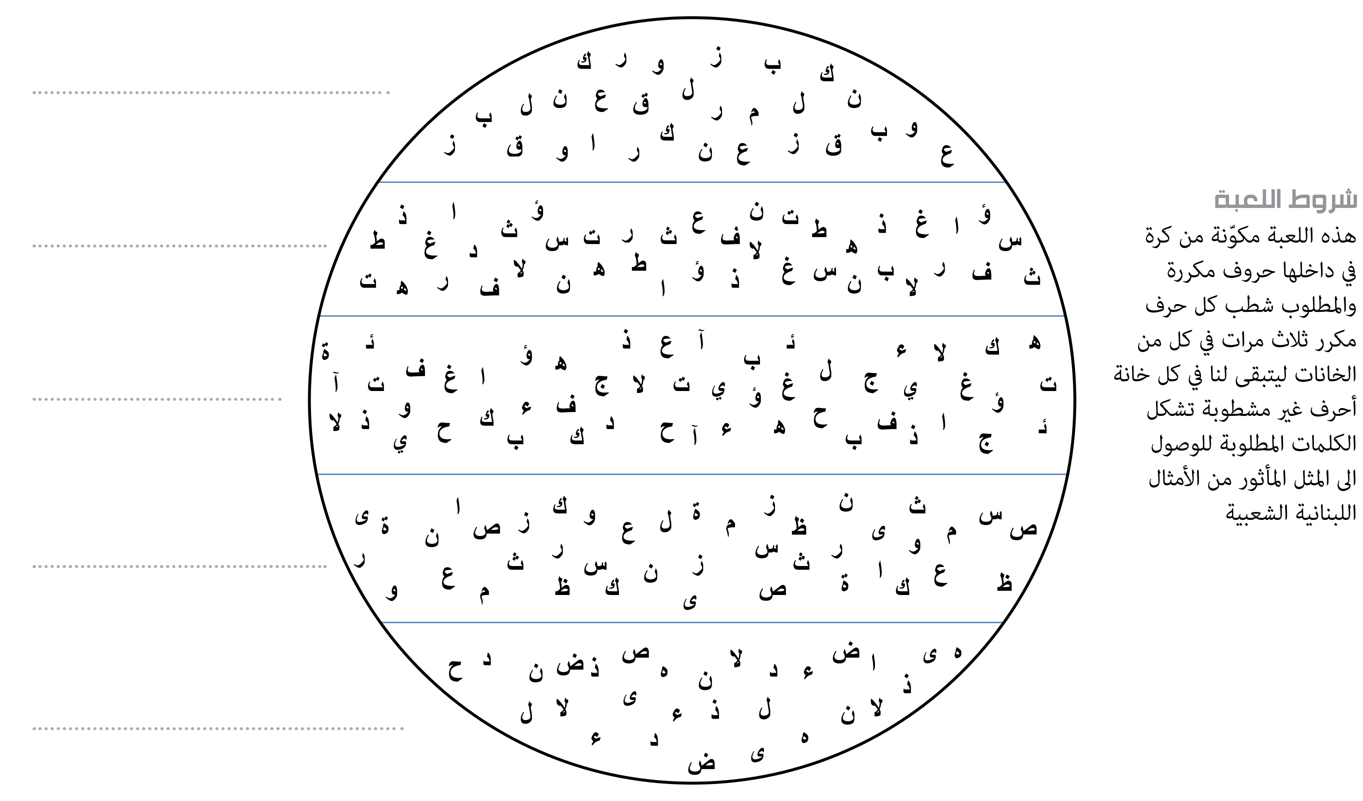
أفقيا

-1 المقر الرسمي لعاهل المملكة العربية السعودية – نبات طيب الرائحة يُستعمل في المطبخ اللبناني -2 برج بناه نمرود – مكتشف لقاح مرض الجدري – مطرقة صغيرة -3 قلب الثمرة – ممثلة اميركية اشهر افلامها "قصة حب" – شاي بالاجنبية -4 خلاف اغلى – ماركة غذاء للاطفال – مرتعش -5 للنداء – مثير وغير متوقع – هيّأه ولبّسه – ضمير متصل -6 مشهد مُغرق في الملذات – سكن الهواء بلغة العامة – ارشد الى المكان – شقيقي -7 مدينة في ولاية الاباما الاميركية – سجلات انتخابية – اصغر انواع الكلاب -8 عين الماء – نهر افريقي اكبر رافد لنهر الكونغو – مصباح بالاجنبية -9 مدينة تركية – قائد بروسي ساعد ولينغتون في هزيمة نابليون بمعركة واترلو -10 للمصاحبة – شلال الماء – صوّت الضفدع بين مد وترجيع -11 مدينة اميركية في ولاية كارولينا الجنوبية – آلة لرسم الدوائر -12 من الطيور – شدائد الدهر – للنفي – يجري في عروقي -13 قلّ ماء الينبوع – شاعر لبناني راحل – من الحيوانات -14 مدينة فرنسية – عائلة شاعر سوري راحل – عاصمة اوروبية -15 من مشاهير رجال الثورة الروسية اغتيل في المكسيك – من الحيوانات

عموديا

-1 امبراطور المغول حفيد جنكيزخان ومؤسس سلالة يوان في الصين – ارخبيل في المحيط الهادي عاصمته ماجورو -2 فنان تونسي لقبّ بأمير الطرب العربي – جدير بالاهتمام -3 حرف جر – ضد الذل – شتم ولعن – للتمني -4 صاحب قصيدة "صوت صفير البلبل" – نسبة الى مواطن من بلد اوروبي -5 رابع حروف الابجدية اللاتينية – نهر في آسيا الوسطى يصب في بحيرة بلخش – مقدار من زمن -6 يظهّر السند المصرفي – ملك فارسي – منصّة الخطيب -7 ممثلة مصرية راحلة من افلامها "اصحاب السعادة" – الحواس مبعثرة -8 اضاء الطريق – عباقرة – مدينة فرنسية -9 لقب غربي في سلم النبلاء – مخترع الدواليب المنفوخة للسيارات – من اخوات كان -10 من اعضاء الجسم – من الحيوانات -11 مدينة سياحية مصرية – جزيرة سياحية ايطالية تشتهر بكهوفها اهمها مغارة آزور -12 صارعه الشك – ادام النظر اليه بسكون الطرف – عاصفة بحرية -13 فسّر الكلام – في الطليعة – من الحيوانات – رمى الشراب من فمه -14 فرعون مصري – اختصاصات ومسؤوليات -15 شاعر لبناني راحل من اعضاء الرابطة القلمية في نيويورك – خلية النحل

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ر	ج	ا	ن	ي	س	ن	ب	ا	ف	س	ت	ي	ك
ا	ج	ن	ك	ج	د	و	ه	ر	ج	ا	ر	و	ة
ن	ا	ن	ا	ش	ط	ر	و	ل	د	ي	د	ي	س
ر	ن	ب	ي	ب	ط	ي	ط	ي	د	ش	ل	و	م
ب	ش	ج	ب	م	د	ة	س	خ	ر	م	ن	ا	ش
ن	ا	ر	ا	ب	ث	و	ت	ن	ع	ي	ظ	ن	ا
ا	ر	م	ر	ل	ن	ي	ب	ف	ل	ع	ه	ا	ل
ي	ك	ي	ك	ق	ي	ا	ه	ا	م	ق	ض	ط	ر
ت	و	ا	ن	ع	ط	ق	ج	ل	ز	ي	م	ر	ا
س	س	ه	س	ل	ش	ط	ب	ج	ا	ر	ق	س	ز
ي	و	ز	و	غ	ح	ف	ز	ن	ر	ن	ع	ع	ي
ر	ر	ل	ن	و	ح	ن	ج	ر	ة	ا	ب	ا	د
ك	ب	ا	ت	ه	ي	ر	ك	س	ل	ا	ح	ا	د
م	ا	ب	ن	ز	ه	ر	ع	ن	ا	ي	ة	ة	غ

شروط اللعبة

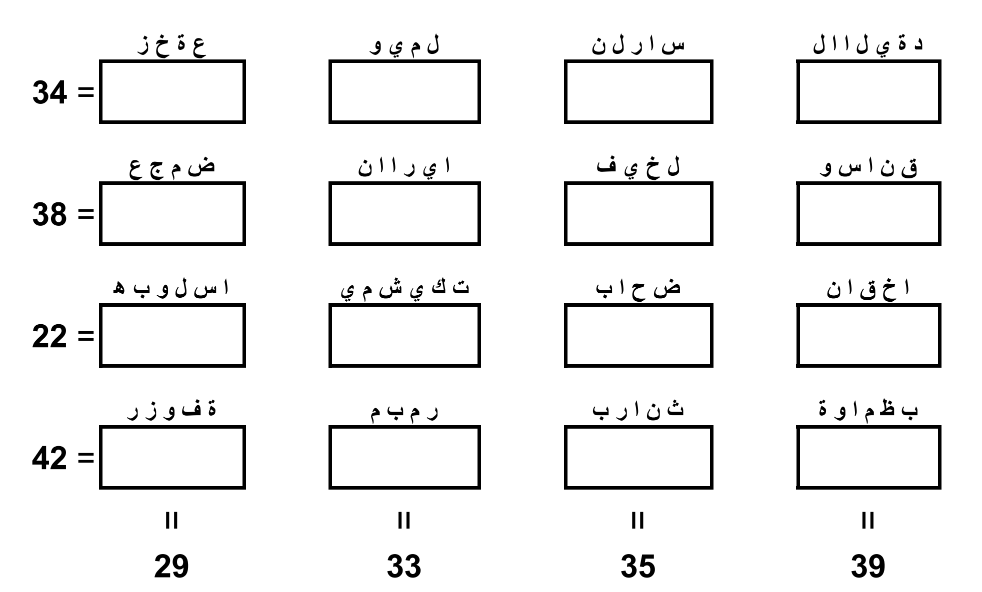
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 12 حرفا:
طبيب اميركي راحل من اصل لبناني رافق مسيرة الزعيم الصيني ماو تسي تونغ وكان طبيبه الخاص

ابن الهيثم – الزهايمر – ابن سينا – ابن زهر – ابن رشد – اديسون – الرازي – السكري – باركنسون – بروس – تخدير – جان شاركو – جالينوس – جراحة – جلطة – حنجرة – زرع – سرطان – شطب – طبيب – عملية – عناية – عظام – عقيم – غدد – فرويد – قطع – قلب – كريستيان برنار – كيتس – ناشط – نزف – هودجكن – هوغل – هضم

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- نسيج صغير يُستأصل من جسد الانسان يُجرى عليه فحوص طبية لتبيان حقيقة المرض
2- جرس صغير
3- منطقة احيائية تتميز بوجود سهول المراعي وعدم وجود اشجار
4- طعام كوري تقليدي اساسه الملفوف المخلل والمحفوظ في مكان دافئ
5- مخالب السبع والطيور الجارحة
6- لقب لكل ملك من ملوك التُرك والتتار
7- حكم قاطع نهائي
8- رمز الولايات المتحدة الاميركية
9- صوت الثعلب وصهيل الخيل عند العدو
10- جزيرة يونانية اكتشف فيها تمثال فينوس المقطوع اليدين
11- مكان النوم والراحة
12- احدى بطلات الاساطير اليونانية تزوجت ديونيزوس اله الخمرة
13- صغير الزرافة
14- لغز واحجية
15- وجهة سياحية في منطقة الروشة تستضيف عادة احتفالات عيد النيروز
16- استمرار المرء في نشاط او عمل من دون ان يتعب او تخور عزيمته

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

شاعر مصري (1908-1965) عمل في الصحافة من خلال "جريدة الوادي" مع الاديب طه حسين. عُرف برقة شعره الغنائي. آخر اعماله الفنية اوبريت ابونواس

7+9+1+12+4+5 = مكان اقامة المرضى
10+2+3+6+14+6 = اهتزاز الاسنان من شدة البرد
8+7+11+16 = عاصمتها باماكو
13+15 = عاصفة بحرية

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

ايار 1707: اعلان اتحاد اسكتلندا وانكلترا لتشكلا المملكة المتحدة.

ايار 1900: السلطان العثماني عبد الحميد الثاني يصدر امرا بإنشاء سكة حديد الحجاز لخدمة الحجاج.

ايار 1948: الاعلان عن قيام جمهورية كوريا الشمالية.

ايار 1982: غرق المدمرة البريطانية شيفيلد في حرب الفوكلاند بعد تعرضها لقصف صاروخي ارجنتيني.

معلومات عامة

الفضة معدن ابيض عرفها الانسان منذ آلاف السنين. في المقابر المصرية وُجدت حلى فضية يعود تاريخها الى 4000 سنة قبل المسيح. استخرجت الفضة من مناجم اوروبا في القرون الوسطى من بافاريا الالمانية واسبانيا. وبعد اكتشاف العالم الجديد دخلت المكسيك والبيرو في انتاج الفضة. تعد المكسيك اليوم الاولى عالميا بين المنتجين. تستخدم الفضة في النقود وتخزّن كسبائك، والاستخدام الاساسي الآخر لها هو في ادوات المطبخ والحلى والزينة وفي عمليات التصوير الضوئي التقليدي وطب الاسنان نظرا الى مقاومتها التآكل. تستخدم الفضة في تفضيض الجانب الخلفي للمرايا.

طرائف

ركبت سيدة بدينة جدا الاوتوبيس متوجهة الى عملها. لكن احد الركاب صاح بصوت عال متهكما: لم اعلم ان هذه السيارة مخصصة للفيلة!
ردت عليه السيدة ببرودة اعصاب: لا يا سيدي، هذه السيارة كسفينة نوح، تركبها الفيلة والحمير ايضا.

اقوال مأثورة

"الانثى لم تخلق للحب، بل الحب خلق لها. والقلب في غيابها لا يزال في الاقامة الجبرية"

(نزار قباني).

SU DO KU

9				8		2		
	7				2			
							8	4
2				4		1		
4		1		2		5		7
			9	6			3	
7	2	4		9			1	
8								9
6								

مستوى صعب

					1			
	2	9		4			5	8
1		5	8			2		
	9		1	8			6	
2		8			6		4	
3				7				
		6			3	7		2
7	8		6					
		2		9				5

مستوى وسط

2				6		4	5	8
	3	6					1	
		8	1	2	9			
1	7			9				2
8			6		2			3
6				5			9	4
			5	8	4	9		
	4					8	6	
5	8	2		7				1

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد91

حل SU DO KU

7	2	3	6	5	1	4	8	9
8	5	1	2	4	9	6	3	7
4	9	6	8	3	7	2	5	1
5	3	4	1	7	6	9	2	8
2	7	9	5	8	3	1	6	4
6	1	8	9	2	4	5	7	3
3	6	5	4	9	8	7	1	2
9	8	2	7	1	5	3	4	6
1	4	7	3	6	2	8	9	5

مستوى صعب

6	4	7	5	1	8	3	2	9
5	1	3	2	9	4	7	8	6
8	2	9	7	6	3	5	1	4
1	7	2	4	3	5	9	6	8
3	8	6	9	7	2	4	5	1
9	5	4	6	8	1	2	7	3
7	9	8	3	2	6	1	4	5
4	3	1	8	5	7	6	9	2
2	6	5	1	4	9	8	3	7

مستوى وسط

3	2	1	7	8	4	5	9	6
6	9	7	1	5	3	4	8	2
4	8	5	2	6	9	3	7	1
7	5	8	9	1	6	2	4	3
2	4	3	5	7	8	1	6	9
1	6	9	3	4	2	7	5	8
8	3	2	4	9	5	6	1	7
9	1	4	6	2	7	8	3	5
5	7	6	8	3	1	9	2	4

مستوى سهل

حل حروف مبعثرة

1- اوغادين 2- القزم 3- بوتوماك 4- درّاسة 5- الدهناء 6- ساناغا 7- رجمة 8- بزال 9- يتسكع 10- لومبوك 11- عرمرم 12- ويلند 13- تقاعس 14- غمدان 15- نوفل 16- غلاسكو

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا
1- الطم – رشيد ايوب 2- نيقوسيا – الفاريس 3- طومسون – الباوباب 4- ون – كد – دلو – تير 5- خوار – مزاح – اجر 6- نحس – نشاز – اغرا 7- رو – ضيم – بادن باول 8- يريم – وورك – ين – دا 9- مسخ – كرش – ااااا 10- طما – متسلسل – بل 11- فلافل – ليبانون 12- عن – روان – آر – دس 13- مانش – ذقن – سمير 14- ادمان – ياسين بقوش 15- نقولا بوسمح – دبي

عموديا
1- انطوان ريمي – عمّان 2- ليون – حورس – فنادق 3- طقم – خس – يخطل – نمو 4- موسكو – ضم – مارشال 5- سوداني – كافو – نا 6- رين – رشمور – لاذ 7- شا – وشم – نقيب 8- المزبر – تل – ناو 9- دالوز – اكاسيا – س س 10- الب – ازد – البرسيم – 11- يفاتح – نياسا – منح 12- واوي – ابن النقيب 13- بربر آغا – رقد 14- يا – جرود – بند – وب 15- مسبار الامل – سوشي

حل الكلمة الضائعة

المؤامرة مستمرة

حل اسماء من التاريخ

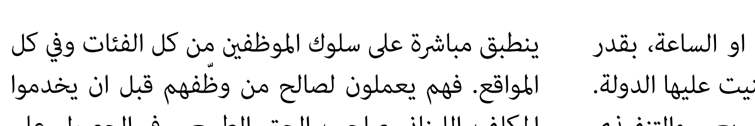
غريس كيلي دو موناكو

حل مثل في الدائرة

بنت الاصل بتخلي كوخها قصر



رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي



محنة الإدارة في لبنان

لم تكن الازمات في لبنان وليدة اللحظة او الساعة، بقدر ما كانت امتدادا للركائز الاساسية التي بنيت عليها الدولة. دائما تكون الادارة بمفهومها العام التشريعي والتنفيذي والقانوني والاداري... الركيزة الاهم في الدولة والعصب الذي يعكس سلوك المجتمع. هي ايضا مرآة لمنظومة المؤسسات والسلطات وما ينتج منها لجهة تسيير امور العمل وتأمين المنفعة العامة، والارتقاء بالدولة الى مرتبة متقدمة ومزدهرة، ما ينفي عندها الحديث او المطالبة بـ"اصلاحات"، لان الاصلاح هو عملية دائمة ومستمرة في كل دولة تعتمد الحداثة والتطور، ولو كانت الادارة بكل اشكالها تعمل دائما وفقا لهذه المبادئ في الحوكمة، لما كان هناك من حاجة للمطالبة بالاصلاح.

منذ نشوء لبنان لازمته محنة الادارة، ولم يعرف هذا الوطن "الاستقامة الادارية" اذا صح التعبير. واتت التعديلات على بنية ادارته لتزيد من انحدار الادارة العامة بكل مسمياتها ومستوياتها. اول الاعطاب التي ضربت فكرة "الادارة العامة" كانت في التوزيع الطائفي والمذهبي على حساب معايير الكفاية الشخصية والجدارة المهنية، ما فتح الابواب على مصراعيها امام التنفيعات السياسية الطائفية والمذهبية وفي الفئات الثلاث: موظفي الملاك، المتعاقدين والمياومين. هكذا فشلت الادارة الحكومية قبل الحرب في ان تكون تنموية انتاجية.

خلال الحرب الاهلية طاول التدمير كل البنى التحتية والبنيوية بما فيها طبعا المؤسسات والادارة. ومنذ اوائل التسعينات اي مرحلة اتفاق الطائف، تم العمل على الاصلاح الاداري. لكن ذلك اقتصر على ادخال التطور التقني والحداثة على بعض منها من دون ان تعاد هيكلة الادارة بمفهوم ممنهج متطور. غابت اجهزة الرقابة، تعززت البيروقراطية، زادت الرشاوى وبقيت الادارة الى يومنا هذا في حالة تخمة وظيفية، ومستودعا للبطالة الطائفية نتيجة ازدياد التوظيفات السياسية التي بدأت على وجه الدقة عبر استيعاب عناصر الميليشيات، التي ومنذ بداية التسعينات صارت تقدّم منسوبيها كمرشحين حكميين يتقدمون على كل معايير الكفاية.

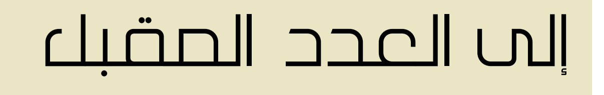
الادارة اليوم في لبنان مهترئة وسمتها الفساد والهدر. معظم القيمين عليها يعملون لحسابات حزبية مذهبية، وهو ما ينطبق مباشرة على سلوك الموظفين من كل الفئات وفي كل المواقع. فهم يعملون لصالح من وظّفهم قبل ان يخدموا المكلف اللبناني صاحب الحق الطبيعي في الحصول على الخدمات التي يدفع الضرائب من اجلها. كل هذا يحصل في ظل "ضعف قضائي" وفي ظل "انعدام" فعالية الاجهزة الرقابية والتفتيشية".

التركيبة الادارية القائمة هشة بحجة التوازن الدقيق الذي ألحق الويلات بلبنان. فكان ما كان من انهيار عام لا افق مرئيا للخروج منه. والى جانب غياب العقول المؤسساتية، التي لو وجدت لما كانت تآكلت المؤسسات واهترأت الى حد التلاشي، مع غياب الاصلاحات بحكم غياب المطالبين بها من جمعيات ونقابات واصحاب المصلحة الوطنية اللبنانية الصافية، تعمقت الازمة، وما عاد الكلام عن الاصلاح مجديا بقدر ما ان البلد صار في حاجة الى بناء ادارة جديدة، تأخذ في الاعتبار وضع تشريعات جدية تسد كل ثغر التجارب الماضية مع تفعيل اجهزة الرقابة.

المواطن اللبناني استسلم بشكل عام للعقلية الحاكمة. اذا خرج من دائرتها خسر وجوده في وطنه وقوته ورزقه، وان انخرط في طريقها توجب عليه الطاعة وتسهيل المنفعة الخاصة لزعيمه، وكسب ما يمكن كسبه من رشاوى وتمرير معاملات غير قانونية وما الى ذلك...

مع تعطل العمل المؤسساتي اليوم، وغياب حكومة اصيلة، تبرز شروط دولية لمساعدة لبنان تبدأ بتشكيل حكومة واجراء الاصلاحات. هي شروط ستكون قاسية على موظفي الادارة. معظمهم سيفقد وظيفته ما سيضعنا امام ورطة اجتماعية وربما سيضع السياسيين ايضا في زاوية حرجة.

ما هو الاسهل والاصح اعادة بناء ادارة جديدة وكلفتها ترشيق الادارة من البطالة المقنعة والتوظيف السياسي، ام بقاء لبنان برمته نقطة على خريطة يتم تلوينه مرة بهذا اللون وتارة بلون آخر؟



إلى العدد المقبل

1945
1946 1947
1948 1949 1950
1951 1952 1953
1954 1955 1956 1964 1972 1974
1957 1958 1959 1963 1966 1968 1971 1973
1960 1961 1962 1965 1967 1969
1975 1979 1976 1977 1970
1987 1978 1980 1981
1988
1989 1986 1985 1984 1983 1982
1990 1991 2001 2002 2003
1993 1992 2000 2004 2005 2008
1994 1999 2006 2007 2009
1998 2010 2011 2012 2013 2015
1997 2016 2017 2014
1996 2020
1995 2019
2018



كل سنة
راسـخة
في قلوبنا